دور معلمة رياض الأطفال
فى ضوءَ المتغيرات المعاصرة

الدكتورة
هالة حجاجي عبد الرحمن

تقديم
الأستاذ الدكتور
مصطفى رجب

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

البيــــانـــــات	
عنوان الكتاب – Title	دور معلمـــة ريـاض الأطفـــال فـــي ضــوء المتغيرات المعاصرة
المؤلف - Author	الدكتورة/ هالة حجاجي عبد الرحمن
الطبعة – Edition	الأولى .
الناشر - Publisher	العلم والإيمان للنشر والتوزيع .
عنوان الناشر Address	كفر الشيخ - دسوق - شارع الشركات ميدان المحطة تليفون : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
بيانات الوصف المادي	عدد الصفحات Pag.: ٣١٢ — مقياس النسخة Size: ١٧,٥ x ٢٤,٥ — التجليد: مجلد
المطبعة - Printer	الجلال .
عنوان المطبعة - Address	العامرية إسكندرية.
اللغة الأصل	اللغة العربية .
رقم الإيداع	٢٦٧٢٤- ٢٠٠٧م
الترقيم الدولي I.S.B.N.	977- 308 - 166 - 4
تاريخ النشر - Date	2008

إهداء

إلى زوجي العزيز

وأبنائي الأعزاء

حباً واعتزازاً وتقديراً

د. هالة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

تقديم

إن الطفولة في سن ما قبل المرحلة الابتدائية من أهم المراحل في حياة الإنسان إذ فيها يكون الطفل قابلاً للتطوير في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية وقابلاً للتأثر بما حوله من عوامل خارجية أو داخلية، ومن هنا تبرز أهمية السنوات الأولى من عمره في تكوين شخصيته طوال حياته. ولذلك فإن أمر تربيته في هذه السن يعتبر بالغ الأهمية ولكن الآباء والأمهات في حالات كثيرة لا يتفرغون لتربية أطفالهم لسبب أو آخر وحتى إن كانوا متفرغين لتربية أبنائهم فأنهم لا يستطيعون ملاحقة التغيرات والتطورات الحادثة في شتى مجالات الحياة، ولا يستطيعون ملاحقة الانفجار المعرفي الرهيب. ولذلك أنشأ المجتمع مؤسسات معينة تقوم بتعليم الصغار في هذه السن وهى سن الحضانات ورياض الأطفال.

والكتاب الذي بين أيدي القراء دراسة علمية قيمة قامت بها ابنتنا المؤلفة الدكتورة هالة حجاجي بهدف تطوير أساليب إعداد وتدريب معلمات ومربيات رياض الأطفال بوصفهن اللائي يقمن على أخطر رسالة تتطلع إليها الأمة وهي صناعة نصف الحاضر وكل المستقبل . ولذلك اهتمت معظم الدول بتطوير أسلوب التدريس المتبع في مرحلة رياض الأطفال ليتمشى مع الخصائص السيكولوجية للطفل والمتغيرات التكنولوجية الحديثة ويتوقف نجاح هذا التطبيق على المعلمة فهي المسئولة الأولى عن تنفيذ السياسات التربوية ونجاح مخططاتها في الإصلاح والتطوير والتحديث .

وقد توصلت د. هالة حجاجي من خلال دراستها إلى نتائج مهمة منها :

١- أن تتبنى الإدارة العامة لرياض الأطفال سياسة تعليمية من أجل توعية معلمة رياض الأطفال بضرورة متابعة ما يعرض على أطفال مرحلة الرياض من خلال شاشات التليفزيون وأفلام الفيديو وشبكات الإنترنت من مواد ثقافية وترفيهية ودراسة تأثيرها على قيمهم .

٢- تزويد مؤسسات رياض الأطفال بالأفلام العلمية وأشرطة الكاسيت والوسائل التعليمية المناسبة لهذه المرحلة .

٣- زيادة الدعم المالى المخصص لرحلات وزيارات الأطفال للأماكن العامة .

٤- إثراء التعاون بين معلمة رياض الأطفال وأولياء الأمور وبين معلمة الرياض وإدارة رياض الأطفال من ناحية أخرى مع تشجيع المسئولين على تتبع مشكلات عمل المعلمة ومعالجتها .

٥- ضرورة إعادة النظر فى الأهداف الحالية لرياض الأطفال .

٦- العمل على تدريب معلمة رياض الأطفال على الاستخدام الأمثل للأجهزة التكنولوجية (التليفزيون – الفيديو – الكمبيوتر) فى رياض الأطفال عن طريق

أ- مناقشة الطفل عقب مشاهدة البرامج وذلك من أجل تعزيز المفاهيم الإيجابية وتصحيح المفاهيم الخاطئة .

أ- توجيه الطفل لمشاهدة ومتابعة برامج معينة .

جـ- تشجيع الطفل على المشاهدة الناقدة .

د- عدم استخدام هذه الأجهزة كبديل عن المعلمة فى الروضة .

هـ- زيادة توعية الأطفال بالبرامج والألعاب التى تنمى خيالاتهم وحواسهم .

٧- فتح باب الترقى المهنى والوظيفى أمام معلمة الرياض عن طريق الأبحاث والدراسات العلمية فى هذا المجال . .

نسأل الله تعالى أن يفيد هذا الكتاب التربويين والإعلاميين والآباء .

أ.د. مصطفى رجب
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
بجامعة سوهاج
سوهاج في ديسمبر ٢٠٠٧

الفصل الأول :

القيم التربوية ومصادرها للطفل فى مرحلة رياض الأطفال

****

• مقدمة

* ماهية القيم التربوية
* أهمية القيم التربوية
* خصائص القيم التربوية
* تصنيف القيم التربوية
* مصادر القيم التربوية للطفل

مقدمة :

تناول الفصل السابق عرضاً لمشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها ومنهجها وأدواتها وحدودها ثم مصطلحات وخطوات الدراسة ، ويتناول هذا الفصل القيم التربوية ومصادرها للطفل فى مرحلة رياض الأطفال ، باعتبار أن هذه القيم تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التى تسعى التربية إلى تحقيقها فى نفس الطفل فى مرحلة الرياضة لكونها أولى وأهم مراحل حياة الإنسان ، وما يغرس خلالها من قيم واتجاهات يعد أساس البناء لجيل المستقبل .

ومن الملاحظ أن النظم التربوية فى المجتمعات المختلفة تقوم بتقديم الخبرات الإنسانية والقيم والاتجاهات وأساليب الحياة إلى الأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية التى تركز على غرس وتنمية القيم التربوية والاتجاهات الإيجابية فى نفس الطفل ، مما يؤدى إلى التوافق فى أنماط السلوك لديهم "[1]

وتبدو أهمية القيم التربوية فى قدرتها على تحقيق تكامل الفرد واتزان سلوكه وقدراته على مقاومة الاتجاهات المنحرفة ، والتوازن بين مصالحه الشخصية ومصلحة المجتمع ، وتفضيل المصلحة العامة على الخاصة وتؤكد أحد الدراسات التربوية [2] هذه الأهمية بالنسبة للطفل فى مراحل حياته الأولى إذ تنص على أنه : " إذا كنا اليوم – رجالاً ونساءً – شيوخاً وشباباً فى أشد الحاجة إلى التماسك بالقيم التربوية ، فإن حاجة أبنائنا وبناتنا الصغار إليها أشد وأعظم ، وعليه فواجب علينا أن نأخذ بيد تلك البراعم التى مازالت قابلة للتشكيل والتغيير".

---

(١) سعيد عبد الحميد السعدنى : القيم التربوية فى القصص القرآنى فى قصة يوسف – رسالة ماجستير غير منشورة كلية البنات – جامعة عين شمس – ١٩٨٢ ، ص٧ .

(٢) عبد الحميد الرفاعى بكرة : القيم الأخلاقية فى القيم الإسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية العامة – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة طنطا – ١٩٩٨٠ ، ص ص ٨٣-٨٤ .

وقبل تفصيل الحديث عن أهمية القيم التربوية تتطرق الدراسة للحديث عن ماهية القيم التربوية :

أولاً : ماهية القيم التربوية :

لتحديد ماهية القيم التربوية ، تبدأ الدراسة بتعريف القيمة لغوياً ثم اصطلاحياً .

١ - تعريف القيمة :

أصبح مفهوم القيمة نقطة تلاقى مختلف العلوم الاجتماعية كالفلسفة والاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس ، حيث نجد أن كل علم من هذه العلوم قد تناوله واستخدمه بمعنى يختلف عن المعنى الذى أخذ به علم آخر ، مما أدى إلى نوع من الغموض يستدعى إلقاء الضوء على بعض وجهات النظر.

أ - القيمة لغويا :

القيمة لغة: مفرد قيم من "قوم" ." قام المتاع بكذا ، أى تعدلت قيمته به" (١) والقيمة " الثمن الذى يقوم به المتاع ، أى يقوم مقامه ، والجمع القيم ، مثل سدرة سدر وقومت المتاع جعلت له قيمة معلومة " (٢) .

ب - القيمة اصطلاحياً

للقيمة اصطلاحيا تعريفات متعددة حسب مجالات استخدامها فى النشاطات الأساسية ، الأمر الذى يمكن معه التمييز بين ثلاثة اتجاهات رئيسية وهى كما يلى:

٢ - اتجاهات تعريف القيمة :

- الاتجاه الفلسفى فى تعريف القيمة :

يعرف هذا الاتجاه القيمة بمعنى الخير والحق والجمال ، وقد اتفقت الفلسفات (المثالية ، والواقعية ، والإسلامية) على اعتبار أن القيم معايير تقوم بتوجيه وضبط سلوك

---

(١) ابى بكر بن عبد القادر الرازى : مختار الصحاح – (ط٦ : القاهرة : المضبعة الأميرية – ١٩٢٢م) ، ص٥٧٧ .
(٢) أحمد بن محمد بن على المقرى الفيومى:المصباح المنير –(ط٦:القاهرة : المضبعة الأميرية – ١٩٢٥م) ،ص٧١٤ .

الفرد نحو مجتمعه ونحو بيئته ، ويختلف موقف الفرد من هذه المعايير باختلاف المنطلقات العلمية التى انطلقت منها ، فبعضها يجعل الإنسان نفسه أمامها مجرد منفذ لها وليس له الحق فى مناقشتها ، وبعضها أعطى الإنسان حق الاختيار. (١)

وأياً ما كان الاختلاف فإن جميع الفلسفات تشترك فى جعل القيمة موجه للسلوك الذى يقوم به الفرد ، بمعنى أن مجموعة القيم التى يعتنقها الفرد هى التى تحركه نحو العمل ، وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة ، ولا شك أن أثر ذلك يعود على المجتمع خيراً أو شراً لنمط السلوك وكيفيته والمراجع القيمى له .

- **الاتجاه الاجتماعى فى تعرف القيمة :**

للقيمة فى نظر رجال الاجتماع معنى آخر يتفق مع وجهة نظرهم ، بأن الشئ فى ذاته لا يوصف بأنه قيم أو عديم القيمة ، بل نحن الذين نضفى عليه هذه الصفة أو تلك بحسب احتياجاتنا له ، وعلى ذلك فالقيمة فى نظرهم هى الاعتقاد بأن شيئاً ما ذو قدرة على إشباع رغبة إنسانية ، وهى صفة للشئ تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة ، وهى تكمن فى العقل البشرى ، وليست فى الشئ الخارجى نفسه (٢) من هذا التعريف الاجتماعى للقيمة ندرك أنها اهتمام أو تفضيل يشعر معه صاحبه أن له مبرراته العقلية أو غيرها وبناء على الأنماط السلوكية والخبرات التى مارسها مع الجماعة .

وبعض علماء الاجتماع أطلق لفظ القيمة على عملية التقويم نفسها ، ذلك لسهولة دراستها وقياسها ، نظراً لطبيعتها واختلافها عن الحقائق والمعارف الطبيعية والموضوعية فى بعض الجوانب أو كلها . (٣)

---

(١)عبد الراضى إبراهيم محمد : "موقع القيم من بعض الفلسفات " – دراسات تربوية – المجلد الرابع – الجزء السادس – (القاهرة : رابطة التربية الحديثة – يناير ١٩٨٩م) ، ص ص ١٢-١٣ .
(٢) فوزية دياب : القيم والعادات الاجتماعية – (القاهرة : دار الكتاب العربى – ١٩٧٢م) ، ص ٥٣ .
(٣)سيد أحمد طهطاوى : مرجع سابق ، ٦٩ .

فى حين تشير أحد الدراسات الأجنبية إلى أن القيمة هى ما تقوله عن الأشياء وعلى ذلك فالقيم أحكام يصدرها الإنسان على الأشياء [1] ويعرفها البعض بأنها لفظ نطلقه ليدل على عملية تقويم بها الإنسان ، وتنتهى هذه العملية بإصدار حكم على شئ ما أو موضوع ما أو موقف ما [2] .

مما سبق تبين لنا أن القيمة من وجهة نظر علماء الاجتماع تعنى القرار أو الحكم الذى يصدره الشخص ، نتيجة لتفاعله مع الجماعة التى يتعامل معها فى ضوء النظم والمعايير والمبادئ التى اكتسبها الفرد من المجتمع الذى يعيش فيه .

- الاتجاهات التربوية فى تعريف القيمة :

للقيمة تعريفات متعددة فى هذا الاتجاه تختلف باختلاف وجهات نظر أصحابها حيث وردت كلمة قيمة فى المعجم الأمريكى *American College* بأنها الأشياء التى يعطيها الناس كلمة خاصا [3] ومن رجال التربية من ينظر إلى القيمة على أنها معايير حيث يعرف هؤلاء القيمة على أنها مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ، ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية [4] .

وفى هذا التعريف نجد أن القيمة تمثل المبدأ أو القاعدة التى لابد أن يمضى عليها الأفراد فى سلوكياتهم وتعاملاتهم المختلفة ، ويتفق هذا التعريف مع العديد من التعريفات

---

(1)F. Adler ," The concept Of Value In Sociology " , American Journal of Sociology , Vol. 62, No . 3, 1970, P .272 .

(٢) نجيب إسكندر إبراهيم وآخرون : قيمنا الاجتماعية وأثرها فى تكوين الشخصية – (القاهرة :مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٢م) ص ١١ .

(3)Parm Hart , C.L & Stien , L., The American College Dictionary , (New York : Randam House , 1976) , P. 194

(٤) إبراهيم محمد الشافعى : الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية – (القاهرة : النهضة المصرية – ١٩٧١م) ،ص٣٧٥.

التربوية التى وردت فى هذا الصدد ، حيث يعرفون القيمة بأنها : مقياس أو مستوى أو معيار ، ونستهدفه فى سلوكنا وينتظر إليه على أنه مرغوب فيه ، أو مرغوب عنه (١) .

وهناك من يعرفها بأنها : مجموعة من الأهداف ، والمثل العليا ، والتى توجه الإنسان ، سواء فى علاقته بالعالم المادى أو الاجتماعى أو السماوى (٢) والملاحظ أن التعريفات السابقة التى تناولت مفهوم القيمة تربوياً تتفق فى كون القيمة معيار أو مقياس يزن سلوك الفرد ويوجه مسار أفعاله .

ومما سبق ويمكن القول أن القيمة التربوية موجه يعمل على توجيه سلوك الفرد نحو المرغوب ورفض غير المرغوب كما أنها سياج يحكم تصرفات الإنسان ويحميه من خطر التردى والانزلاق فى هوة كل تأثير سلبى لأى متغير من المتغيرات المعاصرة المتلاحقة ، ومن ثم تناول الدراسة أهمية القيم التربوية .

ثانياً : أهمية القيم التربوية :

تعد القيم التربوية ذات أهمية للفرد والمجتمع ، فهى الركيزة الأساسية التى يركن إليها عند اتخاذ أى موقف سلوكى فى المجتمع الذى نعيش فيه ، بحيث ترتضيه الجماعة ويشذ عن المألوف ، فهذه القيم بمثابة ضميره الذى يحتكم إليه ويوجهه إلى الصواب إن سلك سلوكاً خطأ فى غفلة من الجماعة أو المجتمع.

فالقيم مهمة للفرد بدرجة كبيرة ، وهو دائماً حاجة ماسة فى تعامله مع الأشخاص والمواقف والأشياء إلى نسق أو نظام للمعايير والقيم يعمل كموجه لسلوكه

(١)محمد إبراهيم كاظم : " التطوير القيمى وتنمية المجتمعات الريفية " - المجلة الاجتماعية القومية - العدد الثالث (القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية - سبتمبر ١٩٧٠م) ، ص١١ .

(٢)محمد الهادى عفيفى : فى أصول التربية - (القاهرة : الأنجلو المصرية - ١٩٧٠) ، ص ٣٧٩ .

وطاقاته ودافع لنشاطه [(١)] . وترجع أهمية هذه القيم من أنه إذ غابت هذه القيم عن المجتمع ، فإن الإنسان يغترب عن ذاته ، وعن مجتمعه ، ويفقد دوافعه للعمل ويقل انتاجه ويضرب ، ومن هنا فإن الواجب على كل مجتمع أن يعمل على وضع نسق للقيم يشابه تلك الأنساق القيمة لدى الأفراد ، ويضمنه أهدافه ، ومثله العليا التى تقوم عليها حياته ونشاطاته وعلاقاته ، وأن يكون هناك ثمة تناسق فيما بينها،لأنه إذا لم تتضح هذه القيم أو كان بينها تناقص فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمى والاجتماعى الذى يدفع بالتنظيم المجتمعى للتفكك والانهيار [(٢)] . حيث ينعكس ذلك على سلوك أفراد المجتمع بالخلل ، والاضطراب ، والاغتراب وفقد الانتماء للمجتمع الذى يعيشون فيه .

ومن هنا ندرك مدى حاجة المجتمع إلى نسق محدد للقيم يستخدم كإطار مرجعى لأفراده ، حتى تصبح معايير الجماعة ممثلة بالنسبة للأفراد ، وعلى ضوئها يدرك الفرد علاقته بالآخرين ، وذلك لأنه مهما يكن هناك من تقدم علمى وتكنولوجى بعيداً عن الإطار القيمى للفرد والمجتمع بصفة عامة ، فإنه لا يمكن أن يؤدى هذا التقديم إلى تقدم إنسانى خلقى وخلاق بل على العكس من ذلك ، نجد أن الماديات إذا سيطرت على مجتمع ما أغلق قيمة نسياً أو تناسياً يمكن لهذا المجتمع أن يقع ضحية أو صريعا لهذه الماديات [(٣)] فالاهتمام المكثف بالوسائل التكنولوجية الحديثة والانبهار بقدراتها الخارقة فى شتى المجالات ، وعدم الاهتمام بتنمية العادات التى تصنع التكيف الأمثل مع تأثيراتها يؤدى إلى تخلف قيمى ، يظهر ذلك جلياً فى وقتنا الحاضر حيث نجد مع سرعة التقدم التكنولوجى فى شتى المجالات توجد أزمة قيم نتجت عن سيطرة القيم المادية المصاحبة لهذا التقدم على سائر القيم فى الحضارة الحديثة الأمر الذى أدى إلى اختلاف القيم

---

(١) ضياء الدين زاهر : القيم فى العملية التربوية – سلسلة معالم تربوية – العدد ٧٦ – (القاهرة : مؤسسة الخليج العربى – ١٩٨٦م) ، ص ص ٩-١٠ .

(٢)محمد الهادى عفيفى : الأصول الفلسفية للتربية – (القاهرة : الأنجلو المصرية – ١٩٧٨م) ، ص٢٣ .

(٣) المرجع السابق ، ص ص ٢٤- ٢٥ .

ذاتها[1] . كل ذلك يشير إلى أن الصفة السائدة للمجتمع فى الوقت الحالى هى الصفة المادية وتأتى الخطورة فى ذلك ممن تأثير مثل هذه الصفة على النشئ فى مراحل حياتهم الأولى وخاصة فى مرحلة رياض الأطفال التى تعد من أخطر مراحل حياة الإنسان لأنها مرحلة تأسيسية وهامة ويمتع الطفل خلالها بمجموعة من الخصائص تؤهله لاكتساب العديد من القيم والسلوكيات التى تبثها بعض الوسائل التكنولوجية الحديثة ، وقد تسهم مثل هذه الوسائل فى نشر قيم العنف الاستهلاك الترقى والرغبة فى الكسب بدون عمل والاحتيال والفهلوة فيما بين أطفال هذه المرحلة [2] . مما يحتم ضرورة تنمية القيم التربوية التى تحمى الطفل من خطر تأثير المتغيرات المعاصرة المصاحبة لهذه الوسائل التكنولوجية ومن ثم لابد من تفضيل الحديث عن القيم التربوية خصائصاً وتصنيفاً ومصادراً .

ثالثاً : خصائص القيم التربوية :

للقيم التربوية خصائصها المميزة لها عن غيرها من القيم ، والتى تسهم فى زيادة تكيف حاملها مع التأثيرات المختلفة للمتغيرات المعاصرة المصاحبة لانتشار بعض الوسائل التكنولوجية ، حيث تعمل القيم على صياغة الفرد من خطر سيطرة القيم المادية التى تنتج من التعامل مع العديد من المتغيرات ، فمن خصائص القيم التربوية والتى أشارت إليها العديد من الدراسات التربوية [*].

---

(١) إبراهيم عصمت مطاوع : أصول التربية – (ط٧، القاهرة : دار الفكر العربى – ١٩٩٦م ، ص ١٣٢ .

(٢)ليلى حسين محمد السيد : القيم التى تعكسها الإعلانات فى تليفزيون كل من مصر وعمان – دراسة مقارنة رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة – ١٩٩٤م ، ص١٣٥

* من هذه الدراسة

- أحمد فؤاد الأهوانى : القيم الروحية فى الإسلام – سلسة دراسات فى الإسلام – (القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف – ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م) ، ص ٨٣ .
- سعيد عبد الحميد السعدنى ، مرجع سابق ، ص ص ٧١ ٧٨ .
- سيد أحمد طهطاوى ، مرجع سابق ، ص ص ٦٠ – ٦٩ .
- يوسف القرضاوى :الخصائص العامة للإسلام–(ط.القاهرة : مكتبة وهبه- ١٩٨١م) ص ص١٥٠- ١٦١

١ - أنها قيم متوازنة :

حيث تعمل هذه القيم على تحقيق التوازن بين الحياة المادية والحياة الوجدانية فلا تركز على جانب دون الآخر وذلك مراعاة لطبيعة الإنسان التى تتطلب أن يكون متعادلاً مادياً ووجدانياً فمثلاً الطهارة والصدق والأمانة تعد قيم تربوية لأن من شأنها أن تخلق التوازن الجسد والروح ، وبعكس ما تبثه الوسائل التكنولوجية من قيم مثل (الاستهلاك – الكسب بدون عمل) فهى قيم تسهم فى التركيز على جانب واحد وهو الجانب المادى .

٢ - أنها قيم واقعية :

فهى قيم تراعى الطاقة المحدودة للأفراد وتعترف بالضعف البشرى وبالدافع البشرى ، وتراعى ما يؤثر عليهم من مؤثرات داخلية وخارجية وما يلم بينهم من متغيرات متنوعة ، كما أنها تهتم بالحاجات المادية والنفسية لكل فرد من هؤلاء الأفراد

٣ - أنها قيم واضحة :

يأتى وضوح هذه القيم من أن هدفها هو تعديل سلوك الفرد ، ومساعدته على النمو الشامل الذى يستلزم قيما محددة يمكن ملاحظتها منم خلال نتائج السلوك ، وهى قيم تتدرج فى وضوحها وقوتها بمقدار ما يشعر الفرد بذاته ، ومقدار معرفته للقيم التى يريد الوصول إليها [(١)] . ولذا يجب الاهتمام بتنمية مثل هذه القيم فى نفوس أطفالنا حتى يمكن لنا من خلالها تعديل سلوكياتهم ، فالاهتمام بتنمية ، قيم الإخلاص والصدق وحب العمل من شأنه أن يعدل من سلوكياتهم فى شكل نتائج محسوسة وواضحة ، ومن ثم تصبح هذه القيم هى القيم الأكثر مناسبة للطفل فى مرحلة رياض الأطفال .

---

(١) ضياء زاهر : مرجع سابق ، ص ١٢ .

٤ - أنها إنسانية :

ذلك لأنها تتعامل مع الإنسان ذاته فتركز على سلوكه وتعمل على تقويمه، ونقوم ببنائه وجدانياً وأخلاقياً وعلمياً من أجل العمل على تنظيم علاقات الأفراد بعضهم ببعض في جو من الأخوة الإنسانية والصدق والعدالة والمساواة (١) . وبذلك تحمي مثل هذه القيم الطفل مكن خطر سيطرة القيم المادية للمتغيرات التي يتعرض لها من جزاء تعامل مع بعض الوسائل التكنولوجية الحديثة حيث أنه إذا كانت بعض هذه الوسائل تبني الطفل علمياً أو اجتماعياً بشكل إيجابي فإنها تهدم ما به من قيم وجدانية وأخلاقية لاصطباغها بالصبغة المادية ، ومن هنا فإن الاهتمام بتنمية القيم التربوية في نفس الطفل يعمل على تكامل بنائه بشكل متكامل يتحقق فيه الاهتمام بالجانب الوجداني والأخلاقي والاجتماعي والعلمي المتوازن للطفل ، ومن ثم يصبح لهذه القيم دور هام في تأكيد الحرية الشخصية والمسئولية العامة والخاصة للفرد تجاه المجتمع ، وذلك عن طريق تحقيق الصلة بين الإنسان وخالقه ، فالقيم التربوية تنتج من داخل الإنسان ، وتناسب مع الفطرة الإنسانية . تتعامل مع جميع جوانبه .

٥ - أنها قيم شاملة ومتكاملة :

حيث يقصد بالشمول والتكامل ، أن هذه القيم لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية الإنسان ، وإنما هي تنظر إلى افنسان نظرة تشمل جميع جوانب . الأمر الذي يبرز أهمية تنمية مثل هذه القيم في نفس الطفل حتى يصبح إنساناً ذا شخصية متكاملة يحس التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه بما يحوله من متغيرات متعددة .

---

(١) سيد أحمد طهطاوي مرجع سابق ، ص ٧١

وذلك من أجل وضع التصنيف المناسب لما يمر به مجتمعنا فى هذه الآونة من متغيرات وفيما يلى عرضا لذلك .

رابعاً : تصنيف القيم التربوية :

للقيم تصنيفات متعددة تختلف باختلاف المقصد ، والدرجة، والعمومية، والفائدة والموضوع ، وغير ذلك .

ومن هذه التصنيفات :

أ- تصنيف وايت White للقيم [١].

تصنيف القيم طبقاً لهذا التصنيف إلى ستة ميادين قيمية هى :

١- القيم الأخلاقية . ٢- القيم الاجتماعية . ٣- القيم الاقتصادية

٤- القيم الذاتية . ٥- القيم الجسمانية . ٦- القيم الترويجية .

ويلاحظ أن هذا التصنيف قد تضمن ستة ميادين قيمية ، وأغفل شأن بعض القيم الأخرى كالقيم الجمالية والسياسية والعملية ، بالرغم من أهميتها فى حياة الفرد والمجتمع

ب- تصنيف ريشر Rescher للقيم [٢].

حيث صنف القيمة إلى خمسة أنواع وهى :

١- التصنيف على أساس عمومية القيمة إلى قيم عامة – قيم خاصة .
٢- التصنيف على أساس موضوع القيمة إلى : قيم اجتماعية – قيم معرفية – قيم اقتصادية – قيم فنية – قيمة مادية .
٣- التصنيف على أساس المقصد إلى :

(1)Ralph White , Value Analysis , The Nature And Use of The Method , (Now Jersy : Liberation Press , 1981) , P . 5 .
(2)N. Resher , Introduction To Value Theory , (Now Jersey : Prentice , Hall., Inc , 1977) , P . 14 .

قيم وسيلية : وهى بمثابة الأدوات أو الوسائل التى يستخدمها الفرد لتحقيق أهداف وغايات أبعد مثل الترقى .

قيم غائية : وهى تلك القيم التى تعتبر غاية فى حد ذاتها مثل حب البقاء .

٤- التصنيف على أساس الفائدة :

حيث يصنف ريشر Rescher القيم على هذا الأساس إلى :

قيم مادية – قيم اقتصادية – قيم أخلاقية – قيم سياسية – قيم جمالية – قيم دينية – قيم فكرية – قيم مهنية – قيم وجدانية .

٥- التصنيف على أساس توجيه القيم : إلى

أ- القيم المتجه نحو الذات مثل (النجاح والراحة والخصوصية)

ب-القيم المتجهة نحو الآخرين مثل (القيم الوطنية والعدالة الاجتماعية)

ويكاد يكون هذا التصنيف تصنيف شامل لمعظم الأسس .

جـ تصنيف روكيش Rokeach للقيم [1]:-

يصنف روكيش Rokeach القيم إلى فئتين رئيسيتين هما :

أ- **القيم الغائية** : وهى الغايات فى حد ذاتها .

ب-**القيم الوسيلية** : وهى ضرب السلوك الموصلة لهذه الغايات ، ومن ذلك يتفق "روكيش " مع " ريشر" فى التصنيف للقيم .

(1)M. Rokeach , The Nature Of Human Values And Value System , In: E.P. Hollander & R.G. Hunt (Eds) Current perspective In Social Psychology , (Now York : University Press, 4th ed ,. 1970) , pp . 347- 351 .

د- تصنيف محمد إبراهيم كاظم [1] .

صنف محمد إبراهيم كاظم القيم إلى مجموعات قيمية إحدى عشرة ، ثم تناول كل مجموعة منها على حدة ، وذلك لتحليل ومناقشة ما تتضمنة من قيم ، وهو يستعرض هذه المجموعات على النحو التالى :

١- **المجموعة الأخلاقية :** وتشمل هذه المجموعة القيمية على عشر قيم وهى (التقاليد العدل ، الطاعة ، النقاء ، الطهر ، الدين ، الإخلاص ، الصدق، اللاتقاليد ، اللاطاعة اللادين) .

٢- **القيم الاجتماعية (الفئة الأولى) :** وتشمل على ثلاث عشر قيمة وهى (الظرف الصبر ، قواعد السلوك ،التواضع ،التماثل ، الكرم ، التسامح ، الكتمان ، الاندماج فى الجماعة ، العطف، اللاتسامح اللاتمثل ، الاكتمال).

٣- **القيم الاجتماعية (الفئة الثانية) :** وتشمل على ست قيم هى (حب الأسرة ، حب الجنس ، حب الوطن ، الصداقة ، لا حب الأسرة ، لا حب الجنس) .

٤- **القيم الذاتية (الفئة الأولى) :** وتشمل على ست قيم كذلك هى : (الحكمة ، الذكاء المظهر ، التعميم ، القوة ، الشجاعة ، اللاتعميم) .

٥- **القيم الذاتية (الفئة الثانية) :** وتشمل على ثمانية قيم هى :

(التقدير ، الوصول أو النجاح ، الاستقلال ، العدوان ، الاعتماد على الآخرين الاستقلال ، اعتبار الذات ، اللاعدوانية ، التسلط)

---

(١) محمد إبراهيم كاظم : تطويرات فى قيم الطلبة دراسة تربوية تتبعه لقيم الطلاب فى خمس سنوات (القاهرة: الأنجلو المصرية – ١٩٩١م) ، ص ص ١٩- ٢٢ .

٦- مجموعة قيم الأمن .

٧- مجموعة القيم الجسمانية .

٨- مجموعة القيم الترويجية .

٩- مجموعة القيم العلمية .

١٠- مجموعة القيم المعرفية .

١١- مجموعة القيم المتنوعة مثل (الحرص ، النظافة ، التكيف ، السعادة ، التثقيف)

ويلاحظ أن هذا التصنيف يراعى حاجات ومطالب النمو لكل مرحلة من المراحل التى يمر بها الإنسان .

هـ- تصنيف سيد أحمد طهطاوى (١) .

يعد مثل هذا التصنيف من أحد التصنيفات التربوية للقيم حيث يقيسها إلى القيم الوجدانية ، القيم الأخلاقية ، القيم العقلية ، القيم الاجتماعية ، القيم الجسمانية القيم الجمالية .

و- التصنيف الإجرائى للقيم التربوية :

وعلى ضوء التصنيفات السابقة للقيم ومن خلال الإطلاع على الدراسات التى تناولت القيم التربوية وتأثير العديد من المتغيرات المعاصرة عليها ، اختيرت القيم التربوية التالية كتصنيف اكثر مناسبة لطبيعة وخصائص نمو الطفل فى مرحلة رياض الأطفال وهى كما يلى :

١- القيم الاجتماعية   ٢-القيم الخلقية والدينية   ٣- القيم الاقتصادية

٤- القيم الجمالية   ٥- القيم الوطنية   ٦- القيم العلمية .

---

(١) سيد أحمد طهطاوى : مرجع سابق ، ص ص ٥٢ – ٥٣ .

خامساً : مصادر القيم التربوية للطفل :

تنمو قيم الطفل مرحلة نموه المختلفة من خلال احتكاكه بالمجتمع وعاداته وعقيدته ، وفى ضوء علاقته بالآخرين وتعامله المتواصل معهم ، من أسرة ، وجماعة رفاق ومؤسسات تربوية ودينية ، وتعد هذه المؤسسات مصادر أساسية لتنشئة الطفل ، وبناء اتجاهاته وتنمية القيم والعادات المختلفة فى نفسه .

ومن هذه المصادر :

١- المجتمع :

يعد المجتمع مصدر من المصادر الأساسية مصدر من مصادر الأساسية لغرس وبناء القيم والاتجاهات وله فى ذلك روافد عديدة ، كالفلسفة التى يسير عليها ، وما به من عادات وتقاليد ، وما به ومن مؤسسات تربوية ومجتمعية[١] فلكل مجتمع فلسفته التى يسير فى ضوئها ، والتى تتحكم وتؤثر فى مختلف مناقشة الحياة وتنظيمها ، فتصل به فى جميع مجالاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من المجالات [٢] ومن الطبيعى أن يكون هناك اختلاف فى بعض القيم من مجتمع لأخر تبعا لما بين هذه المجتمعات من تباين فيما تتبناه من فلسفات وتعد العادات أحد روافد القيم فى المجتمع لكونها تلعب دوراً واضحاً فى حياة الطفل بحكم تأثره بعادات وتقاليد البيئة التى يعيش فيها .

وإذا كان المجتمع يواجه تطويراً فى العديد من مجالاته ، فإن ما به من عادات وتقاليد مرتبطة بهذه المجالات تواجه تياراً مماثلاً من التطوير والتغير[٣].

---

(1)E.B. Hurlock , Child Development , (Tokyo : Mc Grow , Hill – Co , Kogakusha , Ltd . 5th , ed , 1972) , P 376 .

(٢) سعيد إسماعيل القاضى : التوعية الأخلاقية لطلاب كليات التربية جامعة أسيوط "- مجلة كلية التربية بأسوان جامعة أسيوط – أبريل ١٩٨٩م ، ص ٣٠٢ .

(٣) هدى قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته – (القاهرة : الأنجلو المصرية – ١٩٨٣م) ، ص٧٩

وتعد المؤسسات التربوية والمجتمعية أحد روافد بناء القيم والاتجاهات لدى الأفراد في شتى مراحل نموهم . حيث يؤكد ذلك ما أشارت إليه أحد الدراسات التربوية(١) من أن المؤسسات التربوية تقوم بدورين بارزين نحو تنمية القيم لدى الأفراد حيث تقوم الرسول المبلغ للرسالة القيمية التى مصدرها الدين والمجتمع بما لديه من فلسفة وما لديه من عادات وتقاليد ، وهى نفسها مصدر أساسى للقيم التربوية والاتجاهات البناءة فى ذات الوقت ، ومن المؤسسات المجتمعات التى تقوم بتربية الطفل ورعايتها ما يلى :

أ- الأسرة :

عرف الأسرة بأنها : " المجموعة البشرية التى تتكون من الوالدين والأبناء والأخوة والأخوات والأقارب من الدرجة الأولى الذين بينهم تعامل مستمر وعلاقات متصلة" (٢) . وتأتى أهمية الأسرة فى أنها لأبنائها ما ينبغى وما ينبغى أن يكون فى سلوكهم فى ظل المعايير الحضارية السائدة (٣) وتقوم الأسرة بذلك من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التى تتولاها الأسرة أولاً ومالها من أهمية رئيسية فى تكوين شخصية الطفل وإعادة للحياة المنظمة ، فالأسرة تشكل المجال الرئيسى لتربية الطفل ، ولهذا كان استقرار شخصية الطفل وارتقاؤها يعتمدان على ما يسودها من علاقات مختلفة كماً وكيفاً (٤) ويتحدد دورها فى تربية الطفل من خلال إشباع حاجات الطفل من الحب

---

(١)علياء شكرى : الأسرة والطفولة – (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية – ١٩٩٠م) ، ص ٣٤٣ .

(٢)عبد البديع قمحاوى : " المستوى الثقافى للأسرة وتأثيره فى تربية الأطفال " – بحث مقدم للحلقة الدراسية لإقليمية ١٩٨٧م بعنوان القيم التربوية فى ثقافة الطفل – (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ٣٠نوفمبر – ٤ديسمبر ١٩٨٧م) ص ١٥٥ .

(٣)محمد عامد الدين إسماعيل : " تغير اتجاهات الوالدين نحو مستقبل أبنائهم كمقياس للتغير الاجتماعى " -- المجلة الاجتماعية القومية – (القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية – ١٩٦٤م) ، ص٨٥.

(٤)عرفات عبد العزيز سليمان: ديناميكية التربية فى المجتمعات– (القاهرة : الأنجلو المصرية – ١٩٧٩م)، ص ٨٦.

والحنان والعطف والرحمة وتوفير الغذاء والكساء ومختلف ألوان الرعاية الجسمية والنفسية والاجتماعية ، حيث يؤدى عدم تحقق هذا الإشباع للطفل بالشكل الكافى إلى نشأة الطفل شاذاً أو منحرفاً عن مجتمعه ، ولا يحسن التآلف مع الآخرين .

كما تعمل الأسرة على حماية فطرة الطفل من الزلل والانحراف وذلك بتوجيه الطفل لمراقبة الله فى السر والعلن خلال الممارسات الاجتماعية المختلفة [(١)] . وذلك من خلال تهيئة مواقف تعين الطفل على فعل كل ما هو نافع والابتعاد عن كل ما هو ضار وبفضل الحياة فى الأسرة يتكون لدى الفرد الروح العائلى والعواطف الأسرية المختلفة وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة الاجتماعية المنظمة من خلال كونها موصلاً جيداً لثقافة المجتمع ، وهى تعد الجماعة المرجعية التى يعتمد الطفل على قيمها ومعاييرها وطرق عمليها تجاه ما يقوم به من أفعال [(٢)] .

فالأسرة تشكل للطفل المحضن الهادئ والمستقر فى مراحل نموه الأولى وهو موطن التأثير الأقوى فى مجال التربية فى هذه المراحل ، ويؤكد ذلك ما توصلت إليه العديد من الدراسات * من أن الأسرة عاملة من أهم عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية للطفل إليها يرجع الفضل فى تعلم الطفل أولى مقومات النمو الجسمى والصحى وتعلم اللغة والين

---

(١) محمد على المرصفى:فى التربية الإسلامية ، بحوث ودراسات – (القاهرة : مكتبة وهبة – ١٩٨٦م) ، ص ١٦٥.
(٢) محمد على فرج :دراسات فى المجتمع المصرى– (القاهرة:الهنية المصرية العامة للكتاب – ١٩٧٦م) ،ص ١٣٨

*من الدراسات :

- الحسانين إسماعيل طمان : " دور الأسرة فى التنشنة الاجتماعية للطفل " –خ. ج. م . ع – المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى – المجلد الثانى – (القاهرة :مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس – من٢٥-٢٨مارس ١٩٨٩م) ، ص ٣١٤ .
- إلهام مصطفى عبيد : " من أجل أن تكون الأسرة المصرية بينية تربوية لطفل ما قبل المدرسة " – المؤتمر الثانوى الثانى للطفل المصرى – المجلد الثانى – (القاهرة : مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس – من ٢٥- ٢٨مارس ١٩٨٩) ، ص ٢١٥ .
- Rodman Webb and Sherman . R. Robert , Schooling and Society , (Now york : Macmillan publishing Company , Inc . Inc , ١٩٨٩), P.٩٦.

وطريقة الكلام وتشرب العادات والقيم والتقاليد . فهى عامل هام فى تشكيل شخصية وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته للحياة .

وفيما يلى تقوم الدراسة بتفصيل الحديث عن دور رياض الأطفال فى تنمية القيم التربوية فى نفس الطفل باعتبار أنها المؤسسة التربوية الأولى التى تلعب دوراً حيوياً فى تربية الطفل ورعايته .

ب- مؤسسات رياض الأطفال :

إذا كانت الأسرة هى أولى المؤسسات التربوية التى تقوم على تنشئة الطفل ووضع البذور الأولى لإنسانية وتحديد اتجاهاته وميوله . وغرس تقاليد وعادات المجتمع لديه فإن التغيرات التى يشهدها المجتمع فى الوقت الحالى والتى عملت على تقلص دور الأسرة فى رعاية الطفل وتربيته ساعدت . على ظهور مؤسسات تربوية أخرى تشارك فى تربية الطفل ومنها مؤسسة رياض الأطفال التى أنشئت كضرورة اجتماعية فى أول الأمر أكثر منها كضرورة تربوية . حيث اشتغال المرأة والرجل فى العديد من مواقع الانتاج أدى إلى فتح هذه الدور لاستيعاب الأطفال فى الفترة التى يعمل فيها الوالدين . (١)

ففى الوقت الحالى أصبح على مؤسسة رياض الأطفال أن تتولى المسئولية التامة فى تربية ورعاية الأطفال فترة عدم وجود الأم . بما تقوم به هذه الدور من رعايتهم اجتماعياً وصحياً وتنمية مواهبهم وقدراتهم وتهيئتهم بدنياً وثقافياً ونفسياً تهيئة سلمية للمراحل التالية بما يتفق مع أهداف المجتمع المصرى وقيمه (٢) . ويمكن القول أن الرياض الأطفال أهمية تربوية ونفسية بالغة فى حياة الطفل حيث يكون الطفل خلال هذه المرحلة قابلاً للتشكيل والتعديل والتأثر فى البيئة المحيطة به . ومن ثم توضح فى هذه

---

(١) رناد يوسف الخطيب : مرجع سابق ، ص١٨ .

(٢)وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة لرياض الأطفال – مرجع سابق ، ص ٣ .

المرحلة أسس الشخصية وأبعادها ومكوناتها المختلفة . ويؤكد هذه الأهمية ما أشارت إليه بعض الدراسات * من أن أهميته رياض الأطفال كمؤسسة تربوية ومجتمعه لتربية ورعاية الطفل فى أنها تساعد على توافق الطفل الملتحق بها من الناحية الشخصية والاجتماعية وتقدم له أنواعا مختلفة من الفرص ليعبر بها عن ذاته من أجل تنمية اهتماماته ومهاراته . وهى تربط التعلم بالنشاط حيث يتعلم الأطفال عن تكون استجاباتهم تلقائية وتعليمهم يتم بالصدفة . وعلاوة على ذلك تعد التربية فى هذه الدور مجالاً لإشباع الابتكار والإبداع لدى الأطفال عن طريق المسابقات المحفزة التى تعقب مزاولة الأنشطة المختلفة . ونظراً لأهمية مرحلة رياض الأطفال فى حياة الطفل كان السعى فى الوقت الحالى لجعل هذه المرحلة إلزامية تدخل نطاق التعليم الأساسى الإجبارى .

مجالات تنمية القيم التربوية في رياض الأطفال :

تسعى دور رياض الأطفال كمؤسسة تربوية ومجتمعية إلى العمل على اكتمال نمو الطفل وتحقيق التوازن بين سلوكه الذاتى والتلقائى مع العمل على مساعدته على إدراك إمكانياته وتقبل الحدود التى تفرضها عليه حياة الجماعة . ومن ثم يعد الالتحاق بدور رياض الأطفال ذا قيمة تربوية واجتماعية . فالطفل يتعلم الحياة بالحياة من خلال خضوعه لنظام يفرض عليه من غير والديه فيلتزم التأدب ويلتفت إلى من يحادثه . ويلتزم عدم مقاطعة أحد أثناء الكلام . وألا يقاطع أحد أثناء لعبه . ويلتزم الصمت فى أوقات معينة . وعدم مضايقة طفل أخر يلعب، مع اتباع قواعد النظام (١) .

* من هذه الدراسات :
- محمد عبد الرحيم عدس وعدنان عارف مصلح:رياض الأطفال-(عمان:الأردن- دار الفكر- ١٩٨٠م)،ص١٧٨
- فوزية دياب:نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة-(القاهرة:النهضة العربية المصرية-١٩٨١م)،ص٥٨

(١) ثناء يوسف القاضى: تربية الطفل نظريات وآراء – (الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية – ١٩٩٤م) ، ص ١٥

فهذه الدور تسعهم فى إلزام الطفل السير على نظامها منذ أن يستقبل كل صباح إلى أن يخرج منها عند موعد الانصراف ، ومن المفروض أن يتوافق الطفل مع هذا النظام حتى يتعود الانضباط والاندماج مع الجماعة ، ووجود الطفل أن يتوافق الطفل فى هذا النظام ، لا يمنع من وجود عدة اختيارات أمامه فلا توجد قيود للعب ، بل يترك حراً يلعب بما يشاء وكيفما يشاء ، وكما يملى عليه تفكيره ودوافعه ، فالطفل حر والنشاطات مهيأة له حسب قدراته وإمكانياته وميوله وعن طريق هذه الحياة الطبيعية يحيا الطفل مع أقرانه ويتعامل معهم ويكتسب القدرة على خدمة الآخرين فنجده يمارس سلوك التعاون بصور متعددة (١) . حيث يساعد فى ترتيب وتنظيم الحجرة ويضع أدوات اللعب فى إمكانها ويساعد فى الإعداد لحفلة وغيرها ، وبهذه الأنماط السلوكية يتعود الطفل على النظام والانتظام والتعاون بالممارسة ويشعر انه جزء هام من الجماعة التى يعيش فيها .

وفيما يلى تتناول الدراسة الدين كمصدر من مصادر القيم التربوية لدى الطفل فى مرحلة الرياض .

٢- الدين :

ظهرت الأديان السماوية فى المجتمعات على مختلف العصور ، لإصلاح مفاسد المجتمع ، ولتوجيه سلوك الإنسان إلى ما فيه الخير له ولغيره من الأفراد والجماعات ، فهى التى تقرر له ما هو حسن وما هو قبيح ، وما هو حلال وما هو حرام ، وقد أجتمع العلماء والفلاسفة على أن الدين أقوى دعامة للتربية والنهوض بالأخلاق بين الأفراد والجماعات .

وهو يشكل جواهر الثقافة السائدة فى المجتمعات الشرقية المتدينة (٢) . ذلك بمعنى أنه يعد القاعدة التى يستند إليها البناء القيمى والثقافى للمجتمع فالدين السماوى يشتمل على القيم التربوية التى تصلح لهداية الناس ، وتنظيم حياتهم ، وتمنحهم طاقات

---

(١) محمد سمير حسانين : المؤسسات التربوية – (طنطا : دار أبو العينين للطباعة – ١٩٨٦م) ص ٣٩.
(٢) سعيد إسماعيل القاضى : مرجع سابق ، ص ٣٠١ .

خلاقية تعمل على نمو الفرد وتقدم الجماعة وحتى يتم التقدم والرقى من خلال الدين بالفرد والمجتمع ، لابد من فهم الدين فهما صحيحاً والاجتهاد فى تفسير تعاليمه تفسيراً نزيهاً ، بعيداً عن الجهل والغرضية ، لأنه يعد القوة التى تعصم الإنسان من الشر وتدفعه للخير عملاً وقولاً يؤكد ذلك ما توصلت إليه أحد الدراسات الإسلامية (١) .

ولابد من أن ينشأ الأطفال على مبادئ وقيم الدين منذ بداية مراحل حياتهم الأولى ، بإشباع حاجاتهم واحترام تساؤلاتهم المختلفة المتعلقة بالجانب الدينى ومحاولة الإجابة عليها بشكل منطقى مبسط ما أمكن ، لآن الاهتمام بتنمية هذا الجانب فى الطفل مبكراً يسهم فى نمو الضمير والوازع الدينى لديه الذى يحثه على مراقبة الخالق فى السر والعلانية وتحرك الحرام والحلال فى تعاملاته والذى هو أساس بناء الأخلاق الفاضلة .

وبعد فإنه يتضح مدى أهمية الدين فى بناء القيم والاتجاهات الصحيحة عند الأطفال والتى تشكل لهم فيما بعد الحصن الأمن ضد أى تغير قيمى يطرأ على المجتمع وكل ذلك يدفعنا إلى ضرورة صياغة مبادئنا وقيمنا الدينية إلى واقع عملى فى الحياة ، وذلك من خلال إزالة ما قلق به من خرافات وأوهام وأن نسعى لتقديم هذه المبادئ والقيم لأطفالنا فى مراحل حياتهم الأولى ناصعة واضحة حتى تصبح جزءا من سلوكهم وتصرفاتهم وأن نهتم فإعادة دور المسجد فى تربية الطفل وتشكيل قيمة والتركيز على توظيف القصص الدينى لاستنباط القيم والمبادئ التى يحتاج إليها طفل اليوم .

٣- وسائل الإعلام :

يعد الإعلام بوسائله المختلفة أداة هامة فى تشكيل سلوك الأفراد ، وتنمية قيمهم ، بل أن تأثيره يفوق تأثير البيت ودور رياض الأطفال ، وذلك لاعتبار أن العصر الذى

(١)جاد الحق على جاد الحق : " عناية الإسلام بالطفل " – بحث مقدم لمؤتمر حقوق الطفل – كلية الحقوق – جامعة الإسكندرية – من ١٤ – ١٥ يوليو ١٩٨٨م ، ص ٥٠١ .

نعيشه عصر إعلام ، يزيد على ذلك تقدم تقنياته ، وقدراته على الاستحواذ على الرأى العام من خلال ما ينشره من حقائق ومعلومات .

وعن العلاقة بين الإعلام والتربية تشير أحد الدراسات [١] أن العملية التربوية فى بعض جوانبها عملية إعلامية ، وأن العملية الإعلامية فى بعض جوانبها عملية تربوية كلتاهما تهدف لخدمة المجتمع الذى نعيش فيه ، وسوف يتم استعراض أوجه التأثيرات المختلفة لبعض وسائل الإعلام على قيم الطفل فى الفصل التالى .

يتضح مما سبق أن للقيم التربوية دوراً رئيسياً فى مواجهة ما يمر بالمجتمع من متغيرات ، لذا فإننا فى حاجة ماسة إلى تنمية هذه القيم فى نفس الطفل ، حتى يحسن التكيف مع الحاضر والمستقبل ، وأن يشترك فى ذلك من مصادر ، على أن يكون بين هذه المصادر نوع من التناسق ، بحيث يدعم جهود هذه المصادر بعضها الآخر .

****

(١) نور الدين محمد عبد الجواد :" الإعلام والرسالة التربوية " – وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين ج٢ ط٢ – (الرياض : مكتب التربية لدول الخليج العربى – ١٩٨٦م) ، ص ٢٢٧ .

الفصل الثاني

خصائص نمو الطفل فى مرحلة رياض الأطفال
والمتغيرات المعاصرة التى تؤثر في قيمة

****

• مقدمه .

* خصائص نمو الطفل فى مرحلة رياض الأطفال .
* أهمية المتغيرات المعاصرة لطفل هذه المرحلة .
* نماذج للمتغيرات المعاصرة التى تؤثر في قيم الطفل .

مقدمة :

تعرض الفصل السابق لدراسة القيم التربوية خصائصاً ، وتصنيفاً، ومصادراً، ومن المعروف أن هذه القيم تتأثر بما يتعرض له مجتمعنا من متغيرات متنوعة ، أكثر هذه المتغيرات وضوحاً وخطراً تلك المتغيرات المصاحبة لانتشار بعض الوسائل التكنولوجية الحديثة ، حيث أدى التقدم فى هذه الوسائل وسرعة انتشاها وسهولة الحصول عليها إلى أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من وجودنا وحضارتنا ، وليس مبالغة أن هذه الوسائل قد غدت قوة لها شأنها فى الصراعات الفكرية والسياسية والاقتصادية ، ومن ثم لابد من الاعتراف بأهميتها وتأثيراتها فى حياتنا وحياة أطفالنا فما يخصم من تأثيرها قد غدا أمراً واقعياً لابد من تقبله والسعى للتكيف معه . (١)

وسوف يتناول هذا الفصل عرضاً لخصائص نمو الطفل فى مرحلة رياض الأطفال وأهمية المتغيرات المعاصرة بالنسبة له ونماذج للمتغيرات المعاصرة التى تؤثر على قيم الطفل ، وفيما يلى تفصيل ذلك :

أولاً : خصائص نمو الطفل في مرحلة الرياض :

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة أساسية فى حياة الطفل ، ليس فقط لمجرد كونها بداية سلسة طويلة من التغيرات ، بل لأنها أكثر مرحلة نمو الإنسان أهمية وتأثير فيما يليها من مراحل ، وقد ثبت علمياً أن هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التى تليها ، وأن للاستثارة الاجتماعية والحسية الحركة والإدراكية والعقلية واللغوية فى هذه المرحلة آثاراً إيجابية فى تكوين شخصية الطفل

---

(١) عبد الحليم محمود السيد : على النفس الاجتماعى – (القاهرة : دار الثقافة للطبع والنشر – ١٩٧٩م) ص ٢٥٥.

واستمرار نموه السوى فى حياته المستقبلية (١) لذا فإن هذه المرحلة مهمة وتلافى أى تأخر أو توقف للنمو خلالها يحتاج إلى بذل فإن هذه المرحلة مهمة وتلافى أى تأخر أو توقف للنمو خلالها يحتاج إلى بذل جهد إضافة مضاعف فى المراحل التى تليها .

كما أن الخصائص المميزة لنمو الطفل خلال هذه المرحلة تجعله أكثر تأثراً واكتساباً لما حوله من مفاهيم وعادات وقيم بمختلف أنواعها يساعده فـ ذلك محدودية خبراته وقلة إدراكه وضعف استبصاره بما حوله من مستجدات وأحداث، ومن أهم هذه الخصائص ما يلى :

أ - خصائص النمو الجسمى :

من الخصائص الجسمية المميزة للطفل فى هذه المرحلة نمو الرأس بشكل تدريجى بطئ مع نمو الأطراف بشكل سريع ، بينما يكون نمو الجذع متوسطاً وحين يصل الطفل إلى تمام عامه السادس تكون نسب جسمه أشبه بنسب جسم الراشد ، ونجد ملامح وجهة قد كادت تشرف على نهاية مرحلة التغير ، وكذلك نجد ان العضلات الغليظة الكبيرة تكون فـ هذه الفترة اكثر نمواً وأرقى تطوراً من العضلات الدقيقة الصغيرة ، كما أن النفس فى هذه الفترة يصبح أكثر عمقاً ، على حين تصبح نبضات القلب أقل تغيراً ويزداد ضغط الدم ازدياداً ثابتاً (٢) .

- علاقة النمو الجسمى بسلوك الطفل :

نلاحظ أن هناك تفاعلاً يتم ما بين السلوك والنمو الجسمى حيث يؤثر النمو الجسمى على سلوك الطفل المتوقع وكذلك فإن السلوك يؤثر بدوره على النمو الجسمى

---

(١) كاميليا عبد الغنى الهراس : " دار الحضانة وأثرها على تكيف الأطفال " – مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس – العدد الثالث – ١٩٨٠م ص ٨٧ .

(٢) حسن محمد حسان : طفل ما قبل المدرسة الابتدائية – دراسات وبحوث تربوية – (مكة المكرمة مكتبة الطالب الجامعى – ١٩٨٩م) ص ٤٤

حيث نجد فى هذه المرحلة تمكن الطفل التام من فتح وغلق الأشياء المختلفة التى يصل إليها من خلال حب الاستطلاع والمغامرة والرغبة فى الاستكشاف . ويستطيع الطفل سهولة التعامل مع الأشياء والتمكن من غلقها وفتحها وفكها وتركيبها (١) ويكتسب الطفل مهارة التعامل مع الأشياء الأصعب من ذلك لما يتمتع به من قدرة كبيرة على المحاكاة والتقليد بمعنى ان تطور النمو الجسمى فى مرحلة رياض الأطفال يكتسب الطفل القدرة التامة على قبض الأشياء والتعامل معها فيتمن الطفل خلال ذلك آثارى وبتقديم النمو فى هذه المرحلة يتمكن الطفل من الضغط على أزرار الكمبيوتر . وتنمو خلال هذه المرحلة قدرة الطفل على التواصل مع البرامج التى تعرضها هذه الأجهزة بل ويصل الحد إلى الاندماج معها وتقليد وتقمص سلوك العديد من الشخصيات التى تظهر من خلالها .

ب- خصائص النمو النفسحركى :

يكتسب الطفل فى بداية هذا السن قدراً من التوجيه المكانى والدقة فى الحركة فهو يستطيع أن يتتبع ممراً عرضه سنتيمتر واحد بين شكلين على هيئة معين أحدهما الأخر أم طفل الخامسة فيكتسب القدرة التامة على الاتزان التى تنعكس فى ثقته بنفسه أثناء سلوكه الحركى . ويستطيع الطفل أن يقفز بالقدمين قفزاً رشيقاً ، ولكنه يعجز عن القفز مع الارتكاز على رجل واحدة (٢) . فنمو الطفل الحركى وتطوره من مستوى إلى أخر يعتمد على نضج الصغير للقيام بالحركات المختلفة ، حيث أن تغير نسب أعضاء الجسم وازدياد القوة العضلية وتقدم النمو العصبى للطفل يمكن الطفل من التآزر العضلى الحركى

---

(١) رناد يوسف : مرجع سابق ، ص ٦٥ .
(٢) عبد الرحمن العيسوى: علم النفس فى المجال التربوى- (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ١٩٨٥م) ص ١٠٠.

- علاقة النمو النفسحركي بسلوك الطفل :

يمكن القول العضلية وتقديم النمو العصبي يسهم في نضج المهارات الحركية والأداء الحركي للطفل بشكل سليم بما يمكنه من التآزر والترابط العضلي العصبي الذي يساعده على زيادة التكيف والتعامل مع الأشياء الدقيقة التي تحتاج لذلك ، وتظهر قدرة الطفل الفائقة على التعامل مع مسدس ألعاب الأتاري ، وأزرار ومفاتيح الكمبيوتر بالصورة التي تحقق له إحراز الهدف من اللعبة .

جـ- خصائص النمو العقلي :

ويتصف تفكير الطفل في هذه المرحلة بأن تفكير مادي وحسي ثم يأخذ في النمو بتقديم السن نتيجة لنمو المخ والجهاز العصبي ، لذلك يرتفع مستوى الإدراك الحسي لدى الطفل ويصبح أكثر دقة وأرقى تفكيراً [(١)] وتسمى هذه المرحلة (مرحلة السؤال) وذلك نظراً لكثرة أسئلة الطفل في هذه المرحلة حيث نسمع منه دائماً (ماذا ؟ متى ؟ كيف ؟ من ؟) ، ويرجع السبب في ذلك إلى محاولة الطفل الاستزادة المعرفية العقلية فهو يريد أن يعرف الأشياء التي تثير انتباهه ويريد فهم الخبرات التي يمر بها ، فمن ١٠٪ - ١٥٪ من حديث الطفل في هذه المرحلة عبارة عن أسئلة [(٢)] . ويتضح في هذه المرحلة من النمو قدرة الطفل على تكوين المفاهيم حيث تعد هذه المرحلة هي بداية تكوين المفاهيم المختلفة مثل (مفهوم الزمني والمكان والعدد) ، كما تتكون المفاهيم المتصلة بالأشياء المادية ينتجه نمو خبرات الطفل ولغته ، كالمفاهيم المتصلة بالأكل والشرب واللبس والأشخاص اما المفاهيم المجردة فتأتي في مرحلة لاحقة ويطرد في هذه المرحلة نمو ذكاء الطفل ، وتزداد قدرة الكفل على الفهم والتعلم عن طريق المحاولة والخطأ [(٣)] . ويتميز سلوك الفطل في

---

(١)المرجع السابق ، ص ١٠١ .
(٢)محمد عبد الظاهر وآخرون: الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة – (الإسكندرية : منشأة المعارف ١٩٧٧م) ص٩٣.
(٣) المرجع السابق ، ص ٩٣ .

هذه المرحلة بالرغبة فى المغامرة وحب الاستطلاع والاستكشاف فالطفل فى هذه المرحلة يهتم بالعالم أجمع ويثير انتباه كل ما حوله من مثيرات .

– علاقة النمو العقلى بسلوك الطفل :

نجد ازدياد رغبة طفل هذه المرحلة فى معرفة كل ما يدور حوله ، بل ويثير انتباهه ما يراه ويشاهده على شاشات التليفزيون والفيديو فكرياً ووجدانياً بهما فيكثر الطفل من التساؤلات والمناقشات عقب المشاهدة ، والأمر الذى يوضح ضرورة ان تكون مضامين ما يعرض من قصص وبرامج على هذه الشاشات مناسبة لمستوى هذه النوع من النمو ، غير مسرفة فى عالم الخيال والأوهام ، وعلى أن تكون الإجابة على تساؤلات الطفل الخاصة بهذه المضامين المعروضة واضحة ومقبولة .

د– خصائص النمو اللغوى :

للنمو اللغوى فى هذه المرحلة قيمة كبيرة فى التعبير عن النفس والتوافق الشخصى والاجتماعى ، وهو يتميز بالسرعة تحصيلاً وتعبيراً وفهماً حيث تزداد قدرة الطفل فى هذه المرحلة على التقاط كلمات وجمل من المحيطين وترديدها دون أن يعنى معناها (١) .

ومن أهم مظاهر هذا النمو اللغوى اتجاه التعبير اللغوى للطفل فى هذه المرحلة نحو الوضوح ، ودقة التعبير والفهم ، كما يتحسن النطق ويختفى الكلام الطفلى مثل الجمل الناقصة والإبدال وغيرها (٢) . وتظهر قدرة الطفل على تحصيل عدد كبير من المفردات وفهمها بوضوح وربطها مع بعضها البعض فى جمل ذات معنى ، حيث تظهر قدرة الطفل على تكوين جمل تتكون الواحدة من أربع إلى ست مفردات (٣)

---

(١) حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة –(ط٥،القاهرة: عالم الكتب– ١٩٩٠م) ص ١٨٨.
(٢) سعدية محمد على بهادر: علم نفس النمو– (ط٤،الكويت: دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع–١٩٨٦م) ص٢١١
(٣) حامد عبد السلام زهران : مرجع سابق ، ص ١٨٨ .

- علاقة النمو اللغوى بسلوك الطفل :

فمن المعروف أن بعض الوسائل التكنولوجية الحديثة وعلى رأسها التليفزيون وأشرطة الفيديو تعرض لصور مختلفة من المجتمعات والسلوكيات يصاحب ذلك العديد من العبارات والألفاظ غير اللائقة فى صور جذابة ومحببة للأطفال ، وبحكم ما يتمتع به طفل هذه المرحلة من خصائص لغوية تظهر القدرة الفائقة للأطفال على ترديد هذه العبارات وسهلة وبسيطة وثرية بالقيم ، والمفاهيم التربوية الهادفة ، مع حتمية إعادة تقييم ما يعرض على مسامع الطفل إعلامياً .

هـ- خصائص النمو الانفعالى :

يبلغ نشاط الطفل الانفعالى أقصاه عند بداية الرابعة ، بحيث يمكننا أن نقول أن كل خبره انفعالية يشعر بها الطفل فى هذا الوقت تكون على درجة كبيرة من الحيوية والقوة بشكل لا يمكن أن يتكرر بمثل هذه القوة فى حياته المستقبلية (١) وتتميز انفعالات الطفل فى هذه المرحلة بكونها قصيرة المدى متحولة المظهر حادة فى شدتها (غضب - شدة حب شديد - كراهية شديدة) ، مع تنوع هذه الانفعالات وانتقالها من انفعال لآخر ، فلا يستقر الطفل على لون واحد منها فهو سرعان ما يضحك ثم ما يلبث ان يبكى (٢) وتظهر فى هذه المرحلة حاجة الطفل للشعور بالأمن والاطمئنان والحب والعطف والعناية والرعاية

- علاقة النمو الانفعالى بسلوك الطفل :

لما يتميز به طفل هذه المرحلة من تحول الانفعالات مع شدتها وحاجتها للأمان والعطف والرعاية فإن ذلك يؤكد ضرورة أن يراعى ما يعرض على شاشات التليفزيون والفيديو وغيرها هذه الخصائص ، فما يعرض حالياً من إعلانات ومسلسلات وأفلام مليئة

(١) احمد صالح : علم النفس التربوى - (القاهرة : الأنجلو المصرية - ١٩٧١) ص ١٣٨ .
(٢) محمد عبد الظاهر وآخرون : مرجع سابق ، ص٩٨ .

بالقيم والسلوكيات التى تثير فى الأطفال انفعالات الخوف والعنف والعدوان حتى تدعم حاجات النمو الانفعالى لدى الفل فى هذه المرحلة .

و- خصائص النمو الاجتماعي :

يصعب فصل النمو الاجتماعى للطفل فى هذه المرحلة عن نواحى النمو الأخرى فهو يرتبط ارتباطها وبمظاهر النمو الجسمى والعقلى واللغوى والانفعالى وفى هذه المرحلة ينبغى أن يتعلم الطفل كيف يتوافق مع نفسه ومع الآخرين ويزداد أيضاً وعى الطفل بالبيئة الاجتماعية المحيطة كما تزداد علاقاته الاجتماعية خاصة مع جماعة الرفاق التى يكون لها أهمية متزايدة وخاصة بعد سن الثالثة (١) . حيث تنمو قدرة الطفل على عقد الصداقات مع الآخرين ويزداد تعاونه معهم وأهم ما يميز نمو الطفل فى هذه المرحلة اجتماعياً قدراته ومحاكاة سلوك الآخرين ، بل وتظهر قدراته الفائقة كذلك على تقمص شخصيات المحيطين به أو من يثيرون اهتمامه وإعجابه كالوالدين والشخصيات التى تظهر على شاشة التليفزيون .

يتضح فى هذه المرحلة قدرة الطفل على محاكاة وتقليد كل ما يعرض على شاشات التليفزيون والفيديو من إعلانات وأفلام ومسلسلات وبرامج حيث يقوم الطفل بمحاكاة سلوكيات أصحابها أما لغوياً أو حركياً ، ويتمكن الطفل من عقد صداقات مع المحيطين لهم سواء كانت جسمية أو عقلية أو لغوية أو انفعالية تمكنه من التفاعل الاجتماعى مع الآخرين والتأثر بكل ما يطرأ على بيئته من متغيرات وأكثر هذه المتغيرات ذات التأثير على الطفل هذه المرحلة هى المتغيرات التكنولوجية حيث سهولة التعامل معها لكون هذا

(١) محمد صلاح الدين فتحى : مرجع سابق ، ص٨٩ .

التعامل لا يتطلب إمام الطفل بالقراءة أو الكتابة ونحو ذلك ، وسوف تقوم الدراسة فيما يلى باستعراض أهمية هذه المتغيرات للطفل فى مرحلة رياض الأطفال .

ثانياً : أهمية المتغيرات المعاصرة للطفل فى مرحلة رياض الأطفال :

يتميز العصر الذى نعيش فيه بتعدد متغيراته ، فهناك متغيرات اجتماعية متغيرات اقتصادية ومتغيرات اقتصادية ومتغيرات ثقافية وسياسية ونحوها .. ولعل من اخطر المتغيرات التى تؤثر على قيم وعادات المجتمع وسلوكياته واتجاهاته والمتغيرات المصاحبة للثورة فى رسائل الاتصال التكنولوجية ، حيث تسهم هذه الوسائل بكل ما تملكه من قدرات فى نقل خصائص وعادات مجتمع على مجتمع آخر وذلك ما تفعله بعض وسائل الإعلام كالتليفزيون وما يصاحبه من بث خارجى للأقمار الصناعية.وشرائط الفيديو وألعابه المختلفة (كالأتارى الفيديو جيم ونحوها ...) وكذلك ما تنقله شبكات الإنترنت العالمية عبر أجهزة الكمبيوتر ، فهذه الوسائل تعمل على زيادة الاحتكاك الاجتماعى ، والثقافى مع الشعوب الأخرى والتى قد تكون مخالفة فى قيمها وعاداتها واتجاهاتها لقيمنا وعاداتنا واتجاهاتنا ، ومن هنا تمكن خطورة تعرض طفل هذه المرحلة لهذه الوسائل بحكم محدودية خبرته وعدم قدرته على التفرقة بين المفيد وغير المفيد ما لم يوجه من القائمين على رعاية وتربية .

وفيما يلى تقوم الدراسة بتوضيح بعرض نماذج للمتغيرات المعاصرة التى يؤثر على قيم الطفل فى مرحلة رياض الأطفال .

ثالثا : نماذج للمتغيرات المعاصرة التي تؤثر على قيم الطفل :

١- بعض وسائل الإعلام :

الإعلام : لغة مشتق من " أعلمه بالشئ ، وأعلمنى به إعلاماً ، واستعمله الخبر فأعلمه إياه " (١)

واصطلاحا يعبر عنه : بأنه عملية توجيه الأفراد عن طريق تزويدهم بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق المؤكدة التى تساعدهم على تكوين رأى صائب عن واقعة من الوقائع او مشكلة من المشكلات (٢) .

ويعتبر الإعلام من الظواهر التى طورتها الحضارة الحديثة ، وأمدتها بالمواد والأجهزة والإمكانيات الهائلة ، بحث أصبحت تمثل قوة لا يستغنى عنها فى عالم اليوم على المستويين الشعبى والحكومى على السواء ، كما يشكل الإعلام عنصراً هاماً من عناصر النظام الاجتماعى ، يؤثر بكافة عناصره ، وخاصة إذا أحسن استخدامه ، وهو يساعد على إشاعة الأفكار الجديدة ، ونشر المعلومات الهامة ، وتعميم الاتجاهات البناءة ورفع المستوى الوجدانى والفكرى بين أبناء المجتمع ، العمل على غرس المعايير السلوكية الملائمة لإحداث التغير المطلوب بما يتفق وحاجات تنمية المجتمع ، وسائل الإعلام فى ذلك المجتمع ، بمعنى أنه كلما اتسمت برامج الإعلام فيه بالجدية والموضوعية والمسئولية ، كلما دل هذا على تقدم المجتمع وتطوره ، والعكس صحيح (٣) .

فالقوة الخطيرة والمؤثرة التى يمتلكها الإعلام هى دائماً سلاح ذو حدين ، حيث تستطيع وسائل الإعلام أن تستخدم فى الخير ونشر العلم وتثبيت العقيدة وتدعيم الأخلاق

---

(١) أبو بكر الرازى : مرجع سابق ، ص ٤٥٢ .
(٢) إبراهيم إمام : الإعلام والاتصال بالجماهير – (القاهرة : الأنجلو المصرية – ١٩٦٩م) ، ص١٢ .
(٣) محمد على المرصفى : مرجع سابق ، ص ١٨٢ . ٤

الفاضلة ، وربط الجيل بأمجاده وتاريخه الأمة إلى ما يصلح لها من أمور دينها ودنياها وتربية حسنة تربية حسنة وفى هذه الحالة لابد من استعمالها ، والاستفادة منها واقتنائها ومن ناحية أخرى ، فإن الإعلام الهدام ينال بسهولة من الأمة إن استعمل لأجل ترسيخ الفساد والانحراف ونشر الانحلال ، وتحويل مبادئ وعادات المجتمع إلى مبادئ وعادات غربية (١) ويرجع ذلك إلى القوى والسياسات المنحرفة ، الخفية والظاهرة التى تحكمه والتى تترك آثاراً مديرية فى عقول الأفراد ونفوسهم (٢) . وفى هذه الحالة لابد من التصدى لها والعمل على إيجاد الحلول لمنع وصول هذه الانحرافات إلى أجيال الأمة .

وأيا ما كانت هذه التأثيرات فإن وسائل الإعلام المختلفة أصبحت ذات أهمية فى حياة الطفل فى مرحلة رياض الأطفال ، ومن خلالها يتم تشكيل جوانب نمو شخصياتهم المختلفة بطريقة مقصودة أو غير مقصودة ، وفيما يلى تقدم الدراسة عرضا لتأثير بعض وسائل الإعلام على قيم الطفل .

- تأثير بعض وسائل الإعلام على قيم الطفل :

تعتبر وسائل الإعلام كالإذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح والفيديو والكتب والمجلات والصحافة من أهم المؤسسات المجتمعية فى تربية الطفل ذلك بما تتضمنه من معلومات مسموعة أو مرئية او مقروءة .

وتنوع تأثيرات هذه الوسائل بين الإيجاب والسلب ، فهى تسهم فى إحاطة الناس علما بموضوعات ومعلومات متعددة فى جميع نواحى الحياة ، ومع إغرائهم واستمالتهم وجذب انتباههم لموضوعات وسلوكيات مرغوب فيها ، وإتاحة الفرصة أمامهم لترفيه

---

(١) محمد أحمد الغنام : " التعليم والإعلام من أجل التربية أفضل للمواطن العربى " – ندوة مذا يريد التربويون من الإعلاميون – جـ١ – (الرياض :مكتب التربية العربى لدول الخليج – ١٩٨٤م)،ص ٦٤ .

(٢) منى حداد يكن : أبناءنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام – (بيروت : مؤسسة الرسائل – ١٩٨٢م) ،ص٧ .

والترويح قيم وقضاء وقت الفراغ . وإذا كان لوسائل الإعلام هذه التأثيرات فإنه يعتمد عليها في تثبيت قيم المجتمع والمحافظة عليها . خاصة وان الإنسان يشكل قيمه ويصدر أحكامه بناء على ما يتلقها من هذه الوسائل بل تؤكد دراسة إعلامية [(١)] أن ٧٠ من معلومات إنسان تقريباً يستمدها من هذه الوسائل من هذه الوسائل . ومن جهة أخرى يستطيع الإعلام بوسائله المختلفة تحطيم الأجيال بزعزعة قيمهم ومعتقداتهم وتضليلهم وذلك حين تعمل هذه الوسائل على نقل تيارات أفكار من الخارج لا تتلاءم مع نظائرها المحلية في المجتمع الذى يعيشون فيه [(٢)] وبذلك يمكن القول بأن وسائل الإعلام ما لم تكن موجة لخدمة الأفراد وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم تصبح أولى الأسلحة المدمرة لسلامتهم وكيانهم . ومن هنا فالجدول يدور حول ما تعرضه هذه الوسائل من قيم وسلوكيات ذات أثر على الطفل . فالمؤيدون يرون أن سائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون وبعض أشرطة الفيديو تعمل على توسيخ مدارك الطفل وتفتحان أمامه آفاق المعرفة . وتخلقان لديه وتجعلان الروابط الأسرية قوية خلال الاجتماعات أمامها [(٣)] وتعد هاتان الوسيلتان فعالتان في التأثير على التكوين النفسي . والاجتماعي للطفل من خلال إمكانها تنمية حب الاستطلاع لديه. وتوحيد للطفل من خلال إمكانهما تنمية حب الاستطلاع لديه وتوحيد مصادر المعرفة له وإثراء خيالة والعمل على سرعة نمو مهاراته الذهنية . وهما بذلك تسهمان في ترسيخ المبادئ والمفاهيم الحميدة عند الطفل وتعملان على نمو القيم التربوية داخله . أما المعارضون لدور وسائل الإعلام في تنمية القيم والعادات الإيجابية فيرون أن

---

(١) عدلى سيد رضا:ترشيد الدراما الإذاعية في مصر كاداة للتنمية الحضارية-رسالة دكتوراه غير منشور- ١٩٨٢م) ص ٧.

(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

(٣) فاطمة يوسف القليني:" دور وسائل الإعلام في تدعيم القيم لدى الطفل المصرى " – المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى – تنشئته في ظل نظام عالمي جديد – مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس – ١٠-١٣ أبريل – ١٩٩٣م ص ٤٧٢ .

للتليفزيون والفيديو مساوئ على الطفل من الناحية الجسمية والخلقية والتربوية والاجتماعية (١) إذا أنهما تحبسان الطفل بين أربعة جدران وتحرمانه لفترة طويلة من الزمن من الخروج فى الهواء الطلق ، وقد تسعيان فى الكثير من الأعمال المقدمة خلالها إلى تنمية الرغبة فى العنف والعدوان لدى الطفل .

وسوف تتناول الدراسة تأثير التليفزيون وما يصاحبه من بث خارجي للأقمار الصناعية وتأثير الفيديو وألعاب المختلفة على قيم مرحلة الرياض وفيما يلى تفصيلاً لذلك

- **التليفزيون :**

يتمتع التليفزيون كجهاز إعلامى بانتشار جماهيرى واسع وقوة تأثير وإقناع حيث يقدم معلوماته فى صورة بصرية وسمعية واضحة ، ومتخطياً حاجزى الزمان والمكان ومتعمداً على الحركة وإمكانية تنوع اللقطات ، ويؤثر التلفزيون على كافة شرائح المجتمع وطبقاته وخاصة الأطفال ، وذلك لقلة عدد الساعات التى يمكن أن يقصيها الوالدان مع أطفالهم أثناء المشاهدة (٢) ويبدأ الأطفال مشاهدة التليفزيون قبل استطاعتهم القراءة والكتابة أى قبل التحاقهم بالمدرسة يؤكد ذلك ما أشارت إليه العديد من الدراسات * من ان أطفال هذه المرحلة يقبلون على مشاهدة التليفزيون بنسبة تزيد عن ٩٠٪ من وقته ، وهم يقضون ساعات طويلة فى مشاهدة برامج التليفزيون تتراوح ما بين ٤٥ دقيقة فى المتوسط

---

(١) صالح دياب هندى : مرجع سابق ، ص ١٦٧ .
(٢) عبد اللطيف حمزة : افعلام والدعاية (ط٢ ، القاهرة : دار الفكر العربى – ١٩٧٨م) ص٩٧ .
* من هذه الدراسات :
- جريدة الشرق الأوسط :"دراسة عملية عن الأطفال والتليفزيون"- العدد ٢٧٩٩- السنة التاسعة- ١٩٨٦م، ص٤
- هويدا محمد لطفى : تأثير الإعلانات والمسلسلات العربية بالتليفزيون على الطفل المصرى – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة – ١٩٩٢م ، ص ١٤ .
- عاطف العبد: الإعلام المرئى الموجه للطفل العربى – دراسة ميدانية وتحليلية – (القاهرة : دار الفكر العربى- مرجع سابق ، ص ٣٦ .

كل يوم من أيام الأسبوع عند طفل الثالثة ويزداد هذا الرقم إلى ساعتين يوميا عند طفل الرابعة ثم يرتفع إلى ثلاث ساعات يومياً عند طفل السادسة حتى الحادية .

ومن ناحية بداية الاتصال الذى يتم بين الطفل والتليفزيون ، فإننا نجد أن أول اتصال يتم بين الطفل والتليفزيون فى نهاية سن الثانية وذلك عندما ينصت الطفل مصادفة إلى برنامج يُعرض ، وسرعان ما يبدأ باستطلاع عالم التليفزيون ويألف المشاهدة التى يعرضها بصورها المتحركة وصوتها المثير ، حتى إذا ما تجاوز السنة الثالثة يستطيع أن يطلب برنامج المفضل وأن يقضى سدس ساعات يقظته اليومية أمام الشاشة . ومع تقدم العمر يكون لنفسه فكرة عن جميع البرامج (١) ومن ذلك ندرك أن التليفزيون أصبح المربى الثانى للطفل فى أسرته نظراً للوقت الطويل الذى يقضيه الطفل أمامه ، أما الوقت الذى يقضيه الطفل فى مرحلة رياض الأطفال أمام التليفزيون فإنه يفوق الوقت الذى يقضيه فى دور رياض الأطفال (٢) إضافة إلى أن الخبرات التى يمد التليفزيون بها الأطفال تشكل تهديداً لعمل المدرسة والأسرة فهو يناقشهما فى هذا المجال .

تأثير التليفزيون على قيم الطفل فى مرحلة رياض الأطفال :

يرجع تأثير التليفزيون على الأطفال إلى اعتماده على حاستى السمع والبصر وهما يستقبلان الصوت والحركة مما يزيد من استيعاب الطفل للحدث ، كما تعمل برامجه على نقل من عالمه الواقعى إلى عالم خيالى يتقمص من خلاله ما يعجب بع من شخصيات ومن أهم أساليب تأثير التليفزيون عليهم ، الإثارة والتغيير والترقب تارة والأمان والطمأنينة تارة أخرى ، ويزيد من ذلك أيضاً أن الطفل فى مرحلة رياض الأطفال غالباً ما يجد نفسه مراقباً من المحيطين به ولكن عند مشاهدته لبرامج التليفزيون نجده يتجه إليه ويختار

(١) ولبور سرام : مرجع سابق ، ص٣٦ .
(٢) هيلدت – هيملونت وآخرون : مرجع سابق ، ص١١٢ .

البرامج بنفسه فمشاهدته له لا تخضع للمراقبة . ويصبح لدى الطفل نفسه وهم بأن لا أحد يعلمه او يوجهه من خلال الشاشة[١] . ومن الطبيعى أن يترتب على ذلك تغير واضح فى قيم واتجاهات وعادات الطفل فى هذه المرحلة لا تتضح فى صورة بارزة إلا على المدى الطويل ومع تقدم عمر الطفل .

وتكمن مخاطر هذا التأثير إلى أن برامج التليفزيون أصبحت فى الوقت الحالى تزاحم ما تسعى الأسرة ودور رياض الأطفال لغرسه وتنمية من قيم وعادات إيجابية [٢] ويلاحظ أن قيم التقليدية التى تبثها الأسرة والمؤسسات التربوية الأخرى فى الطفل آخذه فى الضمور والأضمحلال لتحل محلها قيم تليفزيونية مشتقة من مسلسلات وأفلام العنف والجريمة والجنس [٣] خاصة وأن قدرات الطفل فى هذه المرحلة تسمح له بتقليد وتقمص شخصيات الروايات والإعلانات المعروضة بل والتعاطف معها فى كثير من الأحيان بصورة تؤدى إلى تغير فى سلوكيات وقيم الطفل .

وتميل البرامج المفضلة عند الطفل هذه المرحلة لتكون أفلام وشخصيات الكرتون ثم الإعلانات ثم تتسع بعد ذلك اهتمامات الطفل لتشكل الأفلام والمسلسلات العربية ذات الطابع الاجتماعى يليها برامج البث الخارجى للأقمار الصناعية [٤] وفيما يلى تتناول الدراسة أفلام الكرتون وتأثيرها على قيم الطفل فى مرحلة رياض الأطفال .

---

(١) نوف بنت إبراهيم آل الشيخ : قيم الطفل السعودى بين المنهج الدراسى والبرامج التليفزيونية للأطفال " مجلة المعرفة – العدد ٣٢ – ذو القعدة ١٤١٨هـ - أبريل ١٩٩٨م ، ص ١٢٤.

(2)N . Wilbur and F. Donald , The Process And Effects Of Mass communication , (Illinosist : the University of Illious Press, 1977) , P . 193

(3)Joyee Sprafkin and Rulinstein Eli , Op . Cit , pp , 314 – 315

(٤) عاطف العبد : علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال – دراسة ميدانية – مرجع سابق ، ص ١٣٣.

أ - أفلام الكرتون :

تهتم دول العالم المتقدم ببرامج الأطفال حيث تحتل هذه البرامج اماكن متميزة من البناء البرامجي لمحطات التليفزيون فيها ، وتقدمها خلال ساعات يقظتهم . وفى الأوقات التى يفضلونها . حيث أصبحت مشاهدة الطفل لها سلوكاً اتصالياً شائعاً لقضائه وقتاً طويلاً فى مشاهدة مثل هذه البرامج .

وبالنسبة للتليفزيون المصرى فإنه يقدم للطفل سن" ٤ : ٦ " سنوات ٨٪ من إجمالى إرساله على جميع القنوات . وهذه النسبة ليست كلها برامج محلية منتجة فى مصر وموجهه للطفل المصرى بل أن ٩٠٪ منها على الأقل يغطى بفقرات خاصة بالكرتون المستورد من الخارج [(١)] .

وتشير أحد الدراسات [(٢)] إلى أن من أهم أسباب كثرة هذه الفقرات الكرتونية المستوردة فى برامج الأطفال ، القصور الواضح فى الكفاءات البشرية المؤهلة فنياً وتقنياً لإنتاج برامج الأطفال محلياً ، ويتم استيراد هذه الفقرات من أمريكا بنسبة ٢١.٨٪ ومن إنجلترا بنسبة ٢٤.٢٪ ، ومن فرنسا بنسبة ١١.٨٪ .

- تأثير أفلام الكرتون على قيم الطفل :

تأتى خطورة الكرتون المستورة من أنها تتضمن مشاهدة وعبارات لا تتفق مع ثقافتنا وقيمنا ومبادئنا ، وتعرض لحكايات خيالية ليست من واقع الطفل وبالتالى لا تشبع احتياجاته ، فهى ليست من تأليف عربى ولا من إبداعه ، بل هى مصنوعة فى

---

(١) مرهان حسين الحلونى : مرجع سابق ، ص١٢٢ .
(٢) محمد معوض : إعلام الطفل – دراسات حول صحف الأطفال وإذاعتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية (القاهرة: دار الفكر العربى –١٩٩٤م) ص ١١٦ .

الخارج شكلاً ومضموناً ، وبذلك لا يتفق ما يعرض من خلالها من سلوكيات وعادات مع سلوكياتنا وعاداتنا .

والسمة الغالبة على أفلام الكرتون هى أن الطفل يستجيب لها ويتكيف مع القيم التى تبثها نتيجة تكرارها ، بل وينظر إليها على أنها شئ طبيعى ومن ثم تصبح ممارسة وتقليد ما يظهر خلالها سلوكيات وتصرفات كالعنف والعدوان والاعتداء على الأخرين عادة لديه [١] ويتولى فى نفسه انطباع بالإعجاب بتصرفات أبطالها فيتقمص أدوارهم ويحاكى لسلوكياتهم فى كل شئ ، وهذا هو واقع ما يحدث للطفل المصرى عند مشاهدته لأفلام الكرتون ، فهذه الأفلام مسئوله مسئوليه كبيرة عن نمو قيم العنف والعدوان والتخريب واللامبالاة عند الطفل بصورة واضحة ، وهو ما تؤكد احد الدراسات الإعلامية[٢] من أن برامج الكرتون فى التليفزيون المصرى تسهم فى تنمية سلوك العنف والعدوان لدى الطفل بنسبة تصل إلى ٢٩.١٪ يضاف إلى هذا أن بعض أفلام الكرتون المعروضة حالياً للأطفال مثل (مازنجر ، سوبرمان ، وغيرها ..) تزييف للحياة عندما تجعل فى متناول البطل الثروة والسيارات والطائرات وكل وسائل الراحة دون إبراز أى جهد بذله البطل للحصول على هذه الوسائل ، حتى أنه يحطم كل يوم ما يساوى الكثير ، بغير أسف أو ندم ثم يجد غيرها ببساطة ويسر ، وذلك يناقض أسس التربية السليمة فى أهمية أن ينشأ الأطفال على تقدير قيمة ما يملكون ، أو ما يتطلعون إلى امتلاكه ، وأنه لابد من بذل الجهد للحصول على ما يتطلعون إليه[٣] .

---

(1)Melville Graham , Television Violence And Children (London : Hadder and Stoughton , 1985) , P . 9 .

(٢) عصمت قنديل : " برامج الأطفال محنة متكررة " – مجلة الهلال – (ج.م.ع: المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع – يوليو ١٩٩٥م) ، ص١٥٣.

(٣) مدحت كاظم : " تنمية سلوك الأطفال عن طريق القيم " – من بحوث الحلقة الدراسية الإقليمية – بعنوان القيم التربوية فى ثقافة الطفل – (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب- من ٣٠نوفمبر إلى ٤ديسمبر- ١٩٨٧م) ص ١٢٨ ..

ومن خلال ما سبق يمكن القول أنه كانت بعض أفلام الكرتون تعمل على تنمية حب المغامرة والاستكشاف لدى الأطفال وتزيد من قدرة الطفل على دقة التحرك والحكم إلا أنها في الكثير من الأحيان لا تراعي خصائص نمو الطفل في مرحلة رياض الأطفال حين تهتم بتنمية قيم العنف والعدوان لديه وتدفقه إلى استخدام القوة اكثر من استخدام الأسلوب العلمي في التفكير، وتعلي من شأن القوة في سبيل الانتصار على الشر، وتزيد من شعور الطفل بالدونية والنقص وتسهم في زيادة رغبة الطفل في الاستهلاك والإسراف والتعدي على ممتلكات الآخرين. من هنا كان لابد من تبني شخصية كرتونية مصرية يراعي من خلالها خصائص نمو الطفل وميوله وقيمه واتجاهاته مع الحرص على أن تكون شخصية ممتعة للأطفال، وأن يكون للأطفال دور فعال الشخصية لإعداد وأقلها معرفة آرائهم وحاجاتهم وأخذها في الاعتبار، وأن تهدف هذه الشخصية لإعداد الطفل لعالم الغد والتعامل مع تكنولوجيا العصر دون الإخلال بقيم المجتمع وعاداته، وسوف تقوم الدراسة بتفصيل الحديث عن الإعلانات التليفزيونية وتأثيرها على قيم الطفل فيما يلي :

ب- الإعلانات التليفزيونية :

يعرف الإعلان بأنه : نشاط اتصالي يستهدف بصورة عامة الإقناع وتغيير الاتجاهات وتشكيل سلوك الجماهير (١) وهو يعد مادة ثقافية تسهم في خلق نمط حياة وفي تأصيل العديد من العادات والسلوكيات المرغوبة والابتعاد عن السلوكيات والعادات غير المرغوبة، وينطبق على تنمية الجوانب الإيجابية في نفسه كزيادة ارتباط الطفل بأصدقائه وإمتاع الفل عاطفياً بما يعمل على النمو السليم (٢)

---

(١) محمد الوفائي : الإعلام – (القاهرة : الأنجلو المصرية – ١٩٨٩م) ص ١٥ .
(٢) علياء شكري : مرجع سابق، ص ٢٤٤ .

على أن تأثر الطفل بإعلان التليفزيوني يمر بثلاث مراحل هي ما يلي :

١ - المرحلة الأولى (١)

حيث يمتلك الإعلان ومن يقومون بأدواره وتفوقاً يبرز أمامه عجز الطفل عن تقليد مضمون الإعلام خاصة إذا كان يشبع حاجة لديه .

٢ - المرحلة الثانية

ويدرك معها الطفل ان اكتساب هذا المضمون الإعلاني أو بالأصح اكتساب أى مهارة من شأنها أن تزيد من شعوره بالسيطرة على البيئة فكل شئ يقوم به من يمثلون في الإعلان يرغب هو أيضاً في القيام به .

٣ - المرحلة الثالثة :

وفيها يتوحد الطفل مع شخصيات الإعلان ويحاول دوماً تقليد السلوكيات المختلفة لأصحابها ومرور الطفل بهذه المراحل ييسر لنا إدراك مدى تأثيره بالإعلانات وفيما يلي الحديث عن ذلك .

- تأثير الإعلان التليفزيوني على قيم الطفل :

أشارت العديد من الدراسات الإعلامية والتربوية * إلى أن الإعلان التليفزيوني ينمي معارف الطفل ومعلومات بنسبة ٢٠٪ ويحقق له السعادة والمتعة كما انه يعمل على إثراء لغة الطفل بالمفردات اللغوية العديدة الأمر الذى ييسر له مشاركة الآخرين وتبادل الأحاديث معهم . كما يعمل الإعلان على تنمية بعض الاتجاهات المفيدة في الطفل مثل

---

(١) فاطمة يوسف القيني : أبعاد الإعلان التليفزيوني وآثاره الإيجابية والسلبية على الأطفال – مرجع سابق ،ص ص ٣٦٨- ٣٦٩ .

* من هذه الدراسات :
- ليلى حسين محمد السيد : مرجع سابق ، ص ص ١٣٠ – ١٣٦ .
- منى الحديدى وسلوى إمام : مرجع سابق ، ص ص ٧١ – ٤١ .
- فاطمة يوسف القليني:"أبعاد التليفزيوني وآثاره الإيجابية والسلبية على الأطفال "– مرجع سابق ،ص ٦٤٤.
- هويدا احمد لطفى : مرجع سابق ، ص٧٦ .

حب العمل والحث على أهمية الإطلاع والقراءة والنظام وحسن التنسيق ، وهو يساعد الطفل على إدراك أسعار السلع وأحجامها ومواصفاتها ومزاياها ، وبالتالي يساهم في اختيار السلع الأجود والأكثر ملائمة ، ومن ناحية أخرى فإن الإعلان التليفزيوني يسهم في تقديم أنماط اجتماعية وإيحاءات جنسية ضارة بقيم المجتمع مما يؤدي إلى تنمية ضارة بسلوك الطفل ويعمل على إثارة الصراع في الأسرة التي ينتمي إليها الطفل عندما يطلب أعداداً لا حصر لها من السلع التي يراها كل يوم على الشاشة مع وجود ظروف اقتصادية منخفضة في بعض الأسرة ، وعدم مقدرة الوالدين على تحقيق مطالبة الطفل ، مما يولد في نفسه شعور بعدم الرضا يؤدي تدريجياً على ممارسة الطفل لبعض أنواع العدوان اللفظي .

يؤكد هذه التأثيرات السلبية على قيم الأطفال ما أشارت إليه دراسة كل من أدلر Adler [١]ودراسة أتكن Atkin 1987 [٢]. من أن العديد من الإعلانات التليفزيونية تؤثر سلبياً على الطفولة السعيدة لأنها تحرك لدى الطفل مشاعر الغضب والإحباط لعدم مقدرته على اقتناء السلع المعلن عنها ، كما أن المشاهدة التراكمية المستمرة لهذه الإعلانات تسهم في تنمية قيم الاستهلاك والرغبة في التملك والاستيلاء على ممتلكات الغير لدى الطفل .

علاوة على ذلك يساعد الإعلان التليفزيون على اكتساب الألفاظ السوقية العامة ويزيد من شعور الطفل في الطبقات الوسطى والفقيرة بالحرمان الذي لديه مشاعر الغيرة ويصل به إلى العدوان والعنف ومحاولة الهروب من الواقع ، فالتليفزيون يساهم من خلال الشكل الإعلاني على أن يخلق أنماطاً استهلاكية ضارة لدى الطفل ، فهو أشبه " بالسوبر

(1)P.Adler Richard , Childern And The Faces Of Television , (London : Academic Press . Inc , 1987) , P. 245

(2)K . Atkin Charles , Effects Of Television Adventism On Children , (Now York : Hill Press , 1987) , P . 297

ماركت " الضخم بهدف على تشجيع المستهلك على ممارسة أنماط معيشته وصل إليها أصحابها بعد فترات بناء طويلة(١) ومن ذلك ندرك كيف أصبح المستهلك أسير الإعلان التليفزيونى ومواجهاً له الوجهة التى يحددها ويشجع عليها .

ومع خطورة ما أثبتته العديد من الدراسات بشأن ما يبثه الإعلان التليفزيونى فى الفل من قيم سلبية مناقضة تماماً للقيم التى تسعى المؤسسات التربوية والمجتمعية لبثها وتدعيمها فى نفس الطفل يتحكم على وزارتى الإعلام والتربية والمجتمعية لبثها وتدعيمها فى نفس الطفل يتحكم على وزارتى الإعلام والتربية والتعليم ان تتبعا سياسة رشيدة تجاه ما يعرض فى هذه الإعلانات بحيث يدعم الإعلان التليفزيونى ما تغرسه المؤسسات التربوية من قيم فى الطفل وأن يبتعد أسلوب الإعلانات عن الإغراءات المبالغ فيها والتى يكون ضررها أكثر من نفعها ، ويلى الإعلان التليفزيونى فى التأثير على قيم الطفل الدراما التليفزيونية وفيما يلى تفصيل ذلك :

جـ- الدراما التليفزيونية :

تعرف الدراما التليفزيونية : بأنها كل ما يعرض خلال شاشات التليفزيون من موضوعات اجتماعية أو نفسية او وطنية من خلال الشكل التمثيلى سواء أكان فيلم أو مسلسل او تمثيلية (٢) .

وهى وسيلة ناجحة فى مجال عرض وتقديم الخبرات المختلفة التى مر بها الآخرون على المستوى الواقعى لذا فهى تعد جزءاً لا ينفصل عن حياة الأفراد كباراً وصغاراً ، ومن ثم تعمل على تحقيق جانباً كبيراً من رغبات الطفل وتشجع فضوله إلى المعرفة والإحاطة بالأشياء التى لا يعلمها .

---

(١) محمد فريد محمود عزت:وسائل الإعلام السعودية والعالمية—النشأة والتطوير (جدة:دار الشرق— ٩٩٠م)ص ٤٢٣
(٢) عدلى سيد رضا : مرجع سابق ، ص ٢٦٢ .

ويمكن السبب فى اتجاه الطفل إلى مشاهدتها ان التليفزيون يقدم أمثر من سبعة وثلاثين برنامج للأطفال على قنواته الثمانية ، لا تختلف كثيراً من حيث الإعداد او المستوى الفنى أو طريقة التقديم يتسم معظمها بالسذاجة كمعادل للطفولة ، وتحت دعوى التبسيط تأتى الأفكار والمعلومات فى الكثير من برامج الأطفال سطحية ومشوشة، بلا وضوح، تمتلئ بالأخطاء التى تضع الطفل فى حيرة بالغة فينصرف من ذلك إلى الأعمال الدرامية المختلفة والتى غالباً ما يكون تأثيرها السلبى اكثر من تأثيرها الإيجابى (١) وترجع سرعة تأثر الطفل بهذه الأعمال إلى محاولة الطفل ان يكون صورة طبق الأصل من الشخصيات المحببة التى يراها على شاشة مع الفارق فى العمر والخبرات المكتسبة والقدرة على استيعاب الظروف والملابسات وفهم مبررات السلوك بين هذه الشخصيات وشخصية الطفل (٢) .

- تأثير الدراما التليفزيونية على قيم الطفل :

تستخدم الدراما التليفزيونية كعامل بناء فى بعض الأحيان ، وكعامل هدم فى أحيان أخرى فهى عندما تعلى من قيم الخير والإنسانية تعد عامل من عوامل بناء وتقدم الأمة وعندما تعلى من قيم العدوان والعنف والاعتداء تعد عامل من عوامل الهدم والانهيار لقيم المجتمع وعادات أفراد ، ومن التأثيرات الإيجابية للدراما توسيع مدارك الطفل وإمداده بالمعلومات العامة ومساعدته على اكتساب العديد من القدرات اللازمة لتكيفه مع المجتمع (٣) .

---

(١) هويدا لطفى : مرجع سابق ، ص ١٤١ .
(٢) جان جيرام كرم : التليفزيون والطفل – (بيروت : دار الجبل – ١٩٩٨م) ص ٢٨ .
(٣) منى محمد عبد الفتاح : دار التليفزيون فى تثقيف الطفل – رسالة ماجستير غير منشور – كلية الأداب – جامعة القاهرة – ١٩٧٣م ، ص ١٩٣ .

وتشير العديد من الدراسات (*) إلى أن الدراما التليفزيونية غير الموجهة للطفل تعمل فى معظم الأحيان على نشر العنف والاحتيال والانحراف بين الأطفال ، وتكسبهم أساليب ارتكاب الجرائم المختلفة وتدعو إلى انتصار الشر على الخير ، وأن الخطأ يصنع الصواب وأن الخطأ من مقومات النجاح ، وهذا من ناحية الطفل بعامة . اما من ناحية الطفل من مرحلة تجعله اكثر رغبة فى تقليد السلوكيات المنحرفة التى تقدم من خلال الأعمال الدرامية مثل طرق السرقة وعبارات الحب والغرام وبعض الألفاظ الخارجية .

ومن القيم السلبية التى تبثها الدراما التليفزيونية بشكل محبب وجذاب للطفل قيم الفهلوة والوصولية والنفاق بنسبة ٨.٣٩٪ ، وحب المظاهر بنسبة ٨.٠٨٪ ، وربط العلاقات الاجتماعية بالمصالح بنسبة ٧.٦٨٪ ، والاحتيال والنصب بنسبة ١١.٧٪ (١) وتبلغ النسبة العامة للقيم السلبية فى الدراما التليفزيونية والمعروضة ٥٦.٣٪ بينما تصل نسبة القيم الإيجابية بها إلى ٤٣.٧٪ ، وهذه النسبة توضح مدى الخطورة التى يتعرض لها الطفل من جراء مشاهدة الدراما التليفزيونية خاصة عند عرضها فى شكل محبب مرغوب الأمر الذى يولد لدى الطفل نوع من الإعجاب والرغبة فى تقليد وتقميص الشخصيات التى تعرض من خلالها .

ومما سبق ندرك مدى قدرة الدراما التليفزيونية على تشكيل قيم وسلوكيات الطفل هبوطاً وضياعاً للمفيد منها ، وارتفاعاً وسمواً بها وذلك يتطلب ضرورة إعادة النظر

---

*من هذه الدراسات
- Puzzles horch Elizabeth , and Others : Young Child's Memory For Televised Stories , Effects Importance In Child Dhild Development (58) , (New York : Hill Press , 1987) p . 453 >
- اتحاد الإذاعة والتليفزيون : التليفزيون فى حياة سكان المناطق الشعبية – الأمانة العامة لإدارة البحوث والإحصاء – (القاهرة : الاتحاد – ١٩٩٧م) ص ١٣ .
- اتحاد الإذاعة والتليفزيون : الدراما والقيم ، مرجع سابق ، ص ٨٣

(١) محمد خضر عبد المختار ، مرجع سابق ، ص ص ٢١١- ٢١٤.

فى كل ما يعرض من الأعمال الدرامية بكافة أشكالها ودراسة ما تتضمنه من قيم سلبية (كالعنف والعدوان ، والاعتداء على الآخرين ، والسرقة، والرغبة فى الكسب بدون عمل والإسراف ، والكذب) للتخلص منها وتدعيم القيم الإيجابية فى نفس الطفل بديلاً عنها وبعد الحديث عن تأثير الدراما التليفزيونية على قيم الطفل فى مرحلة الرياض سوف تقوم الدراسة فيما يلى بالحديث عن البث الخارجي للاقمار الصناعية وتأثيره على قيم طفل هذه المرحلة.

د- البث الخارجي للأقمار الصناعية :

يعرف البث الخارجي للأقمار الصناعية بأنه عبارة عن إعداده أو انعكاس الموجات الكهرومغناطيسية التى تحمل المعلومات من الجهة المصدرة على الجهة المتلقية(١) وقد كان ذلك يحدث عن طريق هوائيات خاصة تقوم عليها المعلومة ، فتنقل المعلومة التى تريد نشرها وتخفى ما يريد نشره ، وثم تعيد بث هذه المعلومات المصفاة على الترددات (أى الموجات) الخاصة بتليفزيوناتها المحلية للمنازل ن أما أقمار البث المباشر فلا تحتاج إلى الهوائيات الضخمة التى كانت تقوم الدول بإنشائها حيث أنه تردد هذا البث من الممكن استقباله عن طريق هوائيات (أطباق) صغيرة الحجم مع إظهاره على شاشات تليفزيونات العامة من الناس بدون أى رقابة من الجهات المسئولة فى هذه البلاد. (٢)

وتعتبر أقمار الاتصال من اهم أنواع الأقمار الصناعية وهى بمثابة وسيلة فضائية مهمتها تقديم خدمات الاتصال عن طريق التليفزيون او الفاكس أو الراديو أو

---

(١) سعيد لبيب : العرب وأقمار البث المباشر – (الرياض : جهاز تليفزيون الخليج – ١٩٩٠م) ، ص ١١ .
(٢) شفيع شلبى : " فى عصر البث المباشر "– جريدة الأهرام اليومية – مؤسسة الأهرام – السنة ١١٦ – العدد ٣٧٠١٧ – ١٩٩١/١/٨م ، ص ٧ .

التليفزيون[١] وهى تنقل الإشارة من أى مكان على الأرض عن طريق محطة أرضية خاصة ذات هوائى على شكل طبق موجه إلى القمر - تنقل باستخدام موجهات وترددات معينة يستقبلها القمر من المحطة الأرضية ويقويها ويكبرها ذات هوائى على شكل طبق كبير فتتولى تقوية الإشارة ثم ترسلها إلى الجهة المعينة ، وتعتمد أجهزة القمر فى تشغيلها على أشعة الشمس التى تتحول إلى طاقة محركة .

- **تأثيرات البث الخارجي للأقمار الصناعية على قيم الطفل :**

تبلغ التأثيرات المختلفة لبرامج وأفلام البث المباشر على قيم الطفل مداها منذ أن صار البث المباشر حقيقة واقعية ، وصار الجدل وتعدد الآراء واختلفت وجهات النظر بشأن برامجه وأفلامه . فالبعض يراها شراً خالصاً يهدد المواطن العربى وثقافته وعاداته وقيمه بما يبثه من فنون للجريمة ، وما تعرضه من مشاهد للرعب والعنف والجنس[٢] ويرون أن خطورتها تأتى من أنها أصبحت تقتحم أجهزة المشاهدين فى منازلهم مباشرة دون استئذان وبغير رقيب فأصبحت بمثابة غزو فضائى وسلوك عملى لتأكيد إصرار الدول الكبرى وخاصة أمريكا على الغزو والفكرى والثقافى للمجتمعات الأقل تقدما ، وتحول الأمر إلى عملية إجبارية لا تستطيع معها المجتمعات النامية ضد أو رد لهجمات تلك البرامج الوافدة إليها من الفضاء[٣] أما البعض الآخر فيرى أنها تمد الإنسان بفنون من العلوم والثقافات المختلفة التى ممن شأنها الإسهام فى بناء شخصية الفرد المتكاملة التى تستطيع أن تتوافق مع واقع التغيرات التى يمر بها المجتمع .

---

(١) محمد نجيب الصرايرة : " الهيمنة الاتصالية ، المفهوم والمظهر " - مجلة العلوم الاجتماعية - المجلد ١٨- العدد ٢ - (الكويت : مجلس النشر العلمى - ١٩٩٠م) ، ص ١٢٩ .

(٢) سميحة نصر : " العنف فى المجتمع المصرى" - دراسة عن العنف - بيلوجرافيا - شارحة للدراسات العربية - (القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية - قسم بحوث الجريمة -١٩٩٤م) ص ٥ .

(٣) ماجى الحلوانى : الإعلام الإسلامى - التحديات والمواجهة - (السعودية : مكتبة مصباح -١٩٩١م) ص ٣٩ .

وإذا كانت برامج وأفلام البث المباشر تؤثر على جميع الفئات فإن تأثيرها على الطفل فى مرحلة حياته الأولى أكبر واشد خطراً ، حيث أن توالى اندماج الطفل مع ما تبثه هذه الأقمار من برامج متنوعة بلغة أجنبية تستخدم فيها الدول كل طاقاتها وإمكانياتها لتحقيق الاتصال الفكرى بينها وبين الطفل فى كل مكان ، يجعل الطفل يشب معجباً بهذه البرامج والشخصيات التى تقدمها ن ومن ثم ينشأ الطفل على حب إبطال لا يمتون لواقع وطنه وأمته بأى صلة .

وتشير العديد من الدراسات (*) إلى المخاطر والاضطرابات التى يحدثها البث المباشر فى نفوس أبناء الأمة فهذه البث يشكل لونا من ألوان الغزو ويبدأ أولاً بإبعاد الأمة عن مقوماتها الأساسية ، فيخرجها عن دائرة كيانها ، ويستأصل منها ما تملك من قيم ومن أصالة ومن انتماء ويضع بدلها ذاته وتقاليده فيحولها بذلك إلى شئ فالقد للذاتية وللأصالة ، وهو يحدث فى الطفل العديد من الاضطرابات والتى منها ، التأخر الدراسى والإسراف والشراهة والترهل ، وبجانب ما تخلفه مشاهدة برامج العنف من رغبة فى العدوان والاعتداء على الآخرين ، وما يؤدى إليه اندماج الطفل فى المشاهدة والإعجاب بالبرامج الأجنبية من انعدام الهوية الوطنية وضعف الولاء والانتماء للوطن ، مع زيادة إحساس الطفل بالنقص والدونية .

وخطورة هذا الغزو تتركز فى أنه لا يأتى مكشوفاً بل يأتى فيتسلل داخل عقول الأبناء وخاصة الأطفال منهم فيأتى مع الأغنية والمسلسل والإعلان والبرامج والفيلم ، والأمر

---

* من هذه الدراسات :

- محمد فوزى عبد المقصود : تنشئة الطفل المصرى فى ضوء تحديات المستقبل - استراتيجية مقترحة - (القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع –١٩٩١م) ص ص ٤٩- ٥٠ .
- عبد الرازق حسوم : طرق حماية المجتمع الإسلامى من الأيديولوجيات المقرضة لتعاليم الإسلام – ورقة مقدمة فى الدورة التدريبية السابعة التى أقامها المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض – تحت عنوان طرق إحكام الرقابة على وسائل الغزو الفكرى والخلقى – ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م ، ص ٢١ .
- سهير صبحى العطار : " رؤية سوسيولوجية للرعاية الخلقية للطفل " ، مؤتمر معا .. لطفولة مشرقة .
- أبو الفتح على أبو شادى : مرجع سابق ، ص ٥١٢ .

الذى يستلزم حتمية العمل والاستعداد لاتخاذ خطوات سريعة وفعالة لمواجهة هذا الغزو ن وهى مواجهة تحتاج إلى خطة مدروسة مسبقاً تتعامل فيها جميع المؤسسات التربوية والدور المعينة لتنفيذها ، تلك المواجهة التى تضمن للفرد التكيف والتلاؤم مع تأثير البث الخارجي ، ولا يمكن القول بأننا نوقف التعامل مع هذا البث بأن ذلك من شانه أن يؤدى إلى تأخر وتختلف عن ركب الحضارة ، وإنما يمكن أن نسعى لمعالجة هذه التأثيرات بعمل مزيد من القنوات العربية الإسلامية الطابع التى تسهم فى جذب المواطن إليها ، وفيما يلى تفصيلاً لتأثير الفيديو وألعابه المختلفة على قيم الطفل .

- **الفيديو :**

كلمة " فيديو " كلمة لاتينية الأصل ، مرادفة فى معناها اللغوى لكلمة " يرى " ولذلك فإننا نجد أن دلالة الكلمة فى أصلها اللاتينى لا تعنى شيئاً كثيراً بالنسبة لهذا الجهاز ، أو لهذه العملية من عمليات الاتصال (١) حيث يتم تسجيل الصوت والصورة إما بواسطة قائم بالاتصال ، أو بواسطة المتلقى نفسه الذى يصبح مستقبلاً للرسالة إذا استعادها على جهاز ، بل قد يصبح قائماً بالاتصال إذا تم تبادل هذا الشريط الذى قام بتسجيله بين أفراد آخرين ، إلا أن كل هذا يتوقف على الغرض الرئيسي من المادة المسجلة فى كل حالة . وهو يعد جهاز يجمع بين قمة التطور الإلكترونى والميكانيكى فى تركيبات خاصة تمكن الإنسان من تسجيل وعرض الصور المرئية بكل سهولة ويسر وتمام مشاهدتها على شاشة التليفزيون باستخدام أشرطة مصنوعة من البلاستك (٢) وتظهر أهمية هذا الجهاز من خلال استعمالاته الكثير كوسيلة للتسلية والترفيه والتعليم فهو وسيلة لتخزين شتى أصناف المعلومات وهو عبارة عن آله صنعنها الإنسان بريئة لا ذنب لها . الذنب على

(١) انشراح الشال : علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية – مرجع سابق ، ص ١١٥ .
(٢) مامون الحلاق : تكنولوجيا التسجيل المرنى للفيديو – (دمشق الشركة العربية للتوزيع – د. ت) ص ٦٧ .

من يسمى استعمالها ، حيث يمكن لهذه الآلة أن تستعمل للخير والبناء ويمكن ان تستعمل للشر والتدمير.

- تأثير الفيديو وألعابه على قيم الطفل :

ومن الملاحظ اتساع علاقة الطفل بهذا الجهار لتزاحم علاقته بالتليفزيون، وتوافر مصادر شرائط الفيديو الخاصة ببرامج الأطفال والأفلام الكرتونية بالإضافة إلى تعدد اللعاب الإلكترونية الملحقة بالفيديو " كالأتارى - الفيديو جيم " والتى صارت اكثر جذباً للأطفال فى مختلف مراحل العمر.

ويوقف تأثير هذا الجهاز فى قيم الطفل وعاداته ، وعلى المضمون الذى يعرض فإن كان المضمون بناء خير يراد منه صالح النشئ ، فإن أثره بالتأكيد سيحمل كل الخير والفائدة على من يشاهده والعكس فى ذلك صحيح تماماً ، فالعديد من شرائط الفيديو الموجهة للطفل تسهم فى نمو جميع أبعاده الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية والاجتماعية ، حين تعمل على تنمية مدارك الطفل وحواسه مثل حاستى (السمع والبصر) وتبعد عنه شبح الاضطرابات النفسية كالانطواء والعزلة والقلق لكونه وسيلة ترفيه وتسلية وتعلم (١) ومن خلال شرائط الفيديو الهادفة أيضاً يقف الطفل فى نفسه علاوة على ذلك يسهم الفيديو فى إثراء المحصول اللغوى للطفل بما يمكنه من النطق الجيد وحرية التحدث مع الآخرين كما تعمل بعض العاب الفيديو على زيادة الجرعة المعرفية العلمية للطفل.

ومن ناحية أخرى يكون للفيديو دوراً تخريبياً بكل ما تعنيه الكلمة حين يضر بمصلحة الطفل وأخلاقه ، ويعمل على تحلل القيم الدينية والخلقية والاجتماعية له (٢)

---

(١) محمد أحمد زيادى وآخرون : أثر وسائل الإلام على الطفل (عمان : الأردن - الشركة الأهلية للنشر والتوزيع ١٩٩٠م) ص ١٥٣ .

(٢) صالح دياب هندى : مرجع سابق ، ص ١٢٨ .

عن طريق ما يعرضه فى بعض الأحيان من أفلام رخيصة هابطة تدور حول الجنس والعنف والإثارة مدعمة بذلك للعديد من القيم والسلوكيات غير المرغوبة فى نفس الطفل كالعدوان والعنف والإسراف والاحتيال وحب السيطرة والتملك والرغبة فى الاعتداء على ممتلكات الآخرين والإسراف فى الأنانية ، ذلك بجانب ما تدعمه بعض الألعاب الإلكترونية المرتبطة بالأتارى والفيديو جيم والتى هى أكثر إثارة للعنف والعدوان والتخريب مثل لعبة الكارتية وسباق الوحوش والشخصيات الخارقة ، والملاكمة وسباق الطائرات والسيارات وحرب النجوم .. الخ .

وقد أشار العديد من العلماء إلى العلاقة بين ازدياد شعبية ألعاب الفيديو العنيفة وبين تصرفات الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال التى تتسم بالعنف ، حيث ذكروا أن جرعة من أعمال التسلية العنيفة لشخص ميال للعنف تعد وجبة غير صحيحة له (١) وتأتى خطورة التأثيرات السلبية لهذه المتغيرات على الطفل فى مرحلة الرياض . وباعتبار انها مرحلة تخلو من الخبرات التى تجعل الطفل يرفض هذه التأثيرات . وتعتبر الأدوات المصاحبة لألعاب الفيديو أكبر تأكيد على فكرة العنف والتدمير فى الطفل فهى عبارة عن مسدس عادى او كهربائى ، وغرض اللعبة يتراوح بين القتل والضرب والتدمير والتحدى ودفع الطفل للكسب لهما كانت الخسارة التى سوف يوقعها على الطرف الآخر (٢) .

وبعد فإن الذى يزيد من خطورة تأثير الفيديو على القيم أيضاً تعرض الطفل لمشاهدته خارج المنزل فى منازل الآخرين وفى الأندية العامة حيث عدم وجود الرقابة والتوجيه بالإضافة إلى اتفاق الطفل مبالغ هائلة مع الأصدقاء فى اللعبة مما يدفع بعضهم

---

(١) فرج الشناوى :"أدب الطفولة" اين .. والى اين .."- مقال بجريدة السياسى المصرى - العدد ١١٦١- السنة ٢٣- الحد ٧ ديسمبر – ١٩٩٧م ، ص ٩ .

(٢)ماجدة محمود الخوالدة : " من المسئول عما يسببه الفيديو "- جريدة الدستور العمانية – عمان الأحد ١٩٨٩/١٢/٣١م ص ١٧ .

للسرقة والاستيلاء على ممتلكات الآخرين ، وهكذا ، فمن المفروض توعية الأطفال بخطورة مشاهدة أشرطة الفيديو بعيداً عن رقابة الكبار، مع الاهتمام بضرورة مراجعة أنفسنا في مضمون الأفلام التي تطرح في نفس الفيديو ، وأن نحسن اختيار الأفلام التي تدخل نمو أطفالنا ، وأن يكون هناك تكامل بين دور المنزل المؤسسات التربوية في ذلك حتى لا يقع الطفل فريسة للتناقض بين دورهما وفيما يلي تقوم الدراسة بعرض نموذج أخر من نماذج للمتغيرات المعاصرة التي تؤثر على قيم الطفل وهو الكمبيوتر.

٢ - أجهزة الكمبيوتر :

الكمبيوتر جهاز يجمع بين قيمة التطوير الإلكتروني والميكانيكي في تركيبات معينة تسمح بالتعامل الواسع مع المعلومات المختلفة .وهو وسيلة ضرورية في حياتنا وحياة أطفالنا ، وتظهر قيمته في حياة الطفل حين يكون ملماً بقواعد القراءة والكتابة لأنه باستخدام الكمبيوتر يتعلم لغة جديدة ، ولابد أن يتعلم أسسها بالقراءة والكتابة .

ويستخدم الكمبيوتر في مرحلة رياض الأطفال حالياً كوسيلة ترفيهية وتعليمية مبسطة جداً من خلال قصص على أقراص C D بجانب ألعاب أخرى تستدعي الحركة بدلاً من الجلوس فترات طويلة (١) ويعد الكمبيوتر في حد ذاته أداة مهمة جداً ، وطريقة استخدامه هي التي تجعله نافعة او ضارة وهنا يأتي دور الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال في تعويد الطفل على ترشيد استخدامه بحيث لا تزيد عن ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً خاصة بعد دخول الإنترنت وما صاحبة من انبهار وإعجاب بقدراته وصلت إلى حد أن أطلق على المتعاملين معه بـ " هوس الإنترنت "(٢) حيث تعد شبكات الإنترنت

---

(١) هدى الناشف : الطفل المصري والكمبيوتر - جريدة أخبار اليوم - ج.م.ع - القاهرة:العدد ٢٨٠٠- السنة ٥٤ - السبت ٤ يوليو ١٩٩٨م) ص ١١ .

(٢) أحمد بدر : المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات (الرياض : دار المريخ – ١٩٨٥م) ص ١٥٠ .

أحدث تنظيم لمواجهة أزمة المعلومات لما يحقق حاجة المجتمع إلى معلومات مستعينة فى تادية رسالتها هذه بأحدث الأجهزة التكنولوجية ووسائل الاتصال .

تأثير الكمبيوتر على قيم الطفل :

يشكل الكمبيوتر فى الوقت الحالى مجالاً فظاً للمعلومات الثرية المتنوعة التى تؤثر على ميول واتجاهات أطفالنا وقيمهم بصورة ملحوظة ، ومع تطور التعامل مع أجهزة الكمبيوتر تتعدد الآراء بشأن إيجابياتها وسلبيتها لأن الثروة الهائلة من المعلومات التى نحصل عليها من خلال هذه الأجهزة ميزة وعيب فى نفس الوقت ، وما يعتبره البعض معلومات عامة قد يتعرض عليه البعض الآخر(١) فمن إيجابيات التعامل مع الكمبيوتر القدرة على الحصول على أكبر كم من المعلومات الحديثة وإثراء الفرد بالخبرات المتنوعة والمساهمة فى تنمية حب الاستطلاع والمغامرة والرغبة فى البحث والاستكشاف لدى الطفل فى مرحلة نموه المبكرة ، أما سلبيات هذه الأجهزة فهى تسهم فى تعويد الطفل الانطواء وعدم الاختلاط بالآخرين وصعوبة الاندماج معهم لأن كل ما يطلبه الطفل يجده بمجرد الضغط على زرار الكمبيوتر ، ومن أخطر السلبيات ما نشر أخيراً بالصحف وتناولته وسائل الإعلام المختلفة كظاهرة خطيرة تهدد أمن وكيان المجتمع وهى ظاهرة عبدة الشياطين وهم عبارة عن مجموعة من الشباب يملكون أجهزة كمبيوتر شخصية فى منازلهم ويتلقون من خلال شبكات الإنترنت أفكار هدامة وخرافات من شأنها إفساد العقيدة والإحاطة بالهوية والدين ، كما أنهم يتم من خلال هذه الشبكات إثراء الصداقة بين البنات والأولاد (٢) بل إن اخر صيحة على هذه الشبكات هو عرض المناظر والأفلام اللاأخلاقية

---

(١)فتحى عبد العال : أطفالنا والتحديات الثقافية والإلكترونية - جريدة الأهرام - العدد ٤٠٦٨٨ - السنة ١٢١م - الجمعة بتاريخ ١٩٩٨/٥/٢١م ، ص ٩ .

(٢) إيناس عبد الغنى:" الصداقة والتواصل بين الأجيال "- جريدة الأهرام - العدد ٤٠٦١١ - لسنة ١٢٢ بتاريخ ١٩٩٨/٢/١٣م ، ص ٨ .

والتى يصعب إخضاعها لأى نوع من أنواع الرقابة ، وفى ذلك الخطورة كلها على أطفالنا وشبابنا وأجيالنا القادمة ، وإزاء كل هذه التأثيرات لابد من الوقوف بالفحص والتمعن تجاه تأثيرات الكمبيوتر وشبكاته على الطفل والتى بدأت تستشرى فى المجتمع دون أن يعى الكثيرون من لهم علاقة مباشرة بالطفل خطورة ما يحدث عليه وعلى مستقبلة .

ولا يمكن القول بأنه على المؤسسات التربوية والأسرة أن توقف التعامل مع هذه الأجهزة وما يتبعها من شبكات لأنها سوف توقف بذلك عجلة التقدم العلمى والحضارى ولكن من أهم الحلول فى ذلك أن توجه الأسرة والمؤسسات التربوية المعنية الأطفال فى هذا السبيل ، ومن المستحسن أن يرافق الأهل أطفالهم عند التعامل مع الكمبيوتر ، مع استخدام برامج الرقابة على الإنترنت التى يمكن من خلالها تسجيل كل ما تم استخدامه على الكمبيوتر ، ويمكن للأهل والقائمين على تربية الأطفال تسجيل أسماء مواقع على الشبكات تحجب عن الأطفال .

ومما سبق يتبين أن أى متغير من المتغيرات المعاصرة السابق عرضها يمكن أن يستخدم لبناء النفس استخدامه لتدميرها وتدمير الآخرين ، والأصوب هو البحث عن التأثيرات الإيجابية لهذه المتغيرات على قيم وسلوكيات الأفراد وخاصة الأطفال والعمل على تدعيمها وتأكيدها فى نفوسهم مع تتبع التأثيرات السلبية للمتغيرات والعمل ما أمكن على القضاء عليها والتخلص من آثارها ، وتأكيد أهمية دور معلمة رياض الأطفال فى إثراء الصدقات بين الطفل وأنداده بالروضة ، والاهتمام بالإجابة على تساؤلاته ومناقشة آرائه وأشعاره بالأمن والأمان بصورة دائمة ، بمعنى أن يكون لعمله رياض الأطفال دور متكامل إزاء تربية الطفل فى هذه المرحلة .

الفصل الثالث

مقومات عمل معلمة رياض الأطفال
إزاء تربية الطفل

****

- مقدمة
- أهمية عمل معلمة رياض الأطفال .
- سمات معلمة رياض الأطفال .
- وظائف معلمة رياض الأطفال تجاه تربية الطفل .
- دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية بعض القيم التربوية .
- أساليب معلمة رياض الأطفال فى تربية الطفل .
- إعداد معلمة رياض الأطفال .

مقدمة :

تعرض الفصل السابق لدراسة المتغيرات المعاصرة التى تؤثر على قيم الطفل فى مرحلة الرياض من خلال تناول خصائص نمو طفل هذه المرحلة التى توضح مدى تأثره بهذه المتغيرات . كما تناول الفصل أهمية هذه المتغيرات لطفل هذه المرحلة ثم توضيحا لبعض نماذج تأثير هذه المتغيرات على قيم الطفل . ومن المسلم به أنه يقع على عاتق معلمة رياض الأطفال عبء تنمية القيم التربوية المختلفة التى تحقق للطفل توافقاً مع تأثير هذه المتغيرات . فرسالة المعلمة فى رياض الأطفال أكثر أهمية وأكبر خطورة حيث يتوقف على نجاحها فى تأدية رسالتها فى رياض الأطفال تحقيقها لأهدافها . والتى تشمل تربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة اجتماعية وصحية وعقلية ووجدانية ونفسية سليمة . فهى تعمل على خلق استعداد جيد لدى الطفل من أجل البدء فى الدراسة فى مرحلة التعليم النظامى بنجاح وتكوين شخصيته المستقبلية تلك الشخصية التى تستطيع أن تتكيف وأن تتلاءم من ما يلم بها من متغيرات [١] . وسوف يتناول هذا الفصل عرضا لبعض مقومات عمل معلمة رياض الأطفال إزاء تربية الطفل فى هذه المرحلة من حيث سمات معلمة رياض الأطفال ثم وظائفها ودورها فى تنمية بعض القيم التربوية وأساليبها وأخيراً إعدادها فى مؤسسات الإعداد . وفيما يلى عرض ذلك تفصيلاً :

أولاً : أهمية عمل معلمة رياض الأطفال :

تعد معلمة رياض الأطفال عاملاً بشريا هاما فى تربية الطفل وتوجيهه ومساعدته على التكيف مع المجتمع . فهى تقوم بدور هام نحو التربية البناءة نظرا لطبيعة عملها مع

(١) محمد أحمد عوض:" إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة " مجلة كلية التربية بسوهاج – جامعة أسيوط – العدد الخامس – الجزء الأول – يناير ١٩٩٠ ، ص٤٥٣ .

الأطفال . يؤيد ذلك ما يراه بعض الباحثين (*) من أن معلمة رياض الأطفال هى فى كثير من الأحيان بديلة الأم ، لأنها تتعامل مع أطفال تركوا منازلهم ووجدوا أنفسهم فى بيئة جديدة ومحيط غير مألوف لهم ، لذا فإن مهمتها مساعدة الأطفال على التكيف والانسجام مع المجتمع من خلال مد يد العون لهم فى جميع الأوقات التى تشعر بأنهم فى حاجة إلى مساعدتها مع منحهم الحب والعطف والحنان ، ويتمثل ذلك فى معاملة الأطفال برفق ورحمة وأن تعدل بينهم فى المعاملة ، وأن تكون غير متحيزة فى معاملتها لهم ، ملمة بشتى فروع المعرفة وفى نفس الوقت ممثلة لقيم المجتمع تحاول ما أمكن تدعيمها فى الطفل. فكل ذلك من شأنه أن يولد لنا جيل من الأطفال يمتاز بالقدرة على الخلق والإبداع، وفى نفس الوقت جيل يميل للهدوء والنظام بعيد عن العنف والانحراف لأنه وجد من يحسن تربيته فى هذه المرحلة الحاسمة من النمو، وحتى يتم ذلك لا بد من تمتع معلمة رياض الأطفال بمجموعة من السمات فيما يلى تفصيلها .

ثانياً : سمات معلمة رياض الأطفال :

لقد أصبح الاهتمام برياض الأطفال ضرورة من ضرورات الحياة فى مجتمعنا ولذلك كان الاهتمام بإعداد معلمة الطفل فى هذه المرحلة واختيارها بحيث يتوفر فيها عدداً من السمات الأساسية اللازمة للتعامل مع الطفل فى هذه المرحلة ، ومن هذه السمات وهى سمات شخصية وسمات مهنية .

---

* من هؤلاء الباحثين :
- حسن محمد حسان : مرجع سابق ، ص٢٢٦ .
- ثناء يوسف العاص : " التصور المقترح لسياسة رياض الأطفال فى ج.م.ع " – مجلة كلية التربية – جامعة طنطا – العدد السادس – الجزء الأول – مارس ١٩٨٨م ، ص٣٤ .
- محمد كامل عبد الصمد : مرشد مشرفات الحضانة ورياض الأطفال فى العقيدة والسلوكيات الإسلامية – (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية للنشر – ١٩٩٣م) ، ص١٤ .
- محمود عبد الرازق شفيق ، سعدية محمد بهادر : معلمة الرياض – (الكويت : دار البحوث العلمية – ١٩٧٩م) ، ص٨٩ .

١ - السمات الشخصية لمعلمة رياض الأطفال :

تحوى هذه السمات سمات جسمية . وسمات عقلية . وسمات خلقية . وسمات اجتماعية :

أ- السمات الجسمية :

من المهم أن يتوفر فى المعلمة بالنسبة لهذا النوع من السمات ، سلامة الحواس والخلو من العاهات والعيوب الجسمية التى يمكن أن تؤثر على موقفها من الأطفال أو موقف الأطفال منها ، ويؤكد العديد من الباحثين * على على أن عدم سلامة الحواس قد تؤدى إلى تعلم خاطئ مثل عيوب النطق التى قد يقلدها الأطفال باعتبار أن الطفل يتعلم اللغة بالتقليد ، ولابد لمعلمة رياض الأطفال كذلك أن تتمتع باللياقة البدنية اللازمة لمشاركتها ، فى أنشطة رياض الأطفال المختلفة ، وأن تهتم بمظهرها وهندامها دون مبالغة وتتوخى البساطة فى ألوان أزيائها بشكل ينمى الذوق الفنى لدى أطفالها ، يصاحب كل ذلك ضرورة أن يتوفر فى المعلمة ، الحيوية والنشاط حتى لا تشعر بالتعب المستمر والإجهاد بعد كل عمل تقوم به ، مما يجعلها أقل كفاية ، ويحد من نشاطها واهتمامها بالطفل ، ولعل توافر مثل هذه السمات فى معلمة رياض الأطفال يعد شرطاً أساسياً لقبولها بشعب رياض الأطفال بكليات التربية بجانب سمات أخرى متعددة فيما يلى توضيحها .

ب- السمات العقلية :

هناك العديد من السمات العقلية التى يجب توافرها فى معلمة الرياض والتى من شأنها أن تسهم فى تقدم عمل المعلمة مع أطفالها على أكمل وجه وتجعلها قادرة على التصرف إزاء ما يعترضها من مشكلات الروضة ومن هذه السمات ، أن تكون على قدر

---

* منهم :
- هدى الناشف : رياض الأطفال – مرجع سابق ، ص١٧٥ .
- عفاف أحمد عويس : التعامل مع الأطفال علم- فن- موهبة- (القاهرة:مكتبة الزهراء – ١٩٩١م) ، ص١١٧
- على أحمد لبن : مرشد المعلمة برياض الأطفال – (القاهرة : شركة سفير – ١٩٩٤م) ، ص٥٧ .
- محمد غالى ورجاء أبو علام : القلق وأمراض الجسم – (الكويت : مكتبة الفلاح – ١٩٧٧م) ، ص٨١ .

معقول من الذكاء يمكنها من حسن التصرف وحل المشكلات والإجابة عن أسئلة الأطفال ويتضمن ذلك فهم الحقائق والعلاقات بين الأشياء والقدرة على تطبيق المعلومات النظرية على مشكلات الحياة اليومية وكذلك القدرة على تحليل المواقف إلى عناصرها وتكوين مفاهيم عامة تربط بين المواقف ذات الطبيعة الواحدة (١) .

ولعل من أهم السمات العقلية التى تسهم فى قيام المعلمة بدورها خير قيام دقة الملاحظة التى تمكنها من ملاحظة أطفالها وتقييم تقدمهم اليومى (٢) ، ومحاولة استغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو بشكل شامل ومتكامل . وأن يكون للمعلمة القدرة على إدراك المفاهيم الأساسية فى شتى مجالات الدراسة .

وفى ظل ما يمر به الطفل من متغيرات وما يصادفه من تحديات متنوعة لابد أن يكون لدى معلمة رياض الأطفال قدرة على التفكير الإبداعى الذى يتسم بالقدرة على المرونة العقلية والطلاقة فى الأفكار والقدرة على الإتيان بكل ما هو جديد مع تشجيع الطفل على هذا النوع من التفكير الذى من شأنه أن ينمى فى نفسه القدرة على الاستكشاف وحب الاستطلاع وغيرها من القيم العلمية التى يجب تدعيمها فى نفس الطفل فى هذه المرحلة .

جـ- السمات الخلقية والاجتماعية :

يعد العمل الذى يوكل إلى معلمة رياض الأطفال بالعمل غير الهين أو اليسير وإنما هو عمل شاق وفى غاية الصعوبة . يسهم فى أداء المعلمة له توافر مجموعة من السمات الخلقية والاجتماعية ومنها أن تعتبر المعلمة الأطفال أمانة فى عنقها ، وأن تراعى هذه الأمانة فى كل ما يصدر عنها من أقوال أو أفعال ، مصداقاً لقوله تعالى " والذين هم

---

(١) عواطف إبراهيم محمد : تحديد الكفايات التى يلزم توافرها فى الإحصائيات التربويات لدور الحضانة – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية البنات – جامعة عين شمس – ١٩٩٦م ، ص٨١ .
(٢) عفاف أحمد عويس : التعامل مع الأطفال – علم .. فن .. موهبة – مرجع سابق ، ص١١٨ .

لأماناتهم وعهدهم راعون" (١) . ويساعدهم على ذلك تمتعها بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي والضبط الذاتي عند الغضب ، فالأطفال في هذا السن يحتاجون إلى راشد قادر على التسامح والتأني في إصدار الأحكام (٢) . ومن ناحية أخرى على معلمة رياض الأطفال أن تكون متعاونة مع أطفالنا ومع أسرهم ، تحاول دائما إشراك أسر الأطفال في القرارات الهامة التي تتخذها وتصغي لآرائهم ولأفكارهم (٣)، يتوج كل ذلك كونها متعاونة مع زميلاتها وزملائها بالرياض تتقبل آراء الغير بصدر رحب وتحترم مشاعر الآخرين ، وأن تكون قادرة على حب جميع الأطفال وتتحلى بالصبر فتستمع لكل طفل وتعطيه الفرصة لكي يعبر عن كل ما يريده ، لا تصادر معلوماته أو أفكاره أو حتى انفعالاته ، بمعنى ألا تكون قاسية في ضبط الطفل وتعويده السلوك السليم .

مما سبق يمكن القول بأن توافر هذه السمات سواء جسمية أو عقلية أو خلقية أو اجتماعية في معلمة رياض الأطفال من شأنه أن يخلق منها شخصية متكاملة في تربية النواحي ، مما يولد لديها الثقة بالنفس وعلو الهمة ، اللذان لهما أكبر الأثر في تربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال ، وتنمية القيم التربوية في نفسه ، على أنه لا يقتصر أداء المعلمة لعملها تجاه تربية الطفل ورعايته على توافر مثل هذه السمات الشخصية لديها ، بلا لا بد من أن يتوفر لديها مجموعة من السمات المهنية لتتكامل مع غيرها من السمات في خلق معلمة قادرة على تربية الطفل تربية تمكنه من التكيف مع متغيرات عصره .

(١) سورة المؤمنون : آية ٨ .
(٢) عفاف أحمد عويس : التعامل مع الأطفال – علم .. فن .. موهبة – مرجع سابق ، ص١١٨ .
(٣) المرجع السابق ، ص١١٩ .

وفيما يلي عرضا للسمات المهنية لمعلمة رياض الأطفال :

٢ - السمات المهنية لمعلمة رياض الأطفال : -

إن تربية الأطفال رسالة سامية ومسئولية جماعية وعلى ذلك لا بد من أن تتسم معلمة رياض الأطفال بمجموعة من السمات المهنية التى تؤهلها للتعامل مع الأطفال تعاملاً من شانه أن يدعم وينمى العادات الإيجابية والقيم التربوية المناسبة لخصائص نمو الأطفال فى مرحلة الرياض . ومن هذه السمات :

أ- فهم سيكولوجية التعلم [١] :

فالمعلمة الجيدة هى التى تحاول أن تتفهم المشاعر المختلفة التى يصطحبها الأطفال معهم لرياض الأطفال . وتتصرف مع أطفالها فى ضوء ذلك ولابد أن تتفهم المعلمة طبيعة النمو فى هذه المرحلة . وأن تكون على حذر دائم من أن تسقط إرادتها على الطفل أى أنه لا غنى لمعلمة رياض الأطفال من الإلمام بمبادئ علم النفس والتربية والتعرف على الجوانب المختلفة لسيكولوجية التعلم .

ب- إدراك الفروق الفردية بين أطفالها :

وفى هذا الاتجاه تحاول معلمة رياض الأطفال دائماً فهم الفروق الفردية بين أطفالها وتتقبلها وتغرس فى نفوسهم هذا الاتجاه . كما تعمل على إتاحة الفرص أمامهم للتعبير عن مشاعرهم الحقيقة والصعوبات الفعلية التى يواجهونها. فلا يشعرون بالخجل أو النقص أو عدم الأمان . وفى هذا يقول الإمام النووى [٢] . ينبغى على المعلم أن يفهم كل واحد بحسب فهمه وحفظه فلا يعطيه مالا يحتمله . ولا يقصر به عما يحتمله . ويخاطب كل واحد على قدر درجته وبحسب فهمه وهمته . فيكتفى بالإشارة لمن يفهمها فهمها

---

(١) محمد يوسف حسن : " مسئوليات المعلم وأدواره فى ضوء أهداف المجتمع المصرى التربوية " – مجلة التربية المعاصرة- العدد ١٤- السنة السابعة-(القاهرة:دار المطبوعات الجديدة يناير ١٩٩٠م)،ص١٢٠.

(٢) النووى : رياض الصالحين – (القاهرة : مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه – د.ت) ، ص ص ٥٢-٥٣ .

محققاً ، ويوضح بالعبارة لغيره . ويكررها لمن لا يحفظها إلا بتكرار. ومن ذلك فإنه يجب على معلمة الرياض أن تقسم أطفالها إلى مجموعات وتساعد كل مجموعة على السير وفق قدراتها دون أن يشعروا بالتفاضل وأن تقارن درجة تقدم الطفل بعمله اليوم وعمله في يوم سابق ، ولا تقارنه بغيره ، وتقدر الأطفال المتفوقين عقلياً والمبتكرين وتعنى أيضاً بالأطفال بطئ التعلم .

جـ- القدرة على إثارة دافعية الأطفال :

ويتم ذلك من خلال ربط الأنشطة المختلفة المتاحة برياض الأطفال بحاجات الأطفال ورغباتهم والعمل على تحريك دافع حب الاستطلاع والرغبة في النجاح وتجنب الفشل ، فالمعلمة الناجحة تعمل على أن تدفع الأطفال لإرضاء حاجتهم إلى تحقيق الذات وتنمية الثقة بالنفس،وإشباع الحاجة للإنجاز والإبداع(١).

وفي سبيل إتمام ذلك لابد أن تعرض الموضوعات الجذابة لانتباه الأطفال ، والمحفزة لابتكاراتهم وإبداعهم مع ضرورة استخدام الأساليب التربوية المناسبة لذلك .

د- العفوية مع الأطفال والترويح عنهم خلال العمل والنشاط :

لكل طفل طاقة نفسية لابد من استغلالها في العمل بالطرائف وانتهاز الفرص المناسبة للترفيه عن أطفالهم ، وفي ذلك يقول بن مسعود ﷺ : " أن للقلوب لنشاطاً وإقبالاً وإن لها لتولية وادباراً ، فحدثوا الناس ما أقبلوا عليكم "، ومن ثم فعلى معلمة رياض الأطفال أن تراعي حاجات الأطفال وأن تحاول استخدام الفكاهة المناسبة لموضوع النشاط من آن لآخر ، بشكل طبيعي ليس فيه تكلف حيث يقول الحسن البصري (٢) حدثوا القوم ما أقبلوا عليكم بوجوههم ، فإن التفتوا فأعلموا أن لهم حاجات .

---

(١) على أحمد لبن : مرجع سابق ، ص٦٩ .
(٢) الحسن البصري : سنن الدارمي – جـ١ – (بيروت : دار إحياء السنة – ١٩٦٥م) ، ص١١٦ .

هـ- الحرص على إعادة بناء النفس :

يتطلب ذلك من معلمة رياض الأطفال أن تسعى دائماً لتنظيم أنماط تفكيرهم ومشاعرهم التقليدية . وأن تكن واسعة الاطلاع . راغبة فى الاستزادة من الثقافة والمعرفة حيث يتطلب ذلك من المعلمة أن تكون على درجة عالية من الكفاءة المهنية يساعدها على ذلك رغبتها فى الاطلاع والبحث المتواصل المرتبط بجوانب نمو الطفل المختلفة [1] .

ومما سبق ندرك أنه لابد من أن تكون معلمة رياض الأطفال على دراية كافية بأبعاد وخصائص نمو طفل الرياض ومتفهمة لسيكولوجية تعلمه علاوة على ذلك احترامها لأخلاقيات المهنية ، مدركة لطبيعة الفروق الفردية بين أطفالها مع دوام رغبتها فى رفع كفاءتها المهنية بشكل مستمر ، وفضلاً عن ذلك ينبغى على معلمة الرياض أن تتفرغ لتربية الأطفال بالروضة وأن تحاسب نفسها دائماً تجاه أى تقصير يصدر عنها وأن تتبع الاتجاهات السلبية فى المجتمع وتدرس انعكاسها على سلوك الطفل وتعمل على معالجتها والحد منها ما أمكن .

ثالثاً : وظائف معلمة رياض الأطفال تجاه تربية الطفل :

يقع على عاتق معلمة رياض الأطفال العديد من الوظائف تجاه تربية طفل هذه المرحلة ورعايته . وقد نصت نشرة التوجيهات العامة لرياض الأطفال [2] . على أنه من الوظائف التى ينبغى على المعلمة القيام بها إعداد البرنامج اليومى للجماعة التى تشرف عليها العمل على تنفيذه مع ملاحظة سلوك الجماعة أثناء مزاولة الأنشطة المختلفة والعمل من خلال ذلك على توجيه سلوك الأطفال لتنمية مهاراتهم ومواهبهم الطبيعية والمكتسبة

---

(١) آمال محمد حسن عتيبة : تصور مستقبلى لتربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية البنات – جامعة عين شمس – ١٩٩٤م ، ص٢٣ .

(٢) وزارة التربية والتعليم : الإدارة العامة لرياض الأطفال – مرجع سابق ، ص ص ٣-٥ .

وتشجيع الأطفال على اتباع الأساليب والعادات السليمة والإقلاع عن العادات السيئة وإعداد وتنظيم احتفالات الدار فى المناسبات القومية والدينية وأعياد ميلاد الأطفال وتحتاج هذه الوظائف قدرة فائقة من معلمة رياض الأطفال تستلزم منها الإلمام بخصائص نمو الطفل فى مرحلة الرياض وأهداف التربية فى هذه المرحلة وأساليب التعامل الجيد معهم .

وإذا كان التعليم بالنسبة للعديد من الأفراد محاضرة فردية وتزويدهم بالمعلومات إلا أن مثل هذه الوظيفة النمطية لا تصلح مع معلمة رياض الأطفال بسبب أن الأطفال فى هذه المرحلة يستدعون التلقائية والدفء والمرونة . لأنه إذا كان التعليم بالنسبة للعديد من الأفراد محاضرة فردية لتزويدهم بالمعلومات لكن لا يصلح مثل هذا الدور النمطى من التعليم لعلمة رياض الأطفال ذلك لأن الأطفال فى مثل هذه المرحلة يستدعون التلقائية والدفء والمرح والمرونة ، حيث يتطلب التفاعل مع منهاج رياض الأطفال المرتكز على الأنشطة وظائف عديدة من المعلمة ، قلما نجدها عند باقى المعلمات والمعلمين ، حيث يجب على معلمة الرياض فى حيال ذلك أن تكون كالممثل تتقمص الدور الملائم عندما تعمل مع الأطفال ، فتتقن أدوارها وفق ما تراه مناسباً للموقف ، ومن الوظائف التى يجب أن تميز عمل معلمة رياض الأطفال مع أطفالها أن تكون مغذية حيث تعطى الطفل التقبل غير المشروط والحماية من خلال المديح والاهتمام والانتباه ، وهى مدعمة تنتقى التدعيم الملائم لتوضيح ملامح السلوك المرغوب فيه ولا تشجع السلوك غير المرغوب فيه وذلك من خلال عدم تدعيمه بجانب كونها مصدرا للمعلومات[1]، وهى مدربة وملاحظة ومشاركة ومقيمة

(1)Helen Robison & Sydey L. Schwartz, Designing Curriculum For Early Childhood, (U.S.A, Allyn & Bacon, Inc., 1982), p.132

لسلوك الأطفال وفوق كل ذلك فائدة تقود الأطفال من خلال تنظيمها للفرقة أو للفصل وللخامات والأدوات .

وتؤكد على هذه الوظائف العديد من الدراسات * وهى تضم تحديد الأهداف والإجراءات ووضع البرامج المرتكزة على احتياجات الأطفال وتدبير الوقت والخامات التى تناسب أنشطة الأطفال وإتاحة المواقف التعليمية التى تسمح بتحدى قدرات الأطفال مع إعداد البيئة الغنية التى تساعد الطفل على ممارسة أنواع الأنشطة المختلفة وتوفير الرعاية الصحية للأطفال واحترام خيالهم وتصوراتهم وتقبل أسئلتهم بصدر رحب . فمثل هذه الوظائف من شأنها أن تساعد الطفل على التكيف مع مجتمعه من خلال ما تعمل عليه من تدعيم وتنمية للمفاهيم والعادات الإيجابية ، وفى ظل تعدد ما يمر بالطفل من متغيرات من شأنها أن تؤثر تأثيراً واضحاً على قيم الطفل وسلوكياته ، كان لابد من العمل على خلق مزيد من الوظائف الخاصة بمعلمة رياض الأطفال والتى من شأنها أن تعمل على حماية الطفل من خطر التأثير السلبى لهذه المتغيرات وزيادة تكيفه معها . وفيما يلى عرضاً لأهم هذه الوظائف :

١ - وظيفة المعلمة تجاه ذاتها :

تقوم هذه الوظيفة على أساس أن معلمة رياض الأطفال لا تستطيع أن تؤدى دورها نحو الطفل ، إلا إذا كانت هى نفسها على قدر من الوعى والثقافة بأهمية مرحلة

* من هذه الدراسات :
- جابر محمود وطلبه الكارف : دراسة لمتطلبات تطوير دور الحضانة ورياض الأطفال فى محافظة الدقهلية – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة المنصورة – أبريل ١٩٨٠م ، ص ص ٨٦-٨٧ .
- سيد خير الله : " ندوة حول العمل مع الأطفال " – دور المجتمع فى تنمية القدرة على التفكير الابتكارى لأفراده – مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس – ١٩٩١م ، ص٢٤ .
- رمزية الغريب : " ندوة تربية الطفل فى الست سنوات الأولى " – الاتجاهات العالمية فى تربية طفل ما قبل المدرسة – (القاهرة : نهضة مصر – ١٩٧٩م) ، ٧٩ .
- عزة خليل عبد الفتاح : بناء منهاج متكامل لأنشطة رياض الأطفال – رسالة دكتوراه غير منشورة – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس – ١٩٩٣م ، ص ص ٨٧-٨٨ .

الطفولة المبكرة وأثرها فى نمو شخصية الفرد وأهمية تطوير ذاتها باستمرار، وعليها أن تحاول دائما الرفع من كفاءتها وتوسيع دائرة خبرتها من خلال الممارسة والاطلاع والبحث فى جميع المجالات التى تهتم بطفل هذه المرحلة[(١)]. وعلى أن تكون المعلمة نموذجا إيجابياً للأطفال حيث يقلدونها فى السلوك وفى المظهر وفى الانفعالات والمشاعر، وأن تكون دائما معتزة بمهنتها متمسكة بأخلاقيات هذه المهنى يطابق قولها فعلها.

٢ - وظيفة المعلمة كقناة اتصال :

تكمل معلمة الرياض ما بدأته الأسرة من تربية للطفل، وهى بذلك تمثل حلقة وصل أو قناة اتصال بين الأسرة والرياض، وهى فى تربيتها لطفل هذه المرحلة تعمل على إعداده للتكيف مع المدرسة، وهى تحاول أثناء ذلك تحقيق التوافق بين أساليب التربية المتبعة فى الأسرة ورياض الأطفال[(٢)]. وكل ذلك يلقى على معلمة رياض الأطفال مسئولية التعاون مع أسر الأطفال كلما دعت الحاجة إلى ذلك، مع تنظيم اللقاءات الدورية بينها وبين أولياء الأمور لتبادل الآراء حول أفضل الأساليب لتربية الطفل ورعايته فى هذه المرحلة[(٣)]. فعمل المعلمة يجب أن يهدف دائما لتحقيق التكامل بين جهود الأسرة والرياض فى تربية الطفل جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وخلقياً أى بناء شخصية الطفل بشكل متكامل.

٣ - وظيفة المعلمة نحو تشجيع نمو الطفل :

من المعروف أن الطفل ينمو من خلال تفاعل قدراته واستعداداته الخاصة مع البيئة بكل مكوناتها، وذلك بدافع داخلى نابع من ذاته، ومع ذلك فإن عملية النمو بحاجة

---

(١) عفاف أحمد عويس : التعامل مع الأطفال – علم .. فن .. موهبة – مرجع سابق، ص١١٩ .
(٢) هدى الناشف : رياض الأطفال – مرجع سابق، ص٣٩ .
(٣) سهير الجيار : مرجع سابق، ص٤٣٢ .

إلى توجيه ومؤازرة من خلال ما تقوم به معلمة رياض الأطفال من توفير المناخ النفسى الذى يشعر الطفل بالأمان والطمأنينة والاستقرار العاطفى ، ويشجعه على الانطلاق والتعبير عن ذاته ويمنحه الثقة بالنفس ، وتأتى عملية تعزيز ثقة الطفل بنفسه من خلال التشجيع المتواصل للطفل وتنمية مفهوم إيجابى عن نفسه والعمل مع الأسرة للتغلب على العقبات التى قد تحول دون تحقيق صور إيجابية عن الذات لدى بعض الأطفال[١]، مع مساعدة الطفل على مواجهة مواقف الإحباط وحسن استخدام مهارات التعزيز الإيجابى لتشجيع السلوكيات المرغوبة لدى الطفل والتى تعد خير معين لتنمية ثقة الطفل بنفسه[٢] ومن أجل تحقيق ذلك على الوجه الأكمل ينبغى على معلمة رياض الأطفال أن تكثر من استخدام أساليب التعزيز الإيجابى المختلفة ، وأن تحاول ما أمكن إلغاء استخدام أساليب التعزيز السلبى من لوم وتقريع وسخرية للطفل ، فذلك من شأنه أن يحد ويعرقل جوانب نمو الطفل المختلفة ، كما يقع على عاتق معلمة رياض الأطفال عبء إشباع حاجات النمو المختلفة للطفل من جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية بشكل متوازن ، مع أهمية التركيز على الجانب النفسى للطفل باعتبار حاجة طفل هذه المرحلة إلى ذلك،وباعتبار أن هذا الجانب يعد أساساً للنمو فى الجوانب الأخرى[٣]، وطبقاً لذلك لابد من أن تسعى معلمة الرياض لتجنب مقارنة الأطفال بعضهم ببعض مع مراعاة الفروق الفردية بينهم بحيث يشعر الطفل بتقدمه ونمو مهاراته بالمقارنة مع نفسه ومستوى أدائه فى وقت سابق .

---

(1)Kissinger Frost, The Young Child And Educative Process, (New York : Holt , Rinehart & Winston , 1976) , p.290.

(2)A. Helbernan , The Kindergarten Teacher, (Boston : Heath Co., 1992) , p.107

(3)L. Shipman, Assessment In Primary And Middle Schools, (London : Groom Helm Teaching, 1980) , p.116

٤ - وظيفة المعلمة نحو ممارسة الأنشطة :

من خلال هذه الوظيفة تقوم المعلمة بتشجيع الأطفال على ممارسة الأنشطة المختلفة التى تتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم وتعمل على إشراكهم فى تخطيط أنشطة التعلم ، وتفتح أمامهم مجالات متنوعة لتقديم الأفكار الملائمة لميولهم ومهاراتهم ، وتعمد إلى أن يتعلم الطفل من خلال النشاط الذاتى التلقائى وباستخدام مبادئ التعلم التى تقوم على الاكتشاف واللعب ، وتمثيل الأدوار [١]، وقبل كل ذلك لابد لمعلمة الرياض من أن تعمل على توضيح الأهداف التى يحققها الأطفال من خلال ممارسة الأنشطة مع ضرورة توجيه نشاطهم نحو الاهتمامات التى تحقق لهم النمو شكل متكامل[٢] . ومعلمة الرياض الناجحة تهتم بتوفير جو مناسب من الحرية المنظمة بين الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة مع الانتباه لضرورة تقويم أداء أطفالها ، وما حققوه من نمو فى شتى المجالات بل وتدريب الأطفال على أن يصبحوا مقومين جيدين لأدائهم عقب ممارسة الأنشطة المختلفة ، وأن يكون الهدف الأساسى من ممارسة هذه الأنشطة تنمية وتدعيم الاتجاهات والعادات الإيجابية فى نفوس الأطفال وتعويدهم مزيداً من القيم التربوية فى تصرفاتهم وسلوكياتهم

رابعاً : دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية بعض القيم التربوية :

فى ضوء التأثيرات المختلفة للمتغيرات المعاصرة على قيم الطفل فى مرحلة رياض الأطفال أصبح لمعلمة رياض الأطفال دوراً رئيسياً فى تربية الطفل وتنمية القيم التربوية المختلفة فى نفسه من قيم اجتماعية ، وقيم خلقية ودينية ، وقيم اقتصادية ، وقيم جمالية وقيم وطنية ، وقيم علمية ، وذلك باعتبار أن مثل هذه القيم تمثل لطفل هذه المرحلة السياج

---

(1)S.Lemle, Classroom Management, (New York : Harper & Row , 1979),p.89.

(٢)هدى الناشف : تقويم طفل الرياض فى رياض الأطفال – (الكويت : وزارة التربية ١٩٧٧م) ، ص٨٩.

الذى يحميه من خطر التأثير السلبى لبعض المتغيرات . وسوف يتم استعراض دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية هذه القيم كما يلى :

- دور معلمة الرياض فى تنمية القيم الاجتماعية :

تعرف القيم الاجتماعية بأنها : تلك القيم التى تنبع من اهتمام الفرد وميله للتعامل مع الآخرين وحرصه على إقامة علاقات طيبة معهم(١) .

ومن هذه القيم (الكرم والتسامح والعطف على المحتاجين ، والاندماج فى الجماعة وحسن المشاركة والتعاون معهم،والمباركة والحب والمساواة والمودة والسعى لخدمة الآخرين)

وأساس تنمية هذه القيم فى نفس الطفل ، قيام المعلمة بغرس الثقة والاطمئنان فى نفس الطفل اللذان يولدان فيه حب التعاون والاستغلال ثم المبادأة والاجتهاد ، ويمكن تحقيق ذلك فى رياض الأطفال من خلال الأنشطة اليومية المثيرة والمتنوعة التى يمارسها الأطفال مع معلمتهم ، والتى تحاول المعلمة من خلالها توزيع حنانها وعطفها واهتمامها بجميع الأطفال فى مساواة وعدم تحيز يصاحب كل ذلك احترامها لشعور وآراء أطفالها فالعمل على تنمية القيم الاجتماعية فى طفل هذه المرحلة هو أولى الخطوات لخلق مزيد من التكيف لديه ، مع كل ما يلم ببيئته من متغيرات .

- دور معلمة الرياض فى تنمية القيم الخلقية والدينية :

ويقصد بهذا النوع من القيم : أنها تلك القيم المأخوذة من النظام الدينى فى المجتمع ، وتتميز أنها نسبية ، ويجب أن يتقيد بها المجتمع تقيداً مطلقاً دون تغيير ، لأنها قيم ثابتة غير خاضعة للتغيير أو التبديل (٢) . ومثل هذه القيم تستهدف إقامة علاقة طيبة بين الإنسان وربه ، بتأدية حق الله ، والالتزام بأوامره سبحانه وتعالى ، والبعد عن نواهيه

---

(١) سيد أحمد طهطاوى : مرجع سابق ، ص٤٧ .
(٢) عصام النمر وآخرون:تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها-(عمان:الأردن- دار الفكر للنشر- ١٩٩١م)، ص٥١

وأداء العبادات المفروضة ، وهى تستهدف إقامة علاقة طيبة بين الإنسان والناس ، فيلتزم بواجباته نحوهم ، ويعرف حقوقهم فيؤديها على أكمل وجه وهى تستهدف أيضاً إقامة علاقة طيبة بين الإنسان ونفسه كى ينهض لفعل ما يمليه عليه ضميره ، ذلك الضمير الذى يعد أساس غرس وتنمية جميع القيم التربوية ، وذلك بالعمل على توفير النماذج السلوكية المختلفة التى يضعها القائمون على تربية الطفل والعناية به ، حتى يشعر الطفل بلون من الرضا عن ذاته ، فى عصر التمزقات النفسية والتوترات ، التى لا حل لها إلا بالإيمان بالله ودوام مراقبته فى السر والعلن (١) . وفى ذلك لابد أن تتجه معلمة رياض الأطفال لتعويد أطفالها الصدق والإيمان وطاعة أولى الأمر مع دوام مراقبة الله ، وضرورة تحرى الحلال والحرام فيما يمس سلوكياتهم وتعاملاتهم المختلفة ، وفى هذا الإطار أيضاً ينبغى على المعلمة أن تزود أطفالها ببعض المعارف عن نمو الضمير الدينى والخلقى ، الذى يتطلب أن تتحول القيم الخلقية والدينية إلى سلوكيات يمارسها الطفل فى علاقته بخالقه وعلاقته بالمحيطين به (٢) ، فالاهتمام بتنمية مثل هذه القيم فى طفل هذه المرحلة ، ينبع من أن أنها تمثل القاعدة التى يستند إليها البناء القيمى والثقافى لجميع السلوكيات والاتجاهات فيما بعد .

- دور معلمة الرياض فى تنمية القيم الاقتصادية :

وهى تلك القيم المتعلقة بالنواحى الاقتصادية فى المجتمع مثل النقود والعمل والكسب وهى قيم تنبع من تجربة واقعية لاقتصاد المجتمع وتخضع للتغيير طبقاً للظروف عبر الفترات الزمنية المتعاقبة (٣) ، ويلزم هذا الدور معلمة الرياض أن تعمل على إكساب

---

(١) عبد التواب يوسف : مرجع سابق ، ص١٠٨ .
(٢) عفاف أحمد عويس : ثقافة الطفل بين الواقع والطموحات – مرجع سابق ، ص١٠٣ .
(٣) عصام النمر وآخرون : مرجع سابق ، ص٥٠ .

الطفل بعض الأمور المتعلقة بقيمة العمل المنتج واحترام الوقت كأساس للتقدم . ورفض القيم الاستهلاكية القائمة على الترف والبذخ . التى تروج لها وسائل الإعلام . وعلى رأسها إعلانات التليفزيون بأشكالها الجذابة التى تساهم مساهمة فعالة فى تشكيل أنماط استهلاكية وكمالية هدفها الربح مهما كانت النتائج (١) . وعمل المعلمة تجاه ذلك يجب أن يقصد إلى التركيز على القيم الاقتصادية الإيجابية كتعويد الطفل الادخار والبعد عن الغش وتعليمه حرمة الكسب بدون عمل وحرمة العبث بالمرافق العامة باستخدام الأساليب التربوية المناسبة لذلك .

- دور معلمة الرياض فى تنمية القيم الجمالية :

يقصد بالقيم الجمالية : القيم التى تخلق لدى الفرد القدرة على التمييز بين الشئ السار والشئ المنفر مع القدرة على تنظيم الأشكال بحيث تؤدى إلى شكل متناسق (٢) . وتقوم معلمة رياض الأطفال بتنمية مثل هذه القيم من خلال إتاحة الفرص أمام الطفل للتعبير عن ذاته بالرسم واختيار الألوان . والسماح له بالمساهمة فى تنسيق الأدوات المتنوعة الموجودة فى غرفة النشاط . على أن تجعل المعلمة كل شئ فى بيئة الروضة جذاب وجميل ومتناسق من خلال اهتمامها بتزيين أركان غرفة النشاط بالمناظر الطبيعية والاهتمام بتربية نباتات الزينة دون مبالغة . بل يجب عليها أن تختار من أزيائها ما ينمى الذوق الفنى لدى الأطفال فتكون أزياؤها جذابة ومتناسقة فى بساطة . يدعم كل ذلك تعاملها مع أطفالها برقة ورفق وأن تتوج هذا التعامل بعقد مسابقات بين الأطفال خاصة بالإبداع الفنى وجودة الابتكار والتنسيق مع امتداح أعمال الأطفال بصورة مناسبة .

---

(١) فاطمة يوسف القلينى : " دور وسائل الإعلام فى تدعيم القيم لدى الطفل المصرى " – مرجع سابق ، ص٤٧٩ .
(٢) كريمان بدير : دراسات وبحوث فى الطفولة المصرية – (القاهرة : عالم الكتب – ١٩٩٥م) ، ص٢٢٩ .

- دور معلمة الرياض فى تنمية القيم الوطنية :

ويقصد بها القيم التى تعلى من شأن الوطن وتدعو لتقديره وخدمته ، حيث يتعلم الطفل منذ مراحل نموه الأولى أن يعيش فى مجتمع ، وهو عضو فيه بحيث يكون صالحاً قادراً على تحمل المسئولية فى هذا المجتمع ، يشارك فى نموه وتقدمه ورقية بالجد والعمل والكفاح (١) . ويلزم مثل هذا الدور المعلمة أن تعمل على تنمية قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والرغبة فى الدفاع عنه ، وتأصيل الهوية الوطنية لديه بشتى الطرق والوسائل المناسبة ، وأن تحاول أن تشاهد معهم المباريات الدولية بين المنتخب المصرى وغيره ، وأن تدفع أطفالها لتشجيع هذا المنتخب وتتنافس معهم فى ذلك ، وتروى على مسامعهم قصصا عن إنجازات أبناء الوطن البارزين وقصص عن حرب السادس من أكتوبر ، وتتأتى حتمية قيام المعلمة بذلك من كون بلادنا مستهدفة من جانب الغزو الثقافى ، الذى يحاول طمس الهوية الوطنية فى الأبناء وترغيبهم فى أن يعيشوا حياة مماثلة للحياة الغربية ، حياة اغتراب عن الوطن وعاداته ومعتقداته .

- دور معلمة الرياض فى تنمية القيم العلمية :

ويقصد بالقيم العلمية تلك القيم التى تعمل على تنظيم أفكار الفرد وتخلق لديه القدرة على الاستكشاف واستخلاص النتائج وهى قيم متعلقة بالنواحى العلمية، ويقوم أداء المعلمة لهذا الدور على أساس أن تكون المعلمة على دراية بفائدة العلم ودوره فى خدمة المجتمع ، وأن تقدر جهود العلماء فى مجال الأبحاث والعلوم ، وأن يكون لديها الرغبة فى المغامرة وحب الاستطلاع ، والاستكشاف مع رفضها للخرافات والخيالات المضللة ويأخذ بالأسباب ، فمن غير المعقول أن تحكى معلمة الرياض لأطفالها حكايات الجان والعفريت

---

(١) المرجع السابق ، ص٢٥٢ .

وحكاية أبو رجل مسلوخة وقصة مخزن الفئران ونحن فى عصر يتميز بتعدد وتنوع متغيراته ، وتحدياته بصورة سريعة ومتلاحقة ، ومن ناحية أخرى يجب على معلمة الرياض أن تستغل قدرة الطفل على التخمين والتساؤل والبحث ، فطفل الرياض تنقصه الحصيلة اللغوية ، ولكن لديه قدرة كبيرة على التعامل بأسلوب يقوم على البحث والتخمين والتجريب والاستكشاف ، ومن شأن هذه القدرة أن تسهم فى تنمية المفاهيم والقيم العلمية عند الطفل [1].

ويأتى دور المعلمة فى تنمية مثل هذه القيم من خلال قدرتها على استثارة قدرات الطفل السابق الحديث عنها ، بجانب توفير الأدوات المرتبطة بالخبرة العلمية التى يقصد تعليم الطفل إياها [2]. مع ضرورة استخدام المعلمة للتقنيات التعليمية المختلفة من أفلام ومجسمات وصور ورسوم ، بجانب تشجيع الأطفال على الأسئلة المنطلقة واحترام وتقدير أسئلة وأجوبة الطفل والأهم من كل ذلك توفير بيئة مثيرة للطفل تسهم فى استثارة أفكاره

وحتى تقوم المعلمة بهذه الأدوار لابد من استخدامها للأساليب التالية :

خامساً : أساليب معلمة رياض الأطفال في تربية الطفل :

نظراً لحداثة سن طفل الرياض وقلة خبرته ومحدودية معرفته ، فإنه يحتاج فى هذه المرحلة إلى توجيه الكبار وعلى رأسهم معلمة الرياض التى يجب أن تستند توجيهاتها للطفل على مجموعة من الأساليب التربوية المناسبة لهذه المرحلة العمرية حتى تستطيع من خلالها تنمية العادات والقيم التربوية فى نفس طفلها لتصبح بمثابة موجهات لحياته فى الحاضر والمستقبل .

---

(1)E.p. Torrance, Guiding Creative Talent, (England : Wood Cliffs, N.J. Prentice, Hall, 1980) , p.71

(٢)نادية محمود شريف : الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعليم وتعلم الطفل – (الكويت : دار القلم ١٩٩٠م) ، ص١١٠.

ومن هذه الأساليب ما يلى :

١ - القدوة :

وهى تعنى وجود نماذج سلوكى يحاكيه ويقلده الطفل ، ولابد أن تسود وسائط التنشئة قدوات صالحة ، لأنه إذا كان المربى صادقاً أميناً نشأ الطفل على الصدق والأمانة وغيرها من الصفات الحميدة ، فالقدوة من أهم الأساليب وأكثرها فاعلية فى مجال القيم لأنها أقوم وأفضل السبل لزرع العادات والقيم التربوية فى نفوس الأطفال ، وهى كأسلوب تربوى تعد من أنجح الوسائل المؤثرة فى إعداد الفرد خلقيا واجتماعياً (١) . ويرتكز أسلوب القدوة على طريقين أساسيين أحدهما مباشر والآخر غير مباشر فى سبيل غرس وتدعيم القيم فى نفس الطفل ، فالطريق المباشر يأتى بأن تطلب المعلمة من الطفل أن يقلدها وبذلك يمكن توجيه الطفل من خلال هذا الطريق بصورة منظمة ويمكن التحكم فيه بصورة كبيرة ولكن ينبغى الحذر فى استعماله حتى لا يتحول الطفل إلى الطاعة العمياء وتنفيذ للأوامر على مضض (٢) . وذلك يتطلب من المعلمة إيجاد نماذج سلوكية هادفة بصورة تثير الإعجاب لدى الطفل حتى يسعى لتقليدها ، أما الطريق غير المباشر فلا يقل أهمية عن سابقة ، بل يكون أكثر إيجابية فى بعض الأحيان ، وهو يعتمد على إعجاب الطفل بنماذج سلوكية تدفعه إلى تقليدها ، ويعتمد نجاح ذلك على مدى اتصاف المقتدى به بصفات تثير إعجاب الطفل فيدفعه إلى تقليدها (٣) . وتعتمد القدوة على بعض العمليات التى تسهم فى نمو الطفل وإكسابه قيما تربوية منها ما يلى :

---

(١) عبد الله ناصح علوان: تربية الأولاد فى الإسلام- (ط٤، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر- ١٩٨٣م)، ص٦٠٧
(٢) ضياء زاهر : مرجع سابق ، ص٧٤ .
(٣) سهير محمد أحمد حسن : مرجع سابق ، ٧٠ .

أ - المحاكاة :

تلعب المحاكاة دوراً هاماً فى نمو الطفل ، إذ أنها تمكنه من التكيف مع ما يحيط به ذلك من خلال الاقتباس الحرفى لسلوك من حوله ، وهى نوع من التقليد اللاشعورى يقوم به الطفل حتى يتواءم مع الوسط الذى يعيش فيه (١).

وعلى معلمة الرياض أن تلتزم بالسلوك الخلقى الحميد فى كل وقت ، وأن تحاول ما أمكن أن تتطابق أفعالها مع أقوالها حتى لا يشعر الطفل بالتناقض والغموض ، بين ما هو صحيح وغير صحيح أثناء تقليده لسلوك معلمته .

ب - التقمص :

يعنى التقمص امتصاص الصفات المحببة إلى النفس ، وإدماج هذه الصفات المحببة والموجودة فى شخص آخر فى شخصيته (٢) . بمعنى أن يضع الفرد نفسه فى موضع الغير مقلداً حركاتهم وسلوكياتهم وأسلوب كلامهم ، والطفل فى مرحلة الرياض يتشرب الشخصية الكلية للمحيطين به الأقرب إليه ، ويظل هذا التقمص المبكر فى سلوكه خلال مراحل عمره المختلفة ومن ثم يتعين على المعلمة استغلال قدرة الطفل على ذلك بتوجيهه نحو الشخصيات الجديرة بالتقمص حتى يتحقق للطفل نوع من الأمان النفسى وذلك بأن تعرض المعلمة لبعض الشخصيات الناجحة فى المجتمع والعلماء البارزين عن طريق قص جزء من حياتهم وأعمالهم على مسامع الطفل .

ومما سبق يمكن القول بأن أسلوب القدوة يتطلب أن يكون جميع القائمين على أمر تربية الطفل ورعايته داخل الرياض وعلى رأسهم المعلمة قدوة سلوكية ومثل أعلى

---

(١) عبد الفتاح أحمد حجاج : التربية الخلقية – نظرة تحليلية – من منشورات مركز البحوث التربوية – جامعة قطر العدد ٣٤ – ١٩٨٢م ، ص١١ .

(٢) عباس محمد عوض : فى علم النفس الاجتماعى – (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية – ١٩٨٠م) ، ص١٧٤

للطفل . فنجاح رياض الأطفال فى مهمتها يتوقف على حسن اختيار العاملين بها وحسن صلاحهم ليكونوا قدوة يحتذى بها الطفل ويقلدها فى كل شئ.

٢ - التربية بتكوين العادة :

للعادة أثرها الخطير فى حياة الإنسان ، فهى تؤدى مهمة عظيمة فى تشكيل مبادئ وسلوكيات الإنسان ، لأن معظم أعمال الإنسان عادات ، وتتضح هذه الحقيقة لدى أطفال الرياض لأن سلطان العادة يكون قويا لديهم ، ومن ثم يمكن للمعلمة تكوين العادات السلوكية الحميدة لدى أطفالها أثناء مزاولة الأنشطة المختلفة .

ويتضمن أسلوب التربية بتكوين العادة ثلاثة جوانب هى ما يلى : (١)

أ - الجانب الإنشائى :

ويتمثل هذا الجانب فى تعويد الطفل على الأفعال السليمة وتكرار ممارستها حتى تصير عادة لديه ، وفى سبيل ذلك ، ينبغى على معلمة رياض الأطفال الاحتفاظ بعادات سلوكية تؤديها أمام الأطفال حتى تبنى فى تصرفاتهم وذلك مثل (إلقاء السلام ، تحية العلم ، ترديد النشيد الوطنى ، والوضوء ، وأداء بعض الفرائض أمام الأطفال إن أمكن ، والاعتذار عند الخطأ ، وتوجيه الشكر عند المساعدة ، والاستئذان عند الدخول) فكلها عادات حميدة لابد من تأصيلها فى سلوك الطفل .

ب - الجانب الوقائى :

ويتضمن هذا الجانب حماية الطفل من تسرب القيم غير المرغوب فيها ، لأن طفل هذه المرحلة يكون سريع التأثر ميالاً للتقليد فى الوقت الذى لم يكتمل وعيه وعلى معلمة رياض الأطفال تقع المسئولية الكاملة لتحذير الأطفال من خطورة مشاهدة الفيديو فى

---

(١) حميدة عبد العزيز إبراهيم : القيم الأخلاقية وتعليمها فى ضوء نمط التعلم فى الإسلام – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية – جامعة الإسكندرية – ١٩٨٧م ، ص٣٣١ .

منازل الآخرين وخطورة تقليد ما يظهر فى كثير من الأفلام والمسلسلات والإعلانات من سلوكيات ضارة ، وضرورة تحذيرهم من التعامل خارج المنزل مع من لا يعرفونهم .

جـ - الجانب العلاجى :

ويتمثل هذا الجانب فى القضاء على السلوكيات الخاطئة عند الطفل بالعمل على تنمية العادات الإيجابية والقيم التربوية لديه ، بأن تقوم المعلمة السلوك غير المرغوب للطفل وأن تدعم القيم التربوية تلك القيم التى تجعل من الطفل فرداً نافعاً لمجتمعه فيما بعد والتى إذا ما بنيت فى سلوك الطفل منذ مراحل عمره الأولى أزالت كل عادة أو قيمة سلبية تتسرب إليه .

٣ - الممارسة :

تعد الممارسة شرطاً حتمياً لتربية الطفل فى مرحلة رياض الأطفال وتنمية القيم المرغوبة فى نفسه وتأتى أهمية الممارسة من أن القيم لا تقصد لذاتها ولا قيمة لها ما لم تترجم إلى سلوك ممارس ، أى أنه لا فائدة من أن يدرك الطفل القيمة وينفعل بها من غير أن تترجم من الإدراك الوجدانى إلى النزوع والعمل .

وتوضح سهير محمد أحمد حسن ١٩٩٣م [١]. العلاقة بين الممارسة كأسلوب تربوى وتكوين العادة فتقول يحوى تكوين العادة ممارسة لكنها غير منظمة عشوائية وغير موجهة خاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة ، ويعتمد تكوين العادة عند طفل هذه المرحلة على تكرار الأفعال لإحداث نوع من الألفة بها حتى تصبح سهلة ، أما الممارسة فتعتمد على ترجمة المعرفة النظرية إلى تطبيق عملى ، من خلال التفاعل فى مواقف الخبرة ، واستخدام أنماط سلوكية جديدة ، وعلى معلمة الرياض يقع عبء تكوين مواقف متجددة لتدرب الطفل على ممارستها .

---

(١) سهير أحمد محمد حسن : مرجع سابق ، ص ص ٧٠-٧١ .

٤ - الإيحاء :

يقصد بالإيحاء : " الطريق اللاشعورى الذى يتعلم الطفل من خلاله ويقتنع بفكرة ما ويتخذ موقفاً نفسياً تجاهها ، دون توجيه مباشر "(١) .

ويشبه الإيحاء عملية المحاكاة ، إلا أن المحاكاة تتعلق بأفعال وسلوك الآخرين، أما الإيحاء فيتعلق بالعواطف والاتجاهات ، وهو أداة قوية وأكثر فعالية فى مجال اكتساب العادات الشخصية ومن ذلك يمكن لعلمة الرياض أن تجعل الطفل يتشرب العديد من القيم والعواطف والاتجاهات بطريق لاشعورى منتقية المواقف المناسبة لذلك فهو أسلوب أكثر نجاحاً مع طفل هذه المرحلة بطريق لاشعورى لطبيعته التى يميل من خلالها إلى تصديق كل شئ وذلك نتيجة قلة خبرته حيث تستطيع المعلمة من خلال تركيزها على القصص الدينى الهادف كقصص الأنبياء والصحابة أن توحى للطفل بأهمية العمل وقيمة مراقبة الله عز وجل كأسس للنجاح فى العمل .

٥ - الموعظة :

تعد الموعظة من الأساليب التربوية الهامة فى مجال تنمية القيم والعادات الإيجابية لدى الطفل كأسلوب لا يعتمد على مجرد الإرشاد والتلقين فقط ، وإنما يحوى توجيه الطفل لاستثارة انتباهه ووجدانه من خلال تقديم الإرشاد والنصيحة له بأسلوب يتناسب ومستواه العقلى ، ولا بد للمربى إذا أراد أن تحقق الموعظة الهدف منها ، أن يلتزم معها استخدام اللين والرفق ، مع مراعاة التوقيت المناسب حتى لا يمل الطفل منها مع التزام المربى الإخلاص فى نصحه (٢) . وتستطيع معلمة الرياض الماهرة فى عملها المحبة لأطفالها المتعاونة معهم أن تنجح فى استخدام هذا الأسلوب بجدارة فالنصح أو الوعظ والإرشاد يكون ذا تأثير بالغ إذا كان صادراً من صديق أو محب ، ومالم يكن النصح صادراً

---

(١) المرجع السابق ، ص٧٤ .
(٢) حميدة عبد العزيز : مرجع سابق ، ص٣٦١ .

من القلب إلى القلب فتأثيره يكون ضعيفاً [١] . وعموماً يعتبر الوعظ والإرشاد والدعوة إلى الفضيلة ، من أفضل الأساليب والوسائل التى تؤثر على عقول النشء ، وتغذى مشاعرهم وعواطفهم وعقولهم بالقواعد الأخلاقية ، حيث أن الموعظة المؤثرة تؤثر فى النفس ، وتتطرق إليها ، مما يؤدى على تعديل سلوك النشء ، وإكسابهم القيم والأخلاق المرغوب فيها وعموماً يجب أن تتجه المعلمة للتنويع فى استخدام الأساليب التربوية المناسبة مع الطفل وعدم الإكثار من الأوامر والنصائح للطفل حتى لا يمل هذه الأوامر فلا يسعى لتنفيذها .

٦ - الحوار والمناقشة :

يعتمد هذا الأسلوب على استخدام النقاش وضرب الأمثلة ، مما يثير عقل الطفل ويسهم فى تكوين وعى عقلى لديه بالقيم التربوية ، فالأطفال لا يكتسبون مستويات النمو الخلقى عن طريق التلقين أو تصحيح السلوك عن طريق المواقف الطبيعية فحسب ولكن من خلال المناقشات التى تعتمد على عرض الآراء المختلفة [٢]. ويلزم استخدام معلمة الرياض لهذا الأسلوب أن تلجأ إلى تنويع الخبرات التعليمية التى تقدمها لأطفالها ، حيث تتيح أمامهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم من خلال أسئلتهم التى تختلف باختلاف الخبرات التعليمية ، وأن تسرد عليهم كذلك ألا تستهين بأسئلة الأطفال أو تنكرها بل تحاول أن تجيب عنها إجابة واعية هادفة ، وتتقبل فى نفس الوقت إجاباتهم وتقدرها .

٧ - الإثابة :

يرتبط التمسك بالقيم التربوية وتمثلها فى السلوك لدى كل فرد ارتباطاً واضحاً بفكرة الجزاء ، والإثابة ، وتعد الإثابة أحد أشكال التعلم بالجزاء وهو أسلوب هام فى تدعيم وتعزيز القيمة الإيجابية مما يعمل على تثبيتها فى سلوك الفرد [٣]. فأسلوب الثواب تربوى

---

(١) محمد فاضل الجمالى : تربية الإنسان الجديد – (تونس : الشركة التونسية للتوزيع – ١٩٨٦م) ، ص ١٤٠ ..

(2)L.Kohlberg, The Development Of Children's Orientation Toward Moral Order, Chicago : Rand Macnally, 1972), p.221

(٣) محمد محمد الزينى : سيكولوجية النمو والدافعية – (القاهرة . دار الكتب الجامعية – ١٩٧٠م)،ص٢١٥.

هام فى مجال تنمية العادات والسلوكيات الطيبة التى يقوم بها وعلى معلمة الرياض أن تراعى القواعد التالية عند استخدام هذا الأسلوب :

١- لا يجوز إثابة الطفل على عمل يجب أن يقوم بأدائه لأن ذلك من شأنه أن يخلق طفل مادى يتوقع منفعة شخصية لكل عمل يقوم به .

٢- يجب أن تكون الإثابة منقطعة على فترات لأنها أقوى تأثيراً من الإثابة المستمرة .

٣- إذا كان الثواب مادياً أو معنوياً يجب ألا يكون غرضاً فى حد ذاته وإنما وسيلة لتنمية سلوك حسن وقيمة تربوية [١].

٤- يجب أن تكون الإثابة فورية عقب السلوك أو الأداء الجيد مباشرة [٢].

٥- أن تكثر المعلمة من الإثابة المعنوية التى من شأنها زيادة ثقة الطفل فى نفسه وفى أدائه .

٨ - القصص :

يعتبر استخدام القصة من أنسب الأساليب التربوية لتدعيم القيم التربوية فى نفس الطفل فى مرحلة رياض الأطفال والتخلص من القيم السلبية ، ولابد لمعلمة رياض الأطفال حين تعمد إلى استخدامه أن تنتقى القصة الهادفة ذات المغزى ، البسيطة الأسلوب ، الواضحة الفهم للأطفال ، المتآلفة مع البيئة التى يعيشون فيها ، على أن تسعى المعلمة لتقديمها للأطفال بأسلوب سهل وبسيط ومشوق ومنسق ، وتكون القصة مسلسلة الحوادث ، مثيرة للمتعة النفسية والوجدانية ، ويحسن أن تكون معبرة عن البطولات وتعمد إلى غرس وتنمية صفة من الصفات الحميدة فى سلوكهم .

(١) المرجع السابق : نفس الصفحة .
(٢) رياض معوض : أصول التربية وسيكولوجية التعلم- (الإسكندرية- مطبعة دار النشر والثقافة- ١٩٨٤م)، ص٧١

ويفضل أن تستخدم معلمة الرياض القصص القرآني والقصص النبوي مع الأطفال حيث يحمل هذا النوع من القصص العبرة والقدوة ويوجه إلى كمال القيم والعادات الإيجابية في صورة مشوقة وبسيطة وجذابة ، ففي القصص القرآني والنبوي كنوز تربوية تستطيع إذا قدمت لأطفالنا أن تصوغ العقول والقلوب على النحو الذي تحقق لنا ما نتمناه لأطفالنا [١].

فالقصة تستهوي الطفل في شتى مراحل عمره المبكرة وتخلق لديه نوع من التعاطف مع إبطال القصة مع معايشة الحوار والأحداث التي تصورها [٢] . وعموماً فإن للقصص الهادف باختلاف أنواعه أثر كبيراً في بث الفضائل والأخلاق الحميدة في نفس طفل الرياض دون حاجة المعلمة لاستخدام صريح الوعد والوعيد أو الموعظة المباشرة أو الثواب والعقاب .

٩ - التمثيل :

يكمل أسلوب التمثيل أسلوب القصص ، فمعلمة الرياض إذا أرادت أن تحسن استفادة الأطفال من القصة التي قامت بقصها عليهم يجب أن تقوم بتحويلها إلى مسرحية أو تمثيلية مع تقسيم الأدوار الخاصة بالقصة على أطفالها وقد تقوم المعلمة في كثير من الأحيان بالاشتراك في العمل الفني سواء مسرحية أو مشهد أو تمثيلية ، وبذلك يكون هذا الأسلوب كفيل في حد ذاته لتنمية العديد من السلوكيات الإيجابيات والقيم التربوية ، علاوة على ما يمتصه الأطفال من عادات مرغوبة أثناء الإعداد للعمل الفني

---

(١) محمد عمارة : " القصص القرآني خير منهاج لتربية أولادنا " – جريدة الأهرام – العدد ٤٠١٠٤ – الجمعة بتاريخ ١٩٩٦/٢/٩م ، ص١٤ .

(٢) علي سليمان: دور الأسرة في تربية الأبناء- سلسلة سفير التربوية- أبناؤها(القاهرة:مكتبة سفير-١٩٩٤م)، ص٢٠

أو القيام بـه مـن تعـاون ونظـام واحـترام لشعور الآخـرين ، وطاعـة وصبر وحسـن انصـات وتجـاوب وانسجام .

١٠ - اللعب والترويح :

ويقصد به : " ألوان النشاط التى يمارسها الفرد فى غير ساعات عمله طوعا نتيجة لرغبة داخلية دافعة ، لأن الاشتراك فى هذه الألوان من شأنه أن يمد الفرد بالراحة والرضا النفسى " (١). والطفل عامة وطفل الرياض بخاصة لن يتقبل كل أنواع التربية ما لم يرفه عن نفسه ليدفع إليها السرور والمرح حيث تخلق دنيا اللعب لدى الطفل دنيا جديدة ترتبط بالحرية وممارسة النشاط ، فاللعب له العديد من الفوائد التربوية فهو واجب وهواية، يثرى المناخ التربوى فى مختلف مجالاته ويعزز مكانته ويدعمه (٢). وعلى معلمة رياض الأطفال يقع عبء اختيار اللعبة المناسبة لقدرات الأطفال مع تنظيمها ومتابعة سلوك الأطفال أثناءها حتى تتمكن من خلال المتابعة من تثبيت وتعزيز السلوك الحميد وإعلان رفضها للسلوك غير الحميد ، خاصة وأن الأطفال سوف يتقبلون ذلك من المعلمة لأنهم فى موقف سار .

ومما سبق يتضح أنه لا يمكن الفصل بين الأساليب التربوية المختلفة فكل الأساليب تتكامل ، من أجل هدف واحد هو تنمية القيم التربوية فى نفس الطفل ، وعلى معلمة رياض الأطفال أن تركز على الجانب العملى فيها حتى تؤتى هذه الأساليب ثمارها فى تربية الطفل فى هذه المرحلة .

---

(١) تشارلز أبيوكر : أسس التربية البدنية – ترجمة / حسن معوض – كمال صالح – (القاهرة : الأنجلو المصرية ١٩٦٢م) ، ص٢٤٥ .

(٢) زيدان عبد الباقى : " اعتداد الإسلام بالألعاب الرياضية – مجلة الوعى الإسلامى – تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت – العدد ٢١٧ – ١٩٨٢ ، ص١١٠

سادساً : إعداد معلمة رياض الأطفال :

تتعدد وتتنوع المؤسسات التي تتولى مسئولية إعداد معلمة رياض الأطفال. كما أنها تختلف في المستوى ، فمنها ما يتولى إعداد معلمة الرياض على المستوى الجامعي ومنها ما هو دون ذلك ، وذلك بالرغم من أنها جميعا تهدف إلى إعداد نوعية واحدة من المعلمات وهي معلمة رياض الأطفال ، وفيما يلي توضيحا لمصادر إعداد معلمة رياض الأطفال .

١ - مصادر إعداد معلمة رياض الأطفال :

أ- المصدر الأول :

إعداد معلمة رياض الأطفال دون المستوى الجامعي ويتم في شعب ملحقة بدور المعلمات ، تهدف إلى تأهيل الطالبات الحاصلات على شهادة إتمام الدراسة بالتعليم الأساسي للعمل كمعلمات رياض الأطفال (١) ، ومدة الدراسة بها خمس سنوات والدراسة بها عامة في السنوات الثلاثة الأولى ، ويبدأ التخصص في العامين الأخيرين بها وتم إيقاف القبول بهذه الشعب ، وكذلك دور المعلمين والمعلمات في مصر بالقرار الصادر في ١٩٨٨/٢/٤م (٢) . بشأن تصفية الدراسة بدور المعلمين والمعلمات .

ب- المصدر الثاني :

إعداد معلمة رياض الأطفال على المستوى الجامعي ويتم في قسم دراسات الطفولة بكلية البنات جامعة عين شمس ، وشعب الطفولة ورياض الأطفال بكليات التربية والتربية النوعية ، هذا بالإضافة إلى التجربة الجديدة لإنشاء كلية متخصصة لإعداد

---

(١) إبراهيم عصمت مطاوع : " تصور لإصلاح التعليم " - دورية المجالس القومية المتخصصة - العدد الرابع السنة الرابعة - أكتوبر - ديسمبر ١٩٧٩م ، ص٣٢ .

(٢) وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم ٢٤ - بتاريخ ١٩٨٨/٢/٤م .

معلمة رياض الأطفال مثل كلية رياض الأطفال بالدقى [1]. وبذلك يمكن القول بأنه لا يوجد حاليا سوى مصدر واحد لإعداد معلمة رياض الأطفال فى الوقت الحالى ، وهو شعب الطفولة ورياض الأطفال ببعض كليات التربية والتربية النوعية وكلية رياض الأطفال بالدقى .

وفى الوقت الحالى يتزايد الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال من أجل النمو الشامل للطفل ، وتغير مفهوم دورها من مجرد الحماية والإيواء والعناية بصحة الطفل إلى الرعاية الشاملة والتربية المتكاملة التى تهدف لنمو شخصية الطفل بشكل متوازن ، ومن أجل كل ذلك كان الاهتمام بضرورة إعداد معلمة رياض الأطفال الإعداد العلمى والفنى والمهنى والثقافى الذى يتناسب مع أهمية دورها وسمو رسالتها تجاه تربية الطفل فى هذه المرحلة وفيما يلى أسس إعداد معلمة رياض الأطفال بمؤسسات الإعداد .

٢ - أسس إعداد معلمة رياض الأطفال :

يقوم إعداد معلمة رياض الأطفال على الأسس التالية * :

أ- الإعداد العلمى :

ويقوم هذا النوع من الإعداد على إكساب المعلم طرق التفكير العلمى مع العمل على تنمية قدرته على حل المشكلات والتفكير الناقد ، وهو يقوم كذلك على تزويد المعلم بأحداث ما وصل إليه العلم من حقائق ، حتى يتيسر له القدرة على متابعة التقدم العلمى فى

---

(١) محمد أحمد عوض : مرجع سابق ، ص١٢٠ .

* تحدث عن ذلك كل من :-

- محمد يوسف حسن : مرجع سابق ، ص١٢٦ .
- محمد أحمد عوض : مرجع سابق ، ص ص ٤٥٢-٤٥٥ .
- محمد الهادى عفيفى : فى أصول التربية – مرجع سابق ، ص٣٧٥ .
- عواطف محمد حسن : " الإعداد الثقافى للمعلم فى كليات التربية " س – المجلة التربوية بقنا – العدد السابع - جامعة أسيوط – ١٩٩٤ ، ص٢ .

المستقبل ، وتطبيق ذلك على معلمة الرياض يتطلب إلمامها الوافى بالمستحدثات العلمية والأجهزة التكنولوجية المستخدمة فى مجال التربية والتعليم كالتليفزيون التعليمى والفيديو وشبكات الإنترنت والكمبيوتر.. وغيرها من إتقان أساليب التعامل معها والاستفادة من هذه الأجهزة فى مجال تربية الطفل فى رياض الأطفال .

ب- الإعداد المهنى :

حيث يتضح هذا النوع من الإعداد عن طريق ضرورة إلمام معلمة الرياض بالدراسات التربوية والنفسية والنظرية والعملية كى تتمكن من إتقان المبادئ العلمية اللازمة للعملية التربوية وكيفية إنتاجيتها وهذا النوع من الإعداد متوافر بشعب الطفولة بكليات التربية حيث تنقسم مواد الإعداد المهنى فيها إلى مواد تربوية ومواد تخصصية تتضمن المجالات التالية (١).

أ- معارف عن طبيعة الطفل وبيئته . ب- مهارات ومعارف عن فن إدارة الفصل والعلاقات مع الإدارة والمؤسسات الأخرى . جـ- مهارات ومعارف عن الأنشطة التى تقدمها للطفل وطرق تقويم أدائه ومن شأنه تنوع هذه المجالات أن ينمى فى الطفل قيما تربوية مختلفة . فالمجال الأول من شأنه أن ينمى القيم الاجتماعية والوطنية بل والعلمية فى نفس الطفل ويزيد من اتصال الطفل بمجتمعه أو وطنه الصغير ومن شأن باقى المجالات أن ترسخ مفاهيم ومعارف متنوعة فى نفس الطفل هذه المرحلة ، وعموماً فإن جميع ما تقدمه المعلمة من أنشطة تحتاج إلى تقويم وملاحظة للتقدم الذى أحرزه الطفل فى جميع الجوانب .

---

(١) عفاف أحمد عويس : التعامل مع الأطفال علم .. فن ... موهبة – مرجع سابق ، ص١١٢ .

جـ- الإعداد العملى الفنى :

ومن شأن هذا النوع من الإعداد أن يهتم بتزويد المعلمة بمجموعة من المهارات العلمية الفنية حتى تتمكن المعلمة من خلق تكيف لدى الطفل مع العصر الذى يعيش فيه ومن مواد الإعداد العملى الفنى ، (الأشغال الفنية التى تحوى المستهلكات والنسيج والطباعة والمجسمات وغيرها مع التركيز على إكساب الطالبة المهارات اليدوية والفنية واستغلال هذه المهارات فى عمل مسرح الطفل بما يحويه من عرائس ومجسمات وأدوات وغيرها) ، وهذا النوع من الإعداد هو ما تركز عليه شعب رياض الأطفال بكلية التربية وكلية التربية النوعية وذلك باعتبار وجود شعب مستقلة للتربية الفنية بنفس هذه الكليات

ء- الإعداد الثقافى :

يعنى هذا النوع من الإعداد بتزويد المعلمة بقسط وافر من الثقافة الإنسانية عامة وثقافة العصر على وجه الخصوص حتى تتمكن معلمة الرياض من القيام بدورها فى هذا السبيل لتكسب الطفل القدرة على مواكبة روح العصر وفهم متغيراته والتعامل الجيد مع تحدياته .

وقد قام أحمد الباحثين (١) . بتحليل محتويات خطط الدراسة بإحدى شعب الطفولة بكلية التربية ولاحظ قلة المخصص لدراسة مواد الإعداد الثقافى بها ، حيث بلغ متوسط نسبةالوقت المخصص لها خلال الأربع سنوات حوالى٣٩ . ١٤٪ مع تقلص عدد المواد الثقافية المفروض دراستها نتيجة ذلك ، بالرغم من أهمية الإلمام بالثقافة العامة المتنوعة لمعلمة رياض الأطفال ، وذلك لأن طبيعة العمل فى مؤسسات تربية الطفل قبل التعلم النظامى لا تتطلب معلمة متخصصة فى مجال معين من المجالات المعرفية ، بقدر ما

(١) محمد أحمد عوض : مرجع سابق ، ص٧٢ .

تتطلب معلمة على درجة من الثقافة العامة والوعى بطبيعة الأطفال واحتياجاتهم تمكنها من العمل واللعب معهم بفاعلية ونشاط ، وأن يخلق لديها هذا النوع من الإعداد قدرة على مواكبة تأثير المتغيرات المعاصرة على قيم الأطفال فى هذه المرحلة ، ويلاحظ * أن خطط الدراسة بشعب الطفولة لإعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية فى مصر ، تهتم بالجانب التخصصى أكثر من غيره من بقية الجوانب الداخلة فى عملية إعداد هذه النوعية من المعلمات ، وتفسح له الوقت الكافى لدراسة المقررات التخصصية ، والمقررات التخصصية المساعدة ، وذلك على حساب تناقص الوقت المخصص لدراسة المقررات الثقافية والتربوية هذا بالإضافة إلى وجود عدد كبير من المقررات النفسية والسلوكية فى حين يلاحظ اختفاء عدد من المقررات الأدبية والاجتماعية والعلمية والرياضية والتى تسهم إسهاماً كبيراً ملحوظاً فى تكوين شخصية معلمة رياض الأطفال المتكاملة .

مما سبق ندرك أن الأهمية التربوية لعمل معلمة رياض الأطفال تنبع من كونها مسئولة عن أمر تربية الطفل فى مرحلة الرياض ، وتعد هذه المرحلة من أخطر مراحل حياته لأنها مرحلة تأسيسية تبنى عليها المراحل التالية لها ، ويساعد المعلمة على القيام بدورها تجاه تربية طفل هذه المرحلة تمتعها بمجموعة من السمات الشخصية والمهنية وإعدادها الإعداد اللازم من خلال مؤسسات الإعداد ، ذلك الإعداد الذى يتيح لها استخدام أنسب الأساليب التربوية فى تربية الطفل فى هذه المرحلة وتنمية القيم التربوية فى نفسه ومحو وإزالة كل عادة أو قيمة غير مرغوبة تتسرب إلى سلوكه .

* جاءت هذه الملاحظة من خلال اطلاع الباحثة على خطط الدراسة لشعب رياض الأطفال بكلية التربية والتربية النوعية ١٩٩٧م/١٩٩٨م .

الفصل الرابع :

الدراسة الميدانية

****

- **مقدمة**

- **أولاً** : أهداف الدراسة الميدانية .
- **ثانياً** : أدوات الدراسة الميدانية .
- **ثالثاً** مرحلة إعداد الاستبيان .
- **رابعاً** : مجتمع الداسة وخصائص العينة .
- **خامساً** : المعالجة الإحصائية .
- **سادساً** : نتائج الدراسة وتفسيرها :

مقدمة :

فى الفصول السابقة تناولت الدراسة دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية بعض القيم التربوية لدى الأطفال فى ضوء تأثير المتغيرات المعاصرة من خلال تحليل مفهوم القيم التربوية والوقوف على أهميتها وخصائصها وتصنيفها ومصادرها . وذلك للإجابة عن السؤال الأول . كما تناولت الدراسة أهم المتغيرات المعاصرة التى تؤثر على قيم طفل الرياض وذلك من خلال تناول خصائص نمو الطفل هذه المرحلة وتأثير بعض وسائل الإعلام وأجهزة الكمبيوتر على قيمه وذلك للإجابة عن السؤال الثانى للدراسة . والإجابة عن السؤال الثالث تناولت الدراسة أهمية عمل معلمة رياض الأطفال وسماتها . وظائفها ودورها فى تنمية القيم التربوية . والأساليب التربوية التى تستخدمها فى تربية الطفل وإعدادها فى مؤسسات الإعداد . ولتوضيح واقع الدور الحالى لمعلمة رياض الأطفال فى تنمية بعض القيم التربوية ومعوقات هذا الدور . جاءت الدراسة الميدانية لتجيب على السؤال الرابع وفقاً للخطوات التالية :

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع الدور الحالى لمعلمة رياض الأطفال فى تنمية بعض القيم التربوية لدى أطفالها ومعوقات هذا الدور فى رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بالمدن مجال الدراسة وهى مدن (الأقصر – قوص – قفط – قنا نجع حمادى)

ثانياً : أدوات الدراسة الميدانية :

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية تم تصميم استبيان يتكون من سبعة محاور المحور الأول خاص بدور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية . والمحور الثانى خاص بدور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاقتصادية . والمحور الرابع خاص بدور

معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الجمالية . والمحور الخامس خاص بدور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الوطنية . والمحور السادس خاص بدور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم العلمية . أما المحور السابع فخاص بمعوقات دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية هذه القيم .

ثالثاً : مرحلة إعداد الاستبيان :

لما كان الهدف الأساسى من الدراسة الحالية هو الوقوف على واقع الدور الحالى لمعلمة رياض الأطفال فى تنمية بعض القيم التربوية لدى الأطفال فى ضوء تأثير المتغيرات المعاصرة وبيان معوقات هذا الدور . وكان من الضرورى إعداد استبيان ذو محاور تربوية متعددة . وقد أتبعت الخطوات التالية فى إعداد الاستبيان[1] .

- **التخطيط للاستبيان : ويتضمن تحديد الهدف من الاستبيان وتحديد نوع المفردات وكتابتها ووضع التعليمات .**
- **تحليل المفردات : ويتم تحليل المفردات من خلال التجربة الاستطلاعية للاستبيان التى تهدف إلى تقنينه أى حساب ثباته وصدقه .**
- وضع الصورة النهائية للاستبيان .

وبناء على ذلك نقد اتبع فى إعداد الاستبيان الخطوات التالية :

١ - الهدف من الاستبيان :

" يهدف الاختبار إلى معرفة رأى المختبر فى رأى ما "[2] وفى هذا الدراسة يهدف الاستبيان إلى الوقوف على واقع الدور الحالى لمعلمة رياض الأطفال الحالى فى تنمية القيم (الاجتماعية ، والخلقية الدينية ، والاقتصادية ، والجمالية ، والوطنية ، والعلمية)

---

(1)A . Anastani , Psychological Testing , (New York : Macmillan Publishing Company , 1976) , pp . 412 – 414

(٢)فؤاد البهى السيد: علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى-(ط٣،القاهرة:دار الفكر العربى- ١٩٧٩م) ص ٥٩٩.

ومعوقات هذا الدور وذلك من خلال تطبيقه على عينة من مديرى وموجهى رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بالمدن مجال الدراسة .

٢ - صياغة الاستبيان :

هناك عدة مصادر تم على ضوئها إعداد محاور وعبارات الاستبيان وتتمثل فى الآتى :

- استمارة المقابلة الشخصية .
- بعض المصادر والمراجع العربية والأجنبية .
- بعض نتائج الأبحاث والدراسات السابقة .
- الإطار النظرى للدراسة .
- خصائص نمو الطفل فى مرحلة رياض الأطفال .

وعلى ضوء ذلك تم التوصل على سبعة محاور اشتمل عليها الاستبيان تحتوى على (٩٠) عبارة ، وضعت بعد صياغتها فى مقياس ذى ثلاثة بدائل (موافق ، على حد ما ، غير موافق) حيث نضع علامة (√) على أحد البدائل حسب مناسبة العبارة للغرض التى وضعت من أجله مع ترك مساحة لإبداء او إضافة أية عبارة تصلح للغرض ولم يتضمنها الاستبيان ن ثم تم عرض الاستبيان فى صورته الأولية على مجموعة من أساتذة التربية بتخصصاتهم المختلفة وقد تم تجميع آراء السادة المحكمين واستبيان العبارات التى لم تتفق مع الغرض التى وضعت من أجله ليصبح الاستبيان مكوناً من سبعة محاور رئيسية يمثلها (٨٠) عبارة بواقع عشر عبارات لكل محور من المحاور الستة الخاصة بدور المعلمة فى تنمية بعض القيم التربوية وعشرين عبارة للمحور الخاص بمعوقات دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم التربوية ، وذلك كما يلى :

١- **المحور الأول** : دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية .

٢- **المحور الثانى**:دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الخلقيةوالدينية .

٣- **المحور الثالث** : دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاقتصادية .

٤- **المحور الرابع** : دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الجمالية .

٥- **المحور الخامس** : دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الوطنية .

٦- **المحور السادس** : دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم العلمية .

٧- **المحور السابع** : معوقات دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم التربوية

وبذلك يعد الاستبيان فى صورته النهائية معداً للتطبيق .

٣ - حساب ثبات الاستبيان :

يعرف ثبات الاختيار على أنه " قدرة الاختيار على إعطاء نفس النتائج أو نتائج قريبة منها إذا عيد على نفس الأفراد فى نفس الظروف "(١) .

ومن طرق حساب ثبات الاستبيان استخدمت ضيعة (سبيرمان – براون) حيث يتم أولاً حساب معامل ارتباط الاستبيان من خلال ما يلى :

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س مجـ ص}}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^{2}\ (\text{مجـ س})^{2}]\ [\text{مجـ ص}^{2} - (\text{مجـ ص})^{2}]}}$$

وتسمى هذه المعادلة بمعادلة بيرسون (٢) .

يدل الرمز = على معامل الارتباط ،   ن : على عدد أفراد المجموعة .

مجـ س : على مجموعة درجات الأفراد فى العبارات الزوجية للاستبيان .

---

(١) محمود عبد الحليم منسى : القياس والإحصاء النفسى والتربوى (القاهرة : دار المعارف – ١٩٩٤م) ص ٣٠٢ .
(٢) فؤاد البهى السيد : مرجع سابق ، ص ٥١٤ .

مجـ ص : على مجموع درجات الإفراد فى العبارات الفردية للاستبيان .

مجـ س ص : على مجموع حاصل ضرب درجات الأفراد فى العبارات الزوجية فى حاصل ضرب درجات الأفراد فى العبارات الفردية .

مجـ س٢ : على مجموع مربعات الدرجات فى العبارات الفردية للاستبيان .

مجـ ص٢ : على مجموع مربعات الدرجات فى العبارات الفردية للاستبيان .

- وقد كان معامل الارتباط مساويا (٠.٦٧) وهو دال عند مستوى (٠.٠١).

وبالتالى يكون معامل الثبات مساويا (٠.٨) وهو دال عند مستوى (٠.٠١) .

- ولحساب ثبات كل محور من محاور الاستبيان على حده استخدمت الدراسة .

- طريقة الاحتمال المنوالى حيث ر = $\frac{ن}{ن-١}$ (ل - $\frac{١}{ن}$) (١) .

حيث معامل الثبات ، ن عدد أفراد العينة ، ل أكبر تكرار

م	المحاور	معامل الثبات	م	المحاور	معامل الثبات
١	دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية	٧١,٣	٥	دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الوطنية .	٧٢,٣
٢	دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الخلقية والدينية .	٧٢,٦	٦	دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم العلمية .	٧١,٨
٣	دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاقتصادية .	٧٥,٦	٧	معوقات دور العملية فى تنمية القيم التربوية	٧٥,٢
٤	دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الجمالية .	٧٦,٢	٨	الاستبيان كله	٧٤,٣

(١) عبد الله السيد عبد الجواد : محاضرات فى مناهج البحث – (أسيوط : مطابع اللبيثى – ١٩٩٣م) ، ص ١٤٢ .

٤ - حساب صدق الاستبيان :

يرى البعض أن " صدق الاختبار يشير إلى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه (١) ولقد اعتمد فى حساب صدق الاستبيان الطرق الآتية :

أ- الصدق السطحي :

وذلك من خلال " التعرف على شكل الاختبار وما يبدو انه يقيسه (٢) فالاستبيان ظاهرياً تضمن عبارات تتعلق بالمحاور المراد قياسها والتعليمات الخاصة به واضحة وبنوده لا تحتاج إلى إجابات مطولة . بل كانت الإجابات عليه تتمثل فى وضع علامة (√) اما كل عبارة من الخانة التى تعبر عن رأى المجيب كما كانت مصاغة بأسلوب سهل وواضح ، وألفاظه لا تحتمل التأويل .

ب- الصدق الذاتي :

ويعرف بأنه الحذر التربيعى لعامل الثبات .

حيث معامل الصدق = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

صدق الاستبيان كله = $\sqrt{0.80}$ = ٠.٨٩

رابعاً : مجتمع الدراسة وخصائص العينة :

لما كان موضوع الدراسة يتعلق بمؤسسات رياض الأطفال ودور معلمة رياض الأطفال فى تنمية بعض القيم التربوية لدى أطفالها فى ضوء ما يؤثر عليه من قيم فإنه تم اختيار عينة الدراسة من مديرى وموجهى دور رياض الأطفال التابعة بوزارة التربية والتعليم بمدن (الأقصر – قوص – قفط – قنا – نجع حمادى) باعتبارهم أول المتابعين لعمل معلمة رياض الأطفال .

---

(١) رمزى الغريب : التقويم والقياس النفسى والتربوى (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية – ١٩٧٠م) ص ٥٨٢ .
(٢) صفوت فرج : القياس النفسى (القاهرة : دار المعارف – ١٩٨٠م) ص ٣١٢ .

١ - مجتمع الدراسة :

يبين الجدول (١) أهم مشتملات مجتمع الدراسة من عدد مؤسسات رياض الأطفال بالمدن مجال الدراسة وعدد الأطفال بها ، وعدد العمليات ، والموجهين ، والمديرين بهذه المؤسسات .

جدول (١)

توزيع مؤسسات رياض الأطفال

وعدد فصولها وعدد الأطفال والمعلمات بها وعدد المديرين والموجهين بهذه المؤسسات .

١	المدينة	عدد الروضات	عدد الفصول	عدد الأطفال	عدد المعلمات الأساسيات	عدد المعلمات بالعقد	عدد المديرين	عدد الموجهين
١	الأقصر	١٦	٢٦	٦٨٥	٢٢	١١	١٦	٥
١	قوص	٧	١٣	٣٨٠	٨	٦	٧	٣
٣	قفط	٦	١٦	٣٥٣	١٣	-	٦	٣
٤	قنا	١٣	٣٣	٦١٠	٢٠	١٨	١٠	٧
٥	نجع حمادى	١٠	٢٨	٥٦٥	٢٦	١٢	١٣	٥
	الإجمالى	٥٢	١١٦	٢٥٩٣	٨٨	٤٨	٥٢	٢٣

يبلغ إجمالى عدد الروضات التابعة بوزارة التربية والتعليم بالمدن مجال الدراسة ٥٢ روضة ، إجمالى عدد الفصول ١١٦ فصلاً ، بينما يبلغ عدد الأطفال بهذه الفصول ٢٥٩٣ إجمالى عدد المعلمات الأساسيات ٨٨ معلمة ، أما المعلمات بالعقد ٤٧ معلمة ، وعدد المديرين ٥٢ مدير ، أما عدد الموجهين ٢٣ موجه .

٢ - خصائص العينة :

تتمثل عينة الدراسة فى الفئتين التاليتين :

أ- مديرو رياض الأطفال : *

حيث يشمل مجتمع الدراسة على أثنين خمسون مديراً بمؤسسات رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدن (الأقصر - قوص - قفط - قنا نجع حمادى)

ب موجهى رياض الأطفال : *

ويشتمل مجتمع الدراسة على ثلاثة وعشرين موجهاً بمؤسسات رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدن (الأقصر - قوص - قفط - قنا نجع حمادى)

وجدول (٢)

يبين التوزيع الجغرافى لأفراد عينة الدراسة

م	اسم المدينة	عدد أفراد العينة
١	الأقصر	١٥
٢	قوص	٣
٣	قفط	٥
٤	قنا	١٧
٥	نجع حمادى	١٠
	إجملى العدد	٥٠

* مديرية التربية والتعليم - إدارة رياض الأطفال - إحصاء العام الدراسى ١٩٩٧م / ١٩٩٨ م .
* مديرية التربية والتعليم - إدارة رياض الأطفال - إحصاء العام الدراسى ١٩٩٧م / ١٩٩٨ م .

حيث يلاحظ فى هذا الجدول أن العينة اشتملت على ١٥ من الموجهين والمديرين برياض الأطفال بمدينة الأقصر ، و ٣ برياض الأطفال بمدينة قوص ، و٥ برياض الأطفال مدينة قفط ، و١٧ برياض الأطفال بمدينة قنا ، و ١٠ برياض الأطفال بمدينة نجع حمادى .

جدول (٣)

يبين مؤهلات أفراد العينة وعددهم برياض الأطفال مجال الدراسة

م	عدد المديرين	عدد الموجهين	المؤهل	
			متوسط	عالى
١	٣٤	١٦	٤٤	٦
الإجمالى	٥٠		٥٠	

تتراوح مؤهلات أفراد العينة ما بين ٤٤ من أفراد العينة كؤهل متوسط و مؤهل عالى ، وهذه المؤهلات هى دبلوم المعلمين ودبلوم وبكالوريوس الخدمة الاجتماعية .

جدول (٤)

يبين نسبة الذكور إلى الإناث من أفراد عينة الدراسة

م	الذكور	٪	الإناث	٪
١	٣٧	٧٤٪	١٣	٢٦٪
إجمالى العدد	٥٠		٥٠	

يلاحظ من خلال هذا الجدول ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث من أفراد عينة الدراسة ، وذلك لطبيعة العمل بالمدن مجال الدراسة .

- اختيار العينة وحجمها :

لقد روعى فى اختيار العينة وحجمها أهم الأسس التالية :

- **أن تكون عشوائية**
- **أن تكون كبيرة بنسبة كافية .**
- **أن تكون مطالبة فى تركيبها للمجتمع الأصلى .**
- **بلغ حجم العينة ٥٠ مدير وموجه برياض الأطفال بالمدن مجال الدراسة بواقع ٧٠٪ من المجتمع الكلى للعينة البالغ عددها ٧٥ مدير وموجه .**

- تطبيق الاستبيان :

وطبق الاستبيان على عدد ٥٠ مدير وموجه رياض أطفال تابعة لوزارة التربية والتعليم بالمدن مجال الدراسة فى فترة من بداية نوفمبر ١٩٩٨م حتى ١٥ ديسمبر ١٩٩٨م .

خامساً : المعالجة الإحصائية :

تعتمد المعالجة الإحصائية فى الدراسة على استخدام ما يلى :

١- الوزن النسبى (ق)

١- حيث (ق) = $\frac{٣ك١ + ٢ك٢ + ك٣}{٣ن}$ (١)

ك١ = عدد التكرارات فى الخانة الأولى .

ك٢ = عدد التكرارات فى الخانة الثانية .

ك٣ = عدد التكرارات فى الخانة الثالثة .

ن = عدد أفراد العينة كلها .

---

(١) عبد الله السيد عبد الجواد : مرجع سابق ، ص ١٤٦ .

٢- دلالة الوزن النسبى ▶

$$\text{حيث } ▶ = \frac{\text{ق} - \text{ق}_{٠}}{\sqrt{\frac{\text{ق}^{٢}\ \text{ق}^{٢}_{٠}}{\text{ن}}}} \qquad (١)$$

حيث :

ق = الوزن النسبى المستخرج .

ق٠ = ٠.٥ الوزن المعيارى .

ن = عدد أفراد العينة .

▶ = دلالة الوزن النسبى .

- **وتكون (▲) دالة عندما مستوى ٠.٠٠١ وعندما تكون قيمتها مساوية او أكثر من ٣.٢٩ .**
- **وتكون(▲) دالة عند مستوى ٠.٠١ وعندما تكون قيمتها مساوية ٢.٥٨ وأقل من ٣.٢٩ .**
- **وتكون (▲) دالة عند مستوى ٠.٠٥ وعندما تكون قيمتها مساوية ١.٩٩٦ وأقل من ٢.٥٨ .**

سادساً : نتائج الدراسة وتفسيرها :

بناء على ما سبق من تناول أدوات الدراسة وحساب كل من الصدق والثبات واختيار عينة الدراسة ، وكذلك أنسب الأساليب الإحصائية لمعالجة النتائج التى توصلت

---

(١) المرجع السابق ، ص ١٤٦

إليها الدراسة فإن هذا الجزء من الفصل جاء ليجيب على سؤال بشأن الدور الحالى لمعلمة رياض الأطفال فى تنمية بعض القيم التربوية لدى الأطفال ومعوقاته .

وذلك بعد تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة المكونة من خمسين فرداً من موجهى ومديرى رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم بالمدن مجال الدراسة ، وتفريغ النتائج مصحوبة بالمناقشة لها فى ضوء الإطار النظرى للدراسة والدراسات السابقة وتقديم بعض التوصيات والمقترحات بأبحاث قادمة .

هذا وقد التزمت الدراسة فى عرضها للنتائج بالإجابة عن السؤال الرابع للدراسة وهو ما واقع الدور الحالى لمعلمة رياض الأطفال فى تنمية بعض القيم التربوية لدى الأطفال ؟ وما معوقاته ؟

ويفترض من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية ؟

٢- ما دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الخلقية والدينية ؟

٣- ما دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاقتصادية ؟

٤- ما دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الجمالية ؟

٥- ما دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الوطنية ؟

٦- ما دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم العلمية

٧- ما واقع دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية هذه القيم ؟

وفيما يلى عرضاً لاستجابات أفراد العينة نحو دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم التربوية ومعوقاته .

١ - دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية :

لمعرفة واقع معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية . تم حساب التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية لاستجابات عينة الدراسة وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة

نحو واقع الدور الحالى لمعلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية

م	العبارات		موافق	إلى حد ما	غير موافق	ق	Δ	مستوى الدلالة
١	تخلف جوا من التعاون بين الأطفال	ت	٤٣	٥	٢	٠,٩٤	٣,٨٩٤	* * *
		%	%٨٦	%١٠	%٤			
٢	تحث الأطفال على تبادل التهانى مع الآخرين	ت	٣٩	١١	-	٠,٩٣	٣,٨٧٤	* * *
		%	%٧٨	%٢٢	-			
٣	تهتم بتحقيق المساواة بين أطفالها	ت	٣٥	١٢	٣	٠,٨٨	٣,٧١١	* * *
		%	%٧٠	%٢٤	%٦			
٤	تسهم فى تعويد الطفل حب الآخرين واحترامهم	ت	٣١	١٣	٦	٠,٨٣	٣,٥١١	* * *
		%	%٦٢	%٢٦	%١٢			
٥	توجيه السلوك غير المرغوب الصادر من الطفل	ت	١٩	٢٦	٦	٠,٧٧	٣,٢٥٣	* *
		%	%٣٨	%٥٢	%١٢			
٦	تهتم بتعويد الأطفال عدم مقاطعة حديث الآخرين	ت	١٠	٣٥	٥	٠,٧	٢,٨٩	* *
		%	%٢٠	٨	٧٢			
٧	تنمى لدى الطفل الإحساس بالثقة فى النفس	ت	١٠	٤	٣٦	٠,٤٩	-	غير دال
		%	%٢٠	٨	%٧٢			
٨	تحتفل بأعياد ميلاد الأطفال بالروضة	ت	٨	٨	٣٤	٠,٤٩	-	غير دال
		%	%١٦	%١٦	%٧٤			
٩	تحترم رغبة الطفل فى التعبير عن رأية	ت	٩	٣٦	٥	٠,٦٩	٢,٨٣	* *
		%	%١٨	%٧٢	%١٠			
١٠	تشجيع جوا من الهدوء فى بيئة الروضة	ت	٧	٦	٣٧	٠,٤٦	-	غير دال
		%	%١٤	%١٢	%٧٤			
	المحور ككل					٠,٧٢	٣,٩	* *

* دالة عند مستوى ٠.٠٥

* * دالة عند مستوى ٠.٠١

* * * دالة عند مستوى ٠.٠٠١

يتضح من جدول (٥) ما يلى :

١- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) حصلت على تكرارات وأوزان نسبية مرتفعة (٠.٩٤ ، ٠.٩٣ ، ٠.٨٨ ، ٠.٨٣) على الترتيب وهى جمعيا دالة عند مستوى ٠.٠٠١ مما يؤكد أن هناك اتفاقاً حقيقياً فى استجابات العينة نحو قيام معلمة رياض الأطفال بدورها خلق جو من التعاون الأطفال مع حثهم على المباركة وتبادل التهانى مع الآخرين ، كما أنها تسعى لتحقيق المساواة فيما بينهم ، ومن ثم تسهم فى تعويد الأطفال حب الآخرين واحترامهم ، هى قيم اجتماعية لا غنى عنها للطفل فى مرحلة حياته الأولى فى ظل ما يؤثر عليه من متغيرات معاصرة تكاد تعصف بالقيم الاجتماعية التى توجد فى المجتمع .

٢- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات (٥ ، ٦) حصلت على أوزان نسبية (٠.٧٧ ، ٠.٧٠) على الترتيب وهما دالتان عند مستوى ٠.٠١ ويدل انخفاض مستوى الدلالة عما سبق على تردد أفراد العينة نحو قيام معلمة رياض الأطفال بتوجيه السلوك غير المرغوب للأطفال ونحو تعويد الأطفال عدم مقاطعة حديث الآخرين بما يدل أن المعلمة تسهم فى توجيه السلوك غير المرغوب للطفل وتسهم فى تعويد الأطفال عدم مقاطعة حديث الآخرين ولكن هناك بعض ما يعرقل دورها فى ذلك مثل زيادة كثافة الأطفال بفصول الرياض مع كثرة الأعباء الموكولة للمعلمة .

٣- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات (٧ ، ٨ ، ١٠) حصلت على أوزان نسبية منخفضة جداً هى (٠.٩٤ ، ٠.٤٩ ، ٠.٤٦) على الترتيب وهى غير

دالة الأمر الذى يؤكد عدم موافقة أفراد العينة على أن للمعلمة دوراً فى تنمية الإحساس بالثقة فى نفس لدى الطفل أو أنها تحتفل بأعياد ميلاد الأطفال بالروضة أو أنها تشيع رياض الأطفال التابعة فى بيئة الروضة . ويرجع ذلك إلى كون المعلمات فى معظم دور رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم "بالمدن مجال الدراسة " غير متخصصات التخصص التربوى المناسب ، فهن فى أغلب الأحوال خريجات دبلوم المعلمات ، وغير تنمية الإحساس بالثقة فى النفس لدى الطفل ويعجزن أيضاً عن إشاعة جو من الهدوء فى بيئة الروضة . كما يرجع عدم قدرتهن على الاحتفال بأعياد ميلاد الأطفال بالروضة إلى عدم وجود ميزانية كافية لذلك فى الروضة .

٤- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة (٩) حصلت على وزن نسبى (٠.٦٩) دال عند ٠.٠١ بما يعكس تردد أفراد العينة إزاء قيام المعلمة بهذا الدور ويرجع ذلك إلى أن أنشطة العمل بالروضة من تمثيل ، ولعب ، وترويح، وغناء ورقص) قد تتيح للطفل التعبير عن رأيه ولكن زيادة كثافة عدد الأطفال قد تحول دون احترام المعلمة لرغبة الطفل فى التعبير عن رأيه فى بعض الأحيان .

٢ - دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الخلقية والدينية :

لمعرفة واقع دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الخلقية ، والدينية ثم حساب التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية الاستجابات أفراد عينة الدراسة وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة

نحو واقع دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم الخلقية والدينية .

م	العبارات		موافق	إلى حد ما	غير موافق	ق	Δ	مستوى الدلالة
١	تحث الأطفال على ضرورة مراقبة الله في السر والعلن	ت	٣٨	٦	٦	٠,٨٨	٣,٧١١	***
		%	%٧٦	%١٢	%١٢			
٢	تسهم في تنقية لغة الطفل من الألفاظ السيئة	ت	٣٩	١١	-	٠,٩٦	٣,٨٥٣	***
		%	%٧٨	%٢٢	-			
٣	تشجيع الطفل على ضرورة تحرى الحلال والحرام	ت	٣٨	٩	٣	٠,٩	٣,٧٧٣	***
		%	%٧٦	%١٨	%٦			
٤	تقوم بتحفيظ الطفل قصارى السور والأحاديث	ت	٣٥	٨	٧	٠,٨٥	٣,٦١	***
		%	%٧٠	%١٦	%١٤			
٥	تؤكد على ضرورة أداة الأمانة لأصحابها	ت	٣٦	٦	٨	٠,٨٥	٣,٦١	***
		%	%٧٢	%١٢	%١٦			
٦	تسهم في تعويد الطفل ترديد بعض الأدعية المناسبة	ت	١٠	٣٥	٥	٠,٧	٢,٨٩	**
		%	%٢٠	%٧٠	%١٠			
٧	توظيف القصص القرآني في تعويد الطفل الآداب العامة	ت	١٢	٣٣	٥	٠,٧١	٢,٩٥	**
		%	%٢٤	%٦٦	%١٠			
٨	توظيف القصص النبوي في تعويد الطفل الآداب العامة	ت	٨	٣٢	١٠	٠,٦٥	٢,٥٤	**
		%	%١٦	%٦٤	%٢٠			
٩	تحيي الأطفال بتحية الإسلام	ت	٤	١٠	٣٦	٠,٤٥	١,٤٣	غير دال
		%	%٨	%٢٠	%٧٢			
١٠	تؤدي فريضة الصلاة داخل الروضة بصورة جماعية	ت	٥	٤	٤١	٠,٤٢	١,١٦	غير دال
		%	%١٠	%٨	%٨٢			
	المحور ككل					٠,٧٣	٢,٩١	**

يتضح من جدول (٦) ما يلي :

١- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات (١، ٢، ٣) حصلت على أوزان نسبية مرتفعة وهي (٠.٨٨، ٠.٩٢، ٠.٩٠) على الترتيب وهي جميعا دالة عند

مستوى ٠.٠٠١ بما يعكس اتفاق العينة على أن معلمة رياض الأطفال تعمل على حث الأطفال على مراقبة الله فى السر والعلن وتسهم فى تنقية لغة الطفل من الألفاظ السيئة مع كونها تشجع أطفالها على ضرورة تحرى الحلال والحرام يساعدها على ذلك ما تنص عليه النشرات التوجيهية لعمل المعلمة برياض الأطفال وما تتلقاه من توجيهات وإرشادات من المشرف المباشر عليها ، وكل ما سبق يعد من القيم التى تعمل على حماية الطفل من خطر التأثير السلبى لبعض المتغيرات المعاصرة عليه والتى منها (امتصاص الطفل للألفاظ السيئة – تقليد الطفل لمشاهدة العنف والعدوان – تعويد الطفل على الاحتيال واللامبالاة) حيث يكتسب الطفل ذلك من إعلانات ومسلسلات التليفزيون وأفلام الفيديو وألعابه

٢- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات (٤، ٥) حصلت على أوزان نسبية مرتفعة وهى (٠.٨٥) على حد سواء وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١ . ويعكس ارتفاع مستوى الدلالة هذا قيام معلمة رياض الأطفال بدورها إزاء تحفيظ الطفل قصارى السور والأحاديث . وتأكيدها على أداء الأمانة بين الأطفال سواء من خلال أسلوب القصة أو التمثيل ونحوه ، ومن شأن الاهتمام بتحفيظ الطفل قصارى السور ،والأحاديث وتعويده على أداء الأمانة ، أن يعمل على مساعدة الطفل على الالتزام بأوامر الدين والابتعاد عن ما ينهى عنه .

٣- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات (٦ ، ٧ ، ٨) حصلت على أوزان نسبية (٠.٧٠ ، ٠.٧١ ن ٠.٦٥) على الترتيب وهى جميعاً دالة عند مستوى ٠.٠١ وذلك يدل على تردد افراد العينة فى الاستجابات نحو قيام المعلمة بدورها فى تعويد الطفل الأدعية المناسبة وتوظيف القصص القرآنى لإكساب الطفل

الآداب والسلوكيات العامة ، ويرجع ذلك إلى أن النشرات التوجيهية لرياض الأطفال لا توصى بذلك وإنما تخصص مجموعة من الأغانى والأناشيد والقصص غير الدينى لإكساب الطفل السلوكيات والآداب العامة وما تقوم به المعلمة من تحفيظ الطفل بعض الأدعية وتوظيف القصص الدينى لإكساب الآداب والسلوكيات ما هو إلا اجتهادات شخصية لها .

٤- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارتين (٩ ، ١٠) حصلت على أوزان نسبية منخفضة جداً (٠.٤٥ ، ٠.٤٢) وهى أوزان غير دالة .

وذلك يدل على عدم التزام المعلمة بالروضة بإلقاء تحية السلام على أطفالها ، فهى تستبدلها ببعض التحيات الأخرى (كصباح الخير good Morning أو Bonjour ونحو ذلك ، وما فى ذلم من خطورة على الطفل فى هذه المرحلة ، كما لا معلمة الروضة لأداء الصلاة داخل الروضة بصورة جماعية مع الأطفال ، حيث يلاحظ أن مواعيد الفسحة غير مناسبة لوقت الصلاة مع عدم تخصيص مكان للصلاة فى معظم دور رياض الأطفال بالمدن مجال الدراسة .

- دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاقتصادية :

لمعرفة واقع دور معلمة الرياض فى تنمية القيم الاقتصادية تم حساب النسب المئوية التكرارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة وحساب الأوزان النسبية وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاقتصادية

م	العبارات		موافق	إلى حد ما	غير موافق	ق	Δ	مستوى الدلالة
١	تسهم فى تنمية عادات الادخار عند الأطفال	ت	٣٩	١١	-	٠,٩٣	٣,٨٧٤	***
		%	%٧٨	%٢٢	-			
٢	توجيه سلوك الطفل نحو الأمانة والبعد عن الغش	ت	٣٨	٦	٦	٠,٨٨	٣,٧١١	***
		%	%٧٦	%١٢	%١٢			
٣	تحث الطفل على اهمية المحافظة على الممتلكات العامة	ت	٣٩	٨	٣	٠,٩١	٣,٧٩٢	***
		%	%٧٨	%١٦	%٦			
٤	تحث الطفل على اهمية تقدير ممتلكاته	ت	٤٢	٨	-	٠,٩٧	٤	***
		%	%٨٤	%١٦	-			
٥	تقص على مسامع الطفل قصص عن عاقبة الإسراف	ت	٤٣	٥	٢	٠,٩٤	٣,٨٩٤	***
		%	%٨٦	%١٠	%٤			
٦	تقص على مسامع الطفل قصص عن عقابة البخل	ت	٣٩	٤	٧	٠,٨٨	٣,٧١١	***
		%	%٧٨	%٨	%١٤			
٧	تعود الطفل ضرورة تنظيم أوقاته	ت	٩	١٠	٣١	٠,٥٢	١	غير دال
		%	%١٨	%٢٠	%٦٢			
٨	تكسب الطفل احترام الوقت وتقدير قيمه	ت	٥	١٠	٣٥	٠,٤٦	-	غير دال
		%	%١٠	%٢٠	%٧٠			
٩	توضح للطفل حرمة الكسب بدون عمل	ت	٦	١٢	٣٢	٠,٤٩	-	غير دال
		%	%١٢	%٢٤	%٦٤			
١٠	تنظيم وقت العمل والراحة بالروضة	ت	٢	٨	٤٠	٠,٤١	-	غير دال
		%	%٤	%١٦	%٨٠			
	المحور ككل					٠,٧٩	٣,٣٥٩	***

يتضح من جدول (٧) ما يلى :

١- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة (١) والتى حصلت على وزن نسبى مرتفع (٠.٩٣) دالة عند مستوى ٠.٠٠١ ، تدل على أن هناك اتفاقاً فى استجابات العينة نحو قيام معلمة رياض الأطفال بدورها فى تنمية عادة الادخار فى نفس الطفل ، ومن شأن تنمية مثل هذه العادة فى طفل هذه المرحلة ان تخلق لديه مزيد من التكيف إزاء ما يلم به من متغيرات كالإعلانات وألعاب الآتارى التى تغرس فى الطفل الميل للاستهلاك الترفى والبذخ ، تتفق الدراسة فى ذلك مع دراسة إبراهيم محمد سليمان ١٩٩٣ ، [(١)] .

٢- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة (٢) حصلت على وزن نسبى مرتفع (٠.٨٨) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١ بما يدل على أن هناك اتفاقاً حقيقياً فى استجابات العينة نحو قيام المعلمة بتموجية سلوك أطفالها نحو الأمانة والبعد عن الغش وهى قيم تسهم فى حماية الطفل من التأثيرات السلبية لبعض المتغيرات عليه حيث تنمى العديد من المسلسلات والأفلام فى الطفل عدم الأمانة والغش ، خاصة حين تظهر مرتكب ذلك فى شكل كوميدى مثير .

٣- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارتين (٣، ٤) والتى حصلت على أوزان نسبية مرتفعة (٠.٩١، ٠.٩٧) على الترتيب دالة عند مستوى ٠.٠٠١ تدل على أن المعلمة تحث الطفل على أهمية تقدير ممتلكاته والممتلكات العامة .

---

(١) إبراهيم محمد على سليمان : " الوضع العالمى الجديد ومتطلباته التربوية فى مجال الطفولة " – المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى – تنشئة فى ظل نظام عالمى جديد – مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس – من ١٠-١٣ أبريل ١٩٩٣م ، ص ١٦٣ .

٤- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارتين (٥، ٦) والتي حصلت على أوزان نسبية مرتفعة (٠.٩٤، ٠.٨٨) على التوالي، دالة عند مستوى ٠.٠٠١ تؤكد قيام معلمة رياض الأطفال بدورها في توظيف القصص في إكساب الطفل بعض القيم كالبعد عن الإسراف وتوضيح خطورته، والتأكيد على البعد عن البخل وتوضيح عاقبته، كما أن ارتفاع الوزن النسبي لدورها في إلقاء قصص على الأطفال عن عاقبة الإسراف يوضح أن معظم مستويات الأطفال بدور رياض الأطفال مرتفعة مادياً فهم يتجهوا إلى الإسراف أكثر من البخل والتقتير. كما تعمل الإعلانات والمسلسلات وبعض الألعاب الإلكترونية على تنمية عادة الإسراف عند الطفل بصورة واضحة.

٥- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات (٧، ٨، ٩، ١٠) والتي حصلت على أوزان نسبية (٠.٥٢، ٠.٤٦، ٠.٤٩، ٠.٤١) على الترتيب وهي جميعاً غير دالة، وذلك يؤكد اتفاق أفراد العينة على عدم قيام معلمة رياض الأطفال بدورها في تعويد الطفل تنظيم أوقاته واحترام الوقت وتقدير قيمته وتوضيح حرمة الكسب بدون عمل للطفل مع عدم قدرتها على تنظيم وقت العمل والراحة بالروضة حيث يرجع ذلك إلى وجود معوقات تحول دون قيامها بذلك منها (عدم تواجد الأطفال في المواعيد الرسمية وارتباط تواجدهم بعمل الأم وعدم وجود وسائل تعليمية مناسبة تعين المعلمة على تنظيم الوقت وتقدير قيمته)، متفقة في ذلك مع دراسة منى محمد على جاد ١٩٨٠. [١] أما عن عدم دلالة الوزن النسبي لقيام معلمة رياض الأطفال بتوضيح حرمة الكسب بدون عمل حيث

(١) منى محمد على داد: " طفل ما قبل المدرسة بين الأسرة والمدتمع " – مجلة كلة التربية العدد الثالث – جامعة عين شمس – ١٩٨٠م، ص ٣٥٦.

حصلت على وزن نسبى قدرة (٠.٤٩٨) فيرجع إلى القصور الثقافية فى إعداد معلمة رياض الأطفال بمؤسسات الإعداد الأمر الذى يجعلها عاجزة عن إدراك خطورة ما يؤثر على قيام الطفل مت متغيرات ، فمشاهدة الطفل المتكررة للإعلانات وانبهاره بالجوائز التى تعلن عنها ، وهو ما توصلت إليه دراسة ليل حسين [١] أما العبارة (١٠) فقد يرجع عدم قيام معلمة رياض الأطفال تنظيم وقت العمل والراحة بالروضة ولأن ذلك فى العديد من دور رياض الأطفال من اختصاص الإدارة وليس من اختصاص المعلمة .

- دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم الجمالية :

لمعرفة واقع دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الجمالية تم حساب النسب المئوية والتكرارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة وحساب الأوزان النسبية وجدول (٨) يوضح ذلك .

(١) ليلى حسين : مرجع سابق ، ص ٢١١ .

جدول (٨)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة

نحو واقع دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الجمالية .

م	العبارات		موافق	إلى حد ما	غير موافق	ق	Δ	مستوى الدلالة
١	تشيع الطفل على الالتزام بقواعد النظافة	ت	٤٠	٨	٢	٠,٩٢	٣,٨٥٣	***
		%	%٨٠	%١٦	%٤			
٢	تمدح الأعمال الفنية الجيدة للأطفال	ت	٣٩	٦	٥	٠,٨٩	٣,٧٤١	***
		%	%٧٨	%١٢	%١٠			
٣	تشارك أطفالها زيارة الحدائق العامة	ت	٤٧	٣	-	٠,٩٦	٣,٩٦٥	***
		%	%٩٤	%٦	-			
٤	تعود الطفل ترتيب أدواته	ت	٨	٣٦	٦	٠,٦٨	٢,٧٦٩	***
		%	%١٦	%٧٢	%١٢			
٥	تزين حوائط حجرة النشاط بالمناظر الطبيعية	ت	٤	٥	٤١	٠,٠٤٢	-	غير دال
		%	%٨	%١٠	%٨٢			
٦	تسمح للطفل بحرية اختيار الألوان	ت	٥	٦	٣٩	٠,٤٤	-	غير دال
		%	%١٠	%١٢	%٧٨			
٧	تنمى فى الطفل الإحساس بأهمية الزهور	ت	٤	٩	٣٧	٠,٤٤		غير دال
		%	%٨	%١٨	%٧٤			
٨	تسمع الأطفال قع موسيقية هادئة	ت	١٠	٩	٣١	٠,٥٣	١,٢	غير دال
		%	%٢٠	%١٨	%٦٢			
٩	تترك للطفل حرية الرسم	ت	٥	١٠	٣٥	٠,٤٦	-	غير دال
		%	%١٠	%٢٠	%٧٠			
١٠	تعقد مسابقة الإبداع الفنى بين الأطفال	ت	٤	١٠	٣٦	٠,٤٥	٠,١٢	غير دال
		%	%٨	%٢٠	%٧٢			
	المحور ككل					٠,٦١	١,٨	غير دال

ويتضح من جدول (٨) ما يلى :

١- ارتفاع الوزن النسبى للعبارات (١، ٢، ٣) حيث حصلت على (٠.٩٢، ٠.٨٩، ٠.٩٦) وهو جميعاً دالة عند مستوى ٠.٠٠١ ويدل على أن المعلمة تقوم بدورها نحو تشجيع الطفل على الالتزام بقواعد النظافة ، وتمتدح أعمال الأطفال الفنية وتشارك أطفالها فى زيادة الحدائق والمنتزهات ، ويساعد المعلمة فى القيام بذلك

وجود بند فى ميزانية الروضة مخصص للزيارات والرحلات حيث تتفق الدراسة فى ذلك مع ما توصلت غليه دراسة سهير محمد أحمد حسن ١٩٩٣م [١] .

٢- أن الوزن النسبى للعبارة (٤) والتى حصلت على (٠.٦٨) وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ بما يعكس تردد أفراد العينة فى المواقف على قيام المعلمة بدورها نحو تعويد الطفل ترتيب أدواته حيث يدل ذلك على وجود بعض المعوقات التى تعرقل دور المعلمة فى ذلك الاتجاهات ومن هذه المعوقات كثافة الفصول ببعض مؤسسات رياض الأطفال مع كثرة المهام والأعمال التى تقع علًى عائق المعلمة بالروضة .

٣- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) جاءت منخفضة جداً بأوزان نسبية (٠.٤٢، ٠.٤٤، ٠.٤٤، ٠.٥٣، ٠.٤٦، ٠.٤٥) على الترتيب وهى جميعاً غير دالة وهذا يدل على عدم موافقة أفراد العينة على قيام معلمة رياض الأطفال بدورها فى تزيين حوائط حجرة النشاط بالمناظر الطبيعية حيث لا تسمح قوانين الروضة الإدارية بذلك ، علاوة على ان الميزانية فى العديد من دور رياض الأطفال غير كافية ، وكذلك لا تسمح المعلمة للطفل بحرية اختيار الألوان ويرجع ذلك لعدم ثقة المعلمة فى حسن اختيار الأطفال فى هذا السن للألوان المناسبة ، كما أنها لا تتمكن من تنمية إحساس الطفل بأهمية الزهور لعدم وجود حديقة خاصة بالفل فى رياض الأطفال مع قلة الوسائل التعليمية التى تسمح بعرض ذلك وعدم كفاية الميزانية لشراء مناظر طبيعية للورود والزهور وكذلك لا تتمكن المعلمة من إسماع الطفل قطع موسيقية هادئة لعدم وجود

(١) سهير محمد أحمد حسن : مرجع سابق ، ص ١٨ .

أدوات موسيقية بمعظم الرياض وعدم وجود وسائل معينة على ذلك (كالكاسيت الفيديو) مع كون أهداف التربية برياض الأطفال الحالية لا تؤكد على ذلك ولا تشير إليه فهى تؤكد على ضرورة تعلم الطفل مبادئ القراءة والكتابة والحساب وتتفق الدراسة الحالية فى ذلك مع ما توصلت إليه دراسة عبد العزيز البهواشى[1] ، أما عن عدم دلالة الوزن النسبى للعبارتين (٩ ، ١٠) فيرجع ذلك أن نشرة التوجيهات العامة لرياض الأطفال لا تشير إلى ذلك مطلقاً ولا تسمح إمكانيات لرياض الأطفال بعقد مثل هذه المسابقات التى يترك للطفل فيها حرية الرسم .

- دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الوطنية :

لمعرفة واقع دور معلمة الرياض فى تنمية القيم الوطنية تم حساب النسب المئوية والتكرارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة وحساب الأوزان النسبية وجدول (٩) يوضح ذلك .

(١) السيد عبد العزيز البهواشى : " تصور مقترح لتنشئة الطفل المصرى فى ضوء النظام العالمى الجديد " – المجلد الثانى – مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس – من ١٠ إلى ١٣ أبريل ١٩٩٣ ص ٦٦.

جدول (٩)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الوطنية

م	العبارات		موافق	إلى حد ما	غير موافق	ق	Δ	مستوى الدلالة
١	تشارك الأطفال تحية العلم والنشيد الوطنى	ت	٤٢	٨	-	٠,٩٨	٤	***
		%	%٨٤	%١٦	-			
٢	تعمل على تأصيل الهوية الوطنية عند الطفل	ت	٤٣	٥	٢	٠,٩٤	٣,٨٩٤	***
		%	%٨٦	%١٠	%٤			
٣	تعود الطفل مشاهدة برامج الطفال المصرية.	ت	٣٥	١٢	٣	٠,٨٨	٣,٧١١	***
		%	%٧٠	%٢٤	%٦			
٤	تقوم مع الأطفال بزيارة المتاحف والمصانع	ت	٣٩	١١	-	٠,٨٦	٣,٦١١	***
		%	%٧٨	%٢٢	-			
٥	تقص على مسامع الأطفال قصص عن بطولات المصرين	ت	٣١	١٣	٦	٠,٨٣	٣,٥١١	***
		%	%٦٢	٢٦	١٢			
٦	تحتفل مع الأطفال في الروضة بالمناسبات الوطنية	ت	٣٦	٨	٦	٠,٨٦	٣,٦١١	***
		%	%٧٢	%١٦	%١٢			
٧	تتبع مع الأطفال أخبار الوطن المختلفة	ت	١٢	٦	٣٢	٠,٥٣	١,٢	غير دال
		%	%٢٤	%١٢	%٦٤			
٨	تسهم في تعويد الطفل احترام نظم الروضة	ت	١٥	٣٠	٥	٠,٦٣	٢,٤٢	*
		%	%٣٠	%٦٠	%١٠			
٩	تحث الأطفال على تشجيع المنتخب القومي للكرة	ت	-	١٥	٣٥	٠,٤٣	-	غير دال
		%	-	%٣٠	%٧٠			
١٠	تعرض للأطفال أفلام ومناظر عن بطولات مصر	ت	-	١٠	٤٠	٠,٤	-	غير دال
		%	-	%٢٠	%٨٠			
المحور ككل						٠,٧٣	٢,٩١	**

١- وافق أفراد عينة الدراسة على العبارتين (١، ٢) بأوزان نسبية مقدارها (٠.٩٧ ، ٠.٩٤) على الترتيب بمستوى دلالة ٠.٠٠١ وبما يؤكد أن هناك اتفاق فى استجابات العينة نحو قيام معلمة رياض الأطفال بمشاركة أطفالها تحية العلم والنشيد الوطنى ن كما تعمل على تأصيل الهوية الوطنية عند الطفل من خلال تكرار ترديدهم لاسم مصر، وكلمة الوطن ، فى مجال العمل بالروضة أمام الأطفال

وتتفق الدراسة الحالية فى ذلك مع ما توصلت إليه دراسة أحمد كامل الرشيدى ١٩٩٨م (١) من أن رياض الأطفال تسهم فى تكون اتجاه حب الوطن عند الطفل

٢- وافق أفراد عينة الدراسة على العبارتين (٣، ٤) بأوزان نسبية (٠.٨٨، ٠.٨٦) على الترتيب بمستوى دلالة ٠.٠٠١ بما يؤكد أن هناك اتفاقاً حقيقياً فى استجابات العينة نحو قيام المعلمة بتعويد أطفالها مشاهدة برامج الأطفال المصرية حيث يساعدها على ذلك تناسب عرض هذه البرامج فى التليفزيون فى الفترة الصباحية مع تواجد الأطفال يساعدها على ذلك تخصيص بند من الميزانية العامة للروضة لذلك الغرض تبعاً لما تنص عليه النشرة العامة للتوجيهات ن ومن شأن كل ذلك أن يسهم فى زيادة الارتباط بالوطن وتأصيل الهوية المصرية فى الطفل .

٣- وافق أفراد عينة الدراسة على العبارتين (٥، ٦) بأوزان نسبية مقدارها (٠.٨٣، ٠.٨٦) على الترتيب وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١ وذلك يدل على أن معلمة رياض الأطفال تقوم بإلقاء القصص الوطنية على مسامع الأطفال حيث تؤكد على ذلك أهداف التربية الحالية برياض الأطفال ، كما تقوم المعلمة بعقد احتفال بمناسبة (السادس من أكتوبر) لمناسبة تاريخ هذا النصر مع تواجد الأطفال بدور رياض الأطفال ن وهى بذلك تسهم فى تأيد الهوية المصرية عند الطفل وتعمل على حمايته من التأثير السلبى لبرامج وأفلام الكرتون المستوردة التى قد تقلل من انتماء الطفل للوطن وتدفعه للانبهار بالمجتمعات الغربية التى تعرض خلال هذه البرامج والأفلام .

---

(١) أحمد كامل الرشيدى : بحوث ودراسات تربوية فى الميزانية – (القاهرة : المكتبة الأكاديمية – ١٩٩٨) ص ٣١

٤- جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات (٧، ٩، ١٠) بأوزان نسبية (٠.٥٣، ٠.٤٣، ٠.٤٠) على التوالى. وهى جميعاً غير دالة بما يعكس عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على قيام المعلمة بتتبع أخبار الوطن مع الأطفال ويرجع ذلك لعدم تناسب مواعيد النشرات المحلية مع تواجد الأطفال بالروضة كما ان المناهج بالروضة لا تدفع إلى ذلك، كما يرجع عدم قيام المعلمة بحيث الأطفال على تشجيع المنتخب القومى للكرة لعدم تناسب عرض مباريات المنتخب القومى للكرة مع تواجد الأطفال بالروضة، لعدم تناسب عرض هذه المباريات مع تواجد أطفال بالروضة، مع عدم توافر ميزانية لشراء شرائط الفيديو الخاصة بذلك، ولنفس هذه الأسباب لا تتمكن المعلمة من عرض الأفلام والمناظر المختلفة عن بطولات المصرين.

٥- جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة (٨) بوزن نسبى (٠.٦٣) دال عند ٠.٠٥ بما يؤكد تردد أفراد العينة نحو قيام المعلمة بهذا الدور لوجود معوقات تحول دون ذلك منها عدم وجود تعاون بين المعلمة وإدارة الرياض فى معظم دور رياض الأطفال وعدم انتظام تواجد الطفل بالروضة.

- دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم العلمية :

لمعرفة واقع دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية بعض القيم العلمية تم حساب النسب المئوية والتكرارات والأوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم العلمية

م	العبارات		موافق	إلى حد ما	غير موافق	ق	Δ	مستوى الدلالة
١	تسهم في تنمية قدرة لطفل على الفك والتركيب	ت	٣٧	١٠	٣	٠,٨٩	٢,٧٤٢	***
		%	%٧٤	%٢٠	%٦			
٢	تتبع مع أطفالها البرامج التليفزيونية العلمية الموجه لهم	ت	٣٥	٩	٦	٠,٨٦	٣,٥١١	***
		%	%٧٠	%١٨	%١٢			
٣	تنمي في الأطفال الشعور باحترام العلماء وتقديرهم	ت	٤٢	٥	٣	٠,٩٢	٣,٨٦٤	***
		%	%٨٤	%١٠	%٦			
٤	تصمم التجارب العلمية البسيطة وتعرضها على الأطفال	ت	٨	٣٤	٨	٠,٦٤	٢,٤٥	*
		%	%١٦	%٦٨	%١٦			
٥	تشبع رغبة الطفل في الاستكشاف العلمي	ت	٧	٣٢	١١	٠,٦٤	٢,٤٥	*
		%	%١٤	%٦٤	%٢٢			
٦	تكسب الطفل المهارات اليدوية المناسبة	ت	٣٨	٧	٥	٠,٨٨	٣,٧١١	***
		%	%٧٦	%١٤	%١٠			
٧	تدريب الأطفال على استخدام الأسلوب العلمي المناسب	ت	٦	٣٣	١١	٠,٦٣	٢,٣٦	*
		%	%١٢	%٦	%٧			
٨	تتحرى إجابات جميع الأطفال وتناقشها معهم	ت	١٢	٣	٣٥	٠,٥١	٠,٩٧٥	غير دال
		%	%١٢	%٦	%٧			
٩	تحاول ما أمكن الإجابة على تساؤلات الطفل العلمية	ت	٨	٩	٣٣	٠,٥	صفر	غير دال
		%	%١٦	%١٨	%٦٦			
١٠	تعرض مشاهد وأفلام علمية على الأطفال	ت	٨	٥	٣٧	٠,٤٧	-	غير دال
		%	%١٦	%١٠	%٧٤			
	المحور ككل					٠,٦٩	٢,٥٧	*

يتضح من جدول (١٠) ما يلى :

١- وافق أفرد عينة الدراسة على العبارات (١، ٢، ٣، ٦) وجاءت موافقتهم بأوزان نسبية مرتفعة (٠.٨٩، ٠.٨٦، ٠.٩٢، ٠.٨٨) وهى جميعاً دال عند مستوى

٠,٠٠١ الأمر الذى يؤكد قيام المعلمة بدورها فى تنمية قدرة الطفل على الفك والتركيب يساعدها فى ذلك توافر الألعاب الخاصة بذلك فى الروضة ، كما تقوم المعلمة بتتبع البرامج العلمية التليفزيونية الخاصة بالأطفال مثل (برنامج نادى الطيران - برنامج عروستى - برنامج عشرة على عشرة- برنامج زهور وألوان) مع تناسب عرض هذه البرامج مع تواجد الأطفال بالروضة وكون هذه البرامج بسيطة وخالية من التعقيد ، وتقوم المعلمة بتنمية الشعور باحترام العلماء لدى أطفالها حيث يؤكد على ذلك جميع النشرات التوجيهية العامة لرياض الأطفال أما عن إكساب الطفل المهارات اليدوية المناسبة فإن يمكن القول بأن ذلك يعد الهدف الأساسى من الأهداف العلمية التى تؤكد عليها النشرات الخاصة برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم .

٢- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات (٤ ، ٥ ، ٧) والتى حصلت على أوزان نسبية (٠.٦٢، ٠.٦٤، ٠.٦٣) على الترتيب وهى جميعاً دالة عند مستوى ٠.٠٠٥ ، يعكس تردد أفراد العينة فى قيام المعلمة بهذه الدوار على النحو المطلوب والتى منها قلة الوسائل التعليمية المعينة وعدم وجود المعلمة المتخصصة أو المعدة الإعداد الكافى للتعامل مع طفل الرياض مع عدم توافر الألعاب والأدوات الحديثة والتى تعين الطفل على الاستكشاف بطريقة علمية أو استخدام الأسلوب العلمى فى التفكير .

٣- ان استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات (٨ ، ٩ ، ١٠) والتى حصلت على أوزان نسبية منخفضة جداً (٠.٥١ ، ٠.٥٠ ، ٠.٤٧) على الترتيب وهى جميعاً غير دالة نسبية إلى عدم تمكن معلمة رياض الأطفال ممن تحرى إجابات جميع

الأطفال ومناقشتها وعدم تمكنها ممن الإجابة على تساؤلات الطفل العلمية وعدم قيامها بعرض المشاهد والأفلام العلمية على الأطفال ويعود ذلك إلى كثافة إعداد الأطفال بفصول الرياض مع القصور فى الإعداد العلمى والثقافى للمعلمة وعدم تدريبها على ذلك التدريب المناسب مع قلة توافر الوسائل التعليمية بالمدن مجال الدراسة ، يؤيد ذلك ما توصلت إليه دراسة ثناء يوسف الصنع ، منى أحمد الأزهرى ١٩٩٧م (١) من أن معظم دور رياض الأطفال لا تعرض الأفلام العلمية المناسبة للأطفال لصعوبة توافر الإمكانيات والوسائل التعليمية بها .

٧ - معوقات دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم التربوية :

لمعرفة واقع معوقات دور رياض الأطفال فى تنمية القيم التربوية تم حساب النسب المئوية والتكرارات والأوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وجدول (١١) يوضح ذلك .

(١) أحمد كامل الرشيدى : بحوث ودراسات تربوية فى الميزانية – (القاهرة : المكتبة الأكاديمية – ١٩٩٨) ص ٣١

جدول (١١)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية بعض القيم التربوية

م	العبارات		موافق	إلى حد ما	غير موافق	ق	Δ	مستوى الدلالة
١	التباين بين برامج التربية بالرياض وخصائص نمو الطفل	ت	٣٥	١٥	–	٠,٩٠	٣,٧٧٣	•••
		%	%٧٠	%٣٠	–			
٢	اقتصار الدورات التدريبية للمعلمة على المحاضرات النظرية	ت	٤٢	٥	٣	٠,٩٣	٣,٨٧٤	•••
		%	%٨٤	%١٠	%٦			
٣	القصور فى إعداد معلمة رياض الأطفال ثقافيا	ت	٣٥	١٠	٥	٠,٨٧	٣,٦٨	•••
		%	%٧٠	%٢٠	%١٠			
٤	ندر وجود مكتبة شاملة خاصة بطفل الروضة	ت	٣٧	٣	١٠	٠,٤٨	٣,٥٦	•••
		%	%٧٤	%٦	%٢٠			
٥	قلة التعاون بين أولياء الأمور وإدارة الروضة	ت	٣٥	١٢	٣	٠,٨٨	٣,٧١١	•••
		%	%٧٠	%٢٤	%٦			
٦	عدم إلمام أولياء الأمور بأهداف التربية فى هذه المرحلة	ت	٣٨	٩	٣	٠,٩٠	٣,٨١	•••
		%	%٧٦	%١٨	%٦			
٧	قلة وجود المعلمة المتخصصة للعمل برياض الأطفال	ت	٣٩	١١	–	٠,٩٣	٣,٨٧٤	•••
		%	%٧٨	%٢٢	–			
٨	الأمية الثقافية التى تسود بعض الأسر	ت	٤٠	١٠	–	٠,٩٢	٣,٨٥٣	•••
		%	%٨٠	%٢٠	–			
٩	ضيق مبنى الروضة عن ممارسة الأنشطة المختلفة	ت	٤١	٥	٤	٠,٩١	٣,٨٠٠	•••
		%	%٨٢	%١٠	%٨			
١٠	قلة الميزانية المخصصة لأنشطة الرياض	ت	٣٨	٩	٣	٠,٩٠	٣,٧٧٣	•••
		%	%٧٦	%١٨	%٦			
١١	ندرة توافر الوسائل التعليمية المناسبة	ت	٤٠	٩	١٠	٠,٩٢	٣,٨٥٣	•••
		%	%٨٠	%١٨	%٦			
١٢	قلة اهتمام المسئولين بمعالجة مشكلات المعلمة	ت	٣٧	١٠	٣	٠,٨٩	٣,٧٤١	•••
		%	%٧٤	%٢٠	%٦			
١٣	قلة توافر الأدوات والألعاب الحديثة	ت	٣٧	١١	٢	٠,٩٠	٣,٧٧٣	•••
		%	%٧٤	%٢٠	%٦			
١٤	قلة الدورات التوجيهية الخاصة بتقويم عمل المعلمة	ت	٣٥	٧	٨	٠,٨٤	٣,٥٤	•••
		%	%٧٠	%١٤	%١٦			
١٥	تدخل أولياء الأمور فى عمل المعلمة	ت	٣٩	٦	٥	٠,٨٩	٣,٧٤١	•••
		%	%٧٨	%١٢	%١٠			
١٦	قلةوجود منح دراسية لمعلمة الرياض	ت	٣٣	٩	٨	٠,٨٣	٣,٥١	•••
		%	%٦٦	%١٨	%١٦			
١٧	زيادة كثافة الأطفال فى فصول الرياض	ت	٤٣	٤	٣	٠,٩٣	٣,٨٧٤	•••
		%	%٨٦	%٨	%٦			
١٨	ندرة التزام الأطفال بمواعيد الحضور للروضة	ت	٣٤	٧	٧	٠,٨٢	٣,٤٨	•••
		%	%٦٨	%١٤	%١٤			
١٩	قلة الحوافز المادية والمعنوية المخصصة للمعلمة	ت	٣٢	١١	٧	٠,٨٣	٣,٥١١	•••
		%	%٦٤	%٢٢	%١٤			
٢٠	قلة توافر النشرات والكتيبات الإرشادية	ت	٤١	٥	٤	٠,٩١	٣,٨٠٠	•••
		%	%٨٢	%١٠	%٨			
المحور ككل						٠,٨٩	٣,٧٦	•••

يتضح من جدول (١١) ما يلى :

١- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة (١) تبين إجماع معظم أفراد العينة على أن التباين بين برامج التربية بالرياض وخصائص نمو طفل هذه المرحلة من معوقات دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم التربوية حيث حصلت على وزن نسبى مرتفع (٠.٩٠) وهو دال عند مستوى ٠.٠٠١، وتتفق الدراسة الحالية فى ذلك مع بعض نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة حسن محمد حسان ١٩٨٦ (١) والتى ترى أن من أهم المشكلات التى تعانى منها رياض الأطفال فى المجتمع المصرى عدم وجود برامج تربوية وموجهة ومعدة لطفل هذه المرحلة ، بل ان معظم رياض الأطفال تركز على تعليم الأطفال القراءة والكتابة ومبادئ الحساب ، ويؤكد ذلك أيضاً دراسة السيد عبد العزيز البهوشى ١٩٩٣م(٢) من أن اكثر مشكلات العمل فى رياض الأطفال انصراف معظم هذه الدور فى مصر عن دراسة مناهج تناسب خصائص نمو الطفل فى هذه المرحلة وتكليف الأطفال بواجبات منزلية للقراءة والكتابة والحساب .

٢- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة (٢) تبين إجماع معظم أفراد العينة على كون اقتصار الدورات التدريبية للمعلمة على المحاضرات النظرية من أهم معوقات دورها فى تنمية القيم التربوية فى نفس الطفل حيث حصلت على وزن نسبى مرتفع (٠.٩٣) وهو دال عند ٠.٠٠١ فمعظم الدورات التدريبية فى هذا المجال لا ترقى إلى المستوى المطلوب ولا تسهم بشكل مباشر فى تقديم عمل المعلمة تجاه أطفالها لاعتمادها على المحاضرات النظرية وتتفق الدراسة فى ذلك

---

(١) حسن محمد حسان : مرجع سابق ، ص ٥٢ .
(٢) السيد عبد العزيز البهوشى : مرجع سابق ، ص ٦٦ .

مع دراسة ممدوح عبد الرحيم الجعفرى ١٩٩٠م [١] ودراسة فتحى عبد الرسول محمد ١٩٩٧م [٢] اللتان تؤكدان على أن عجز معظم البرامج التدريبية الخاصة بتقويم عمل معلمة رياض الأطفال عما وضعت من أجله واقتصارها على المحاضرات النظرية من معوقات عمل المعلمة فى رياض الأطفال .

٣- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة (٣) والتى حصلت على وزن نسبى (٠.٨٧) دال عند مستوى ٠.٠٠١ توضح أن القصور فى إعداد معلمة رياض الأطفال ثقافياً من معوقات دور المعلمة فى تنمية القيَم التربوية للطفل ذلك لأننا نعيش فى عصر تتعدد متغيراته بصورة متلاحقة وسريعة بشكل يؤثر على قيم المجتمع وسلوكيات أفراده ، كما ان مستوى إعداد معلمة رياض الأطفال ثقافية لا يرقى للمستوى المطلوب الذى يعمل على تكيف الطفل مع المتغيرات المعاصرة يؤيد ذلك ما جائ فى دراسة عواطف محمد حسن ١٩٩٤م [٣] من أن الإعداد الثقافى للمعلم يعد بعداً مفقوداً فى مؤسسات الإعداد ، على الرغم من أهمية هذا النوع من الإعداد فى زيادة التكيف والتلاؤم مع متغيرات العصر ويؤيده أيضاً ما جاء فى دراسة محمد أحمد محمد عوض ١٩٩٠م [٤] من أن مستوى الإعداد الثقافى لمعلمة رياض الأطفال فى مصر يشوبه العديد من أوجه القصور على الرغم من أهمية هذا النوع من الإعداد فى زيادة التكيف والتلائم مع المتغيرات المعاصرة .

---

(١) ممدوح عبد الرحيم الجعفرى:مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة فى محافظة أسيوط – مرجع سابق ،ص١٨٣
(٢) فتحى عبد الروسل محمد " رياض الأطفال فى مصر بين التشريع والواقع " ، مرجع سابق ، ص ٢٦٩ .
(٣) عواطف محمد حسن : مرجع سابق ، ص ٢ .
(٤) محمد أحمد محمد عوض : مرجع سابق ، ص ٤٥٣ .

٤- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة (٤) والتى حصلت على وزن نسبى (٠.٨٤) دال عند ٠.٠٠١ تدل على أن ندرة وجود المكتبة الشاملة الخاصة بالطفل فى مرحلة الرياض من أهم معوقات دور معلمة الرياض فى تنمية القيم التربوية المختلفة ويعنى ذلك عدم توافر القصص والمجلات بدرجة كافية وعدم توافر أشرطة الفيديو الهادفة .

٥- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة (٥) والتى حصلت على وزن نسبى (٠.٨٨) وهو دال عند ٠.٠٠١ يؤكد على أن قلة التعاون بين أولياء الأمور وإدارة الروضة تمثل معوقات أساسياً لدور معلمة الرياض فى تنمية القيم التربوية فى الطفل ، فما تنمية الروضة من قيم قد يهدمه المنزل ، وتتفق الدراسة فى ذلك مع ما توصلت إليه دراسة حسن محمد حسن ١٩٨٩م (١) ودراسة منى جاد ١٩٨٠م (٢) من أن العلاقة بين الروضة والمنزل فى أكثر الأحيان ينقصها التفاعل التربوى ، ومجالس الأباء متواجدة فى رياض الأطفال تواجد شكلى وغير فعال .

٦- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة (٦) والتى حصلت على وزن نسبى (٠.٩٠) دال عند مستوى ٠.٠٠١ يعكس حتمية ان يلم أولياء الأمور بأهداف التربية فى هذه المرحلة حتى يكون التعاون مع دور رياض الأطفال تعاون مثمر وخلاق .

٧- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة (٧) والتى حصلت على وزن نسبى (٠.٩٣) دال عند ٠.٠٠١ تؤكد على أن قلة وجود المعلمة المتخصصة للعمل بدور رياض الأطفال مشكلة أساسية من مشكلات العمل فى معظم دور رياض

---

(١) حسن أحمد حسن : مرجع سابق ، ص ٥٣ .
(٢) منى أحمد جاد : مرجع سابق ، ص ٣٥٥ .

الأطفال بالمدن مجال الدراسة . حيث يعنى ذلك عدم إلمام المعلمة بخصائص نمو الطفل فى هذه المرحلة . وعدم تقديرها الفعلى لاحتياجاته . وعدم وجود درجة التفاهم الكافية بين المعلمة أولياء من ناحية وبين المعلمة وإدارة الروضة من ناحية أخرى تجاه الطفل فى هذه المرحلة .

٨- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة (٨) والتى حصلت على وزن نسبى (٠.٩٢) دالاً عند مستوى ٠.٠٠١ تؤكد على خطورة الأمية الثقافية التى تسود بعض الأسر على تربية الطفل فى مرحلة الرياض حيث يتمثل ذلك فى عدم دراية الأسرة على تربية الطفل فى مرحلة الرياض حيث يتمثل ذلك فى عدم دراية الأسرة بخطورة ما يؤثر على الطفل من متغيرات ثقافية يتعرض لها بشكل متلاحق . وقد تؤدى هذه الأمية إلى خلق نوع من التناقض فى تربية الطفل بين ما تدعيه الروضة وما تدعيه الأسرة .

٩- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة (٩) والتى حصلت على وزن نسبى (٠.٩١) دالاً عند مستوى ٠.٠٠١ توضح أن ضيق المبنى الخاص بالروضة عن ممارسة الأنشطة المختلفة معوق من معوقات دور معلمة الرياض فى تنمية القيم التربوية ويتضح ذلك بصورة كبيرة فى كون معظم دور رياض الأطفال الحالية غير مطابقة للمواصفات الفنية المطلوبة . وأكثرها ملحق بالمدرسة الابتدائية . ومن ثم لا يتناسب المبنى مع حجم الأنشطة التى يجب أن يمارسها الطفل . يؤيد ذلك ما توصلت إليه دراسة مراد صالح مراد ١٩٩٠م [(١)] .

(١) مراد صالح مراد : مرجع سابق ، ص ٤٧١ .

١٠- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات (١٠، ١١، ١٣) والتى حصلت على وزن نسبية مرتفعة (٠.٩٠، ٠.٩٢، ٠.٩٠) على الترتيب دالاً عند مستوى ٠.٠٠١ يوضح ذلك أن هذه المعوقات تحد من قدرة المعلمة على القيام بدورها تجاه تنمية القيم فى نفس الطفل حيث تعوق قلة الميزانية المخصصة لأنشطة دون قيام فى نفس الطفل حيث تعوق قلة الميزانية المخصصة لأنشطة دون قيام المعلمة بعقد المسابقات المتنوعة سواء الفنية او الرياضية أو نحوها كما تعوق ندرة توافر الوسائل التعليمية دون قيام المعلمة بعرض الأفلام والمناظر الوطنية او الجمالية أو العلمية، وبالمثل تحول قلة توافر الأدوات والألعاب الحديثة دون تنمية بعض القيم التربوية الأخرى.

١١- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات (١٢، ١٤، ١٦) والتى حصلت على أوزان نسبية (٠.٨٩، ٠.٨٤، ٠.٨٣) وهى جميعاً دالة عند مستوى ٠.٠٠١ تؤكد على ان من أهم معوقات دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم التربوية، قلة الاهتمام بمعالجة مشكلات معلمة رياض الأطفال، فالأمر فى ذلك لا يتعدى سوى الإنصات للعديد من المشكلات التى تعانى منها المعلمة فى العمل دون أدنى محاولة لمعالجتها وإزالتها، أما عن قلة توافر الدورات التى تأخذ الشكل التوجيهى لتقويم أداء المعلمة لعملها فقد يرجع ذلك إلى كون القائمين على هذه الدورات من غير المتخصصين فى مجال رياض الأطفال، مع تجاهل وزارة التربية والتعليم والإدارة العامة لرياض الأطفال تقديم منح دراسية للمعلمة للإطلاع على أحدث الأساليب والوسائل لتربية طفل هذه المرحلة فى البلاد المتقدمة.

١٢- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارتين (١٥ ، ١٨) واللتان حصلتا على وزن نسبي مقداره (٠.٨٩ ، ٠.٨٢) دالاً عند مستوى ٠.٠٠١ تؤكد على ان تدخل أولياء الأمور في عمل المعلمة وندرة التزام الأطفال بمواعيد الحضور للروضة تمثل معوقات لدور معلمة الرياض في تنمية القيم التربوية في نفس الطفل ويرجع سبب ذلك إلى جهل العديد من أولياء أمور الأطفال بأهمية التربية في هذه المرحلة واعتبارهم بأن تواجد الطفل في الروضة تواجد ترفيهي فقط لعدم التزام هذه المرحلة .

١٣- أن استجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات (١٧ ، ١٩ ، ٢٠) والتي حصلت على أوزان نسبية مرتفعة (٠.٩٣ ، ٠.٨٣ ، ٠.٩١) ومستوى دلالة مرتفع ٠.٠٠١ تدل على أن زيادة كثافة الأطفال في الفصول مع قلة الحوافز المادية والمعنوية (كفتح باب الترقي عن طريق تقديم الجديد من الأبحاث في تربية طفل الرياض) مع قلة توافر النشرات والكتيبات الإرشادية التي تبين لمعلمة رياض الأطفال الجديد والحديث في مجال تربية ورعاية الطفل في مرحلة الرياض كل ذلك تمثل معوقات تحد من دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم التربوية المختلفة لدى الأطفال .

خلاصة النتائج :

بعد عرض النتائج وتفسيرها فيما سبق ما يلي :

١- ارتفاع دلالة الوزن النسبي لدور معلمة رياض الأطفال في تنمية بعض القيم التربوية كدورها في تنمية بعض القيم الاقتصادية ويليه دورها في تنمية بعض القيم الخلقية والدينية ودورها في تنمية بعض القيم الوطنية ثم دورها في تنمية بعض القيم الاجتماعية ثم دورها في تنمية بعض القيم العلمية ، الأمر الذي يؤكد

اتفاق أفراد العينة على وجود دور حقيقى لمعلمة رياض الأطفال فى تنمية هذه القيم لدى الأطفال .

٢- أن استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الجمالية كانت غير دالة بما يؤكد عدم موافقة أفرتد العينة على عدم قيام العملية بدورها فى تنمية هذا النوع من القيم لدى الأطفال .

٣- أن دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم التربوية لا يتواكب مع تأثير المتغيرات المعاصرة على قيم الطفل لوجود العديد من المعوقات التى تعرض دورها فى ذلك .

٤- أن معوقات دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية بعض القيم التربوية متعددة ومتنوعة ، منها معوقات خاصة بمؤسسات الإعداد ومنها معوقات ترجع على الإدارة العامة لرياض الأطفال ومنها معوقات ترجع إلى التنظيمات الإدارية بوزارة التربية والتعليم ، وما لم يتم التغلب على هذه المعوقات ، لن يكون لمعلمة رياض الأطفال دور إيجابى واضح فى تنمية القيم التربوية لدى الأطفال .

الفصل الخامس :

التوصيات والمقترحات

****

- **أولاً** : توصيات خاصة بدور معلمة رياض الأطفال فى تنمية بعض القيم التربوية .
- **ثانياً** : توصيات خاصة بمؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال .
- **ثالثاً** : توصيات خاصة بالإدارة العامة لرياض الأطفال .
- **رابعاً** : توصيات خاصة بوسائل الإعلام .
- **خامساً** : مقترحات الدراسة .

توصيات الدراسة :

بعد عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ، وما اتضح منها من قيام معلمة رياض الأطفال بدورها تجاه تنمية بعض القيم التربوية ، وما ظهر من عجز فى دور معلمة رياض الأطفال تجاه تنمية البعض الآخر من القيم التربوية ، والتى جاءت متمشية مع الإطار النظرى للدراسة وفى ضوء ذلك خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات الهامة .

أولاً : توصيات خاصة بدور معلمة رياض الأطفال فى تنمية بعض القيم التربوية :

إزاء قيام المعلمة بدورها فى ذلك توصى الدراسة بالآتى :

١ - دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية :

أ- زيادة تأكيد المعلمة على تنمية ثقة الطفل بنفسه بالعمل على احترام آراء الطفل ورغباته وتوجيه سلوكه .

ب- أن تقوم المعلمة بالاحتفال بأعياد ميلاد الأطفال داخل الروضة ما أمكن .

جـ- خلق مزيد من المواقف التى تحث الطفل على المشاركة والإيجابية مع الآخرين .

٢ - دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الخلقية والدينية :

أ- أن تسعى المعلمة لتحية الأطفال بتحية الإسلام .

ب- أن تكون المعلمة قدوة للطفل فى السلوك والأعمال والأقوال وأن تحاول ما أمكن أن يطابق قولها فعلها .

جـ- ضرورة اهتمام المعلمة بتوفير أفلام فيديو بالروضة خاصة بالوضوء والصلاة وسائر العبادات .

٣ - دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم الاقتصادية :

أ- أن ترغب المعلمة أطفالها فى العطف على الفقراء والمساكين والابتعاد عن البخل والتقتير بسرد القصص الدينية والتربوية المناسبة لذلك .

ب- أن تغرس المعلمة في قلوب الأجيال الناشئة حب العمل ، والإحساس بضرورة إنجازه على خير وجه ممكن ونبذ كل ما يحقق الكسب بدون عمل .

جـ- أن تشرح المعلمة لأطفالها مضار بعض الإعلانات التليفزيونية .

د- أن تكون المعلمة قدوة للطفل في تنظيم الوقت واحترام مواعيد التواجد بالروضة .

٤ - دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم الجمالية :

أ- أن تقوم المعلمة بالمساهمة مع الجهات المعنية بإقامة معارض لرسوم الأطفال بصفة مستمرة مع الاهتمام بمنح الجوائز والمكافآت لأحسن الرسوم .

ب- أن تعمل المعلمة على الاهتمام بمسرح العرائس كجهاز تربوي فني يساعد الطفل على التعبير عن ذاته (١).

جـ- أن تترك المعلمة لأطفالها حرية الرسم واختيار الألوان عقب زيارتهم للحدائق والمتنزهات .

د- أن تعمل على تنمية ذوق الطفل بالمقارنة بين الحسن والقبيح ، والنظافة والقذارة وبمقارنة أصوات موسيقى ناعمة مع أصوات ضجيج أو أخرى ذات نشاز ومقارنة صورة ملونة بنفسها وهي من غير تلوين (٢).

٥ - دور معلمة رياض الأطفال في تنمية القيم الوطنية :

ب- أن تزود المعلمة أطفالها – أيا كان الزمان والمكان – منذ نعومة أظافرهم وبقدر المستطاع بما يلي : (٣)

---

(١) كريمان بدير : مرجع سابق ، ص٢٤٤ .
(٢) المرجع السابق – نفس الصفحة .
(٣) أحمد كامل الرشيدي : مرجع سابق ، ص٢٣ .

- بالمعلومات الصادقة عن الوطن والمواطنين مع تدريبهم على التفكير فى كل ما يتعلق بهذا الوطن .
- بالأساليب التى تعودهم على الطاعة لقوانينه ونظمه ، ولعل من أفضل هذه الأساليب القدوة حيث ينبغى أن تكون المعلمة قدوة للطفل فى طاعة نظم الروضة والمحافظة على تطبيقها .
- بالقيم والمثل العليا التى تسمو بالفرد عن أنانيته وتجعله محبا لنجاح الآخرين كمساهمة المعلمة فى تعويد الطفل على تشجيع الفريق القومى للكرة ، والاحتفال بالمناسبات الوطنية ، وتتبع أخبار الوطن .

٦ - دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية القيم العلمية :

أ- أن تستغل المعلمة الوسائل التعليمية المتاحة فى تنمية القيم العلمية عند الطفل كما يلى :

- عرض أفلام علمية عن الرحلات وأهميتها للطفل .
- عرض شرائط فيديو عن المخلوقات والكائنات ، كالنباتات مثلا لكى يتعرف الأطفال على مراحل نموها المختلفة ويقف الطفل من خلال ذلك على قدرة الخالق وعظمته .
- أن تخلق مواقف تسهم فى تعويد الطفل حب المعاصرة والاستكشاف العلمى .
- أن تسعى المعلمة لتثقيف نفسها علميا لتتمكن من تقبل تساؤلات الطفل والرد عليها ومناقشة كل ما يطرحه الطفل من إجابات وأن تحاول ما أمكن تنمية الخيال العلمى عند الأطفال .

ثانيا : توصيات خاصة بمؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال :

١- الاهتمام بإلمام معلمة رياض الأطفال لأساليب التعليم الحديث مع إلمامها بقدر عال من الثقافة والمعرفة المتجددة .

٢- أهمية مراجعة خطط الدراسة بشعب رياض الأطفال بكليات التربية والتربية النوعية مع زيادة التأكيد على الاهتمام بتعديل محتوى الإعداد الثقافى للمعلمة(١).

٣- ضرورة أن يتواكب الإعداد الثقافى لعلمة مع ما يلم ببيئة الطفل من متغيرات .

٤- وضع مقرر خاص بالإعداد الدينى والخلقى لمعلمة رياض الأطفال(٢) .

٥- الاقتصار على تعيين خريجات شعب الطفولة بكليات التربية للعمل فى مؤسسات تربية طفل الرياض (٣).

٦- أن تتبنى كليات التربية خطة لإعادة تأهيل (المعلمات العاملات فى رياض الأطفال غير المؤهلات) التأهيل التربوى والتخصصى والثقافى المناسب.

٧- تشكيل لجان علمية متخصصة لإعادة صياغة أهداف مؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال ، وتحديدها تحديداً دقيقاً فى ضوء متغيرات العصر واحتياجات المجتمع ، وطبيعة المرحلة التعليمية .

٨- الاهتمام بعملية اختيار النوعية المناسبة من الطالبات للقبول فى شعب الطفولة بكليات التربية .

---

(١) المرجع السباق ، نفس الصفحة .
(٢) سلمى حمدى زكى غرابه : مرجع سابق ، ص٢٢٤ .
(٣) المرجع سابق ، نفس الصفحة .

٩- تشجيع الباحثين لتحليل محتوى ومقررات صفوف رياض الأطفال مع ضرورة دراسة مدى مواكبة هذا المحتوى هذه المقررات لتأثير المتغيرات المعاصرة على قيم الطفل .

١٠-أن تهدف برامج إعداد معلمة رياض الأطفال ثقافياً بمؤسسات الإعداد إلى :-

أ- الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل وتعميقها فى وجدانه .

ب-الارتقاء بالثقافة العلمية والتكنولوجية للطفل .

جـ- تنمية الوعى التكنولوجى عند الطفل .

د- الاهتمام بالثقافة التنموية للطفل .

١١-أن يتولى أساتذة كليات التربية (شعبة طفولة) مهمة متابعة وتقييم عمل معلمة الرياض بعد التخرج .

١٢-عقد الندوات والمؤتمرات العلمية عن تربية الطفل فى مرحلة رياض الأطفال بمقر كليات التربية والتى يشارك فى إعدادها معلمات ومديرو وموجهو رياض الأطفال .

ثالثاً : توصيات خاصة بالإدارة العامة لرياض الأطفال :

٨- أن تتبنى الإدارة العامة لرياض الأطفال سياسة تعليمية من أجل توعية معلمة رياض الأطفال بضرورة متابعة ما يعرض على أطفال مرحلة الرياض من خلال شاشات التليفزيون وأفلام الفيديو وشبكات الإنترنت من مواد ثقافية وترفيهية ودراسة تأثيرها على قيمهم .

٩- تزويد مؤسسات رياض الأطفال بالأفلام العلمية وأشرطة الكاسيت والوسائل التعليمية المناسبة لهذه المرحلة .

١٠- زيادة الدعم المالى المخصص لرحلات وزيارات الأطفال للأماكن العامة .

١١- إثراء التعاون بين معلمة رياض الأطفال وأولياء الأمور وبين معلمة الرياض وإدارة رياض الأطفال من ناحية أخرى مع تشجيع المسئولين على تتبع مشكلات عمل المعلمة ومعالجتها .

١٢- ضرورة إعادة النظر في الأهداف الحالية لرياض الأطفال .

١٣- العمل على تدريب معلمة رياض الأطفال على الاستخدام الأمثل للأجهزة التكنولوجية (التليفزيون - الفيديو - الكمبيوتر) فى رياض الأطفال عن طريق:

أ- مناقشة الطفل عقب مشاهدة البرامج وذلك من أجل تعزيز المفاهيم الإيجابية وتصحيح المفاهيم الخاطئة .

ت- توجيه الطفل لمشاهدة ومتابعة برامج معينة .

ج- تشجيع الطفل على المشاهدة الناقدة .

د- عدم استخدام هذه الأجهزة كبديل عن المعلمة فى الروضة .

هـ- زيادة توعية الأطفال بالبرامج والألعاب التى تنمى خيالاتهم وحواسهم .

١٤- فتح باب الترقى المهنى والوظيفى أمام معلمة الرياض عن طريق الأبحاث والدراسات العلمية فى هذا المجال .

١٥- زيادة الميزانية المخصصة للحوافز والمنح الدراسية الخاصة بمعلمة رياض الأطفال

١٦- إصدار نشرات وكتيبات خاصة لتقويم عمل المعلمة .

رابعا : توصيات خاصة بوسائل الإعلام :

١- الاهتمام بعمل برامج عالية المستوى تحت إشراف علماء متخصصين بتربية ورعاية الطفل فى مرحلة رياض الأطفال وذلك من أجل شغل طفل هذه المرحلة بقنوات البث التليفزيون المصرى .

٢- وضع دلائل إرشادية لبرامج الأطفال التليفزيونية بحيث لا يسمح بتقديم أى فقرات تمثل أى نوع من العنف وإثارة الخوف والقلق بين الأطفال .

٣- أن يكون هناك تنسيق دقيق وكامل بين السياسة الإعلامية الصادرة عن وزارة الإعلام ، والسياسة التربوية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم ، حتى يختفى التعارض بين السياسيتين من أجل العمل على تأكيد تدعيم القيم التربوية لدى الطفل من خلال البرامج الموجهة له بالتليفزيون أو أشرطة الفيديو .

٤- التدقيق فى حسن اختيار المسلسلات العربية التى يعرضها التليفزيون بحيث تكون مرتبطة بقيم المجتمع ، ومتصلة بمشاكله ومنسجمة مع عقيدته وأهدافه .

٥- الحرص على استخدام اللغة العربية الميسرة فى جميع البرامج الموجهة للأطفال .

٦- ضرورة إخضاع أفلام الكرتون المستوردة لرقابة تربوية .

٧- ضرورة الإكثار من البرامج المتصلة بحياة شخصيات عربية بارزة ، وتقديم قصص مستوحاة من التراث ، لتتخلص من غزو الأفلام المدبلجة التى تترك انطباعات سيئة لدى أطفالنا ، فأغلبها مغاير لقيم مجتمعنا ومبادئه ومن شأنه أن يحدث ارتباكاً فى المجتمع على مر الزمن ، بل وتجر أطفالنا إلى ضروب من السلوكيات الخاطئة تتنافى مع مقومات المجتمع الأخلاقية والقومية(١) .

٨- ضرورة إعادة النظر فى برامج وألعاب الكمبيوتر والفيديو المستوردة والعمل على جعلها برامج وألعاب مستوحاة من التراث العربى والثقافة الإسلامية .

---

(١) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

خامساً : مقترحات للدراسة :

تقترح الدراسة الحالية القيام ببعض الدراسات التالية :

١- تدريب معلمة رياض الأطفال أثناء الخدمة فى ج.م.ع .

٢- دور معلمة رياض الأطفال فى تكوين الوعى التكنولوجى عند الطفل .

٣- واقع أساليب تربية الطفل فى مرحلة رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية .

٤- تصور مقترح لدور المقررات الدراسية لرياض الأطفال فى العمل على مواكبة التغيرات العصرية .

٥- الإعداد الثقافى لمعلمة رياض الأطفال بين الواقع والمأمول .

٦- دور معلمة رياض الأطفال فى إثراء لغة الطفل .

المراجع

المراجع العربية :

أ- الكتب :

١- القرآن الكريم .

٢- إبراهيم إمام : الإعلام والاتصال بالجماهير - القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٦٩م .

٣- إبراهيم عصمت مطاوع : أصول التربية - ط٧ - القاهرة - دار الفكر العربي - ١٩٩٦م .

٤- إبراهيم محمد الشافعي : الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية - القاهرة - النهضة المصرية - ١٩٧١م .

٥- أبو بكر الرازي : مختار الصحاح - ط٦- القاهرة - المطبعة الأميرية - ١٩٢٢م .

٦- أحمد بدر : المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات - الرياض - دار المريخ - ١٩٨٥م

٧- أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي : المصباح المنير - ط٦- القاهرة - المطبعة الأميرية - ١٩٢٥م .

٨- أحمد صالح : علم النفس التربوي - القاهرة - الأنجلو المصرية - ١٩٧١م .

٩- أحمد كامل الرشيدي : بحوث دراسات تربوي في الميزان - القاهرة - المكتبة الأكاديمية - ١٩٩٨م .

١٠- الحسن البصري : سنن الدرامي - ج١ - بيروت - دار إحياء السنة - ١٩٦٥م .

١١- النووي: رياض الصالحين- القاهرة - مطبعة عيسى الباب الحلبي وشركاه - د.ت .

١٢-انشراح الشال : الطفل المصرى بين التليفزيون والفيديو والغزو الثقافى – دراسات في علم الاجتماع الإعلامى – القاهرة – نهضة الشرق – ١٩٨٥م .

١٣-———— : دراسات في علم الاجتماع – القاهرة – نهضة الشرق – ١٩٨٩م .

١٤-———— : علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية – القاهرة – نهضة الشرق – ١٩٩٧م .

١٥-تشارلز أبيوكر : أسس التربية البدنية – ترجمة / حسن معوض – كمال صالح القاهرة – الأنجلو المصرية – ١٩٧٢م .

١٦-ثناء يوسف العاصى : تربية الطفل – نظريات وآراء – الإسكندرية – دار المعرفة الجامعية – ١٩٩٤م .

١٧- جان جيرام كرم:التليفزيون والأطفال – بيروت– دار الجبل – ١٩٨٨م .

١٨- حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة – ط٥ – القاهرة – عالم الكتب – ١٩٩٠م .

١٩- حسن محمد حسان : تربية طفل ما قبل المدرسة – مكة المكرمة – مكتبة الطالب الجامعى – ١٩٨٦م .

٢٠- رمزية الغريب : التقويم والقياس النفسى والتربوى – القاهرة – الأنجلو المصرية – ١٩٧٠م .

٢١- رناد يوسف الخطيب : رياض الأطفال – واقع ومنهاج – عمان – الأردن – دار الحنان – ١٩٨٧م .

٢٢- رياض معوض : أصول التربية وسيكولوجية التعلم – الإسكندرية – مطبعة دار النشر والثقافة – ١٩٨٤م .

٢٣- سعد لبيب : العرب وأقمار البث المباشر – الرياض – جهاز تليفزيون الخليج – ١٩٩٠م .

٢٤- سعدية محمد على بهادر : فى علم نفس النمو – ط٤ – الكويت – دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع – ١٩٨٦م .

٢٥- سيد أحمد طهطاوى : القيم التربوية فى القصص القرآنى – القاهرة – دار الفكر العربى – ١٩٩٥م .

٢٦- صالح دياب هندى : أثر وسائل الإعلام على الطفل – عمان – الأردن – دار الفكر للنشر والتوزيع – ١٩٩٠م .

٢٧- صفوت فرج : القياس النفسى – القاهرة – دار المعارف – ٩٨٠م .

٢٨- ضياء زاهر : القيم العلمية ألتربوية – سلسلة معالم التربوية – العدد ٧٦ – القاهرة – مؤسسة الخليج العربى – ١٩٨٦م .

٢٩- عاطف العبد : الإعلام المرئى الموجه للطفل العربي – القاهرة – دار الفكر العربى – ١٩٨٥م .

٣٠- ــــــــــ : علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال – القاهرة – المركز القومى لثقافة الطفل – ١٩٨٥م .

٣١- عباس محمود عوض : فى علم النفس الاجتماعى – الإسكندرية – دار المعرفة الجامعية – ١٩٨٠م .

٣٢- عبد الباسط محمد عبد المعطى : البحث الاجتماعى – (محاولة نحو رؤية نقدية لمهجه وأبعاده – ط٢ – الإسكندرية – دار المعرفة الجامعية – ١٩٩٠م .

٣٣- عبد الحليم محمود السيد – علم النفس الاجتماعى – القاهرة – دار الثقافة للطبع والنشر – ١٩٧٩م .

٣٤- عبد الرحمن العيسوى : علم النفس فى المجال التربوى – الإسكندرية – دار المعرفة الجامعية – ١٩٨٥م .

٣٥- عبد اللطيف حمزة : الإعلام والدعاية – ط٢ – القاهرة – دار الفكر العربى – ١٩٧٨م .

٣٦- عبد الله السيد عبد الجواد : محاضرات فى مناهج البحث – أسيوط – مطبعة الليثى – ١٩٩٣م .

٣٧- عبد الله ناصح علوان : تربية الأولاد فى الإسلام – ط٦ – القاهرة – دار السلام للطباعة والنشر – ١٩٨٣م .

٣٨- عرفات عبد العزيز سليمان : ديناميكية التربية فى المجتمعات – القاهرة – الأنجلو المصرية – ١٩٧٩م .

٣٩- عصام النمر وآخرون : تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها – عمان – الأردن – دار الفكر للنشر – ١٩٩١م .

٤٠- عفاف أحمد عويس : التعامل مع الأطفال – علم وفن وموهبة – القاهرة – مكتبة الزهراء – ١٩٩٢م .

٤١- ـــــــــــــ : ثقافة الطفل بين الواقع والطموحات – القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية – ١٩٨٩م .

٤٢- على أحمد لبن : مرشد المعلمة برياض الأطفال – القاهرة – مطبعة شركة سفير – ١٩٩٤م .

٤٣- علي سليمان : دور الأسرة في تربية الأبناء – سلسلة سفير التربوية أبناؤنا – القاهرة – مطبعة شركة سفير – ١٩٩٤م .

٤٤-علياء شكري : الأسرة والطفولة – الإسكندرية – دار المعرفة الجامعية – ١٩٩٠م .

٤٥-فاخر عاقل : أسس البحث العلمي – بيروت - دار العلم للملايين – ١٩٧٩م .

٤٦- فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي – وقياس العقل البشري –ط٢ – القاهرة – دار الفكر العربي – ١٩٧٩م .

٤٧- فوزية دياب : القيم والعادات الاجتماعية – القاهرة – دار الكتاب العربي – ١٩٧٢م .

٤٨- ———— : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة – القاهرة – النهضة العربية المصرية – ١٩٨١م .

٤٩- كاميليا عبد الفتاح : رياض الأطفال – مدخل لنمو الشخصية – ج.م.ع – وزارة التربية والتعليم – إدارة رياض الأطفال – د.ت .

٥٠- كريمان بدير : دراسات وبحوث في الطفولة المصرية – القاهرة – عالم الكتب – ١٩٩٥م .

٥١- مأمون الخلاق : تكنولوجيا التسجيل المرئي للفيديو – دمشق – الشركة العربية للتوزيع – د.ت .

٥٢- ماجي الحلواني : الإعلام الإسلامي – التحديات والمواجهة – السعودية – مكتبة مصباح – ١٩٩١م .

٥٣- محمد إبراهيم كاظم : تطورات في قيم الطلبة – ط٤ – القاهرة – الأنجلو المصرية – ١٩٩١م .

٥٤- محمد أحمد زيادى وآخرون : أثر وسائل الإعلام على الطفل - عمان الأردن الشركة الأهلية للنشر والتوزيع - ١٩٩٠م .

٥٥- محمد الهادى عفيفى : الأصول الفلسفية للتربية - القاهرة - الأنجلو المصرية - ١٩٧٨م .

٥٦- ________ : فى أصول التربية - القاهرة - الأنجلو المصرية - ١٩٧٠م .

٥٧- محمد الوفائى :الإعلان - القاهرة - الأنجلو المصرية - ١٩٨٩م.

٥٨- محمد سعيد فرج : دراسات فى المجتمع المصرى - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٦م .

٥٩- محمد سمير حسانين : المؤسسات التربوية - طنطا - دار أبو العنين للطباعة - ١٩٨٦م .

٦٠- محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح : رياض الأطفال - عمان - الأردن - دار الفكر - ١٩٨٠م .

٦١- محمد عبد الطاهر وآخرون : الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة - الإسكندرية - منشأة المعارف - ١٩٧٧م .

٦٢- محمد على المرصفى : فى التربية الإسلامية - (بحوث ودراسات) - القاهرة - مكتبة وهبه - ١٩٨٦م .

٦٣- محمد غالى ورجاء أبو علام : القلق وأمراض الجسم - الكويت - مكتبة الفلاح - ١٩٧٧م .

٦٤- محمد فاضل الجمالى - تربية الإنسان الجديد - تونس - الشركة التونسية للتوزيع - ١٩٨٦م .

٦٥- محمد فريد محمود عزت : وسائل الإعلام السعودية والعالمية – النشأة والتطور – جدة – دار الشروق – ١٩٩٠م .

٦٦- محمد فوزى عبد المقصود : تنشئه الطفل المصرى فى ضوء تحديات المستقبل – (استراتيجية مقترحة) – القاهرة – دار الثقافة للنشر والتوزيع – ١٩٩١م .

٦٧- محمد كامل عبد الصمد : مرشد مشرفات الحضانة ورياض الأطفال فى العقيدة والسلوكيات الإسلامية – القاهرة – الدار المصرية اللبنانية للنشر – ١٩٩٣م .

٦٨- محمد معوض : إعلام الطفل – دراسات حول صحف الأطفال وإذاعتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية – القاهرة – دار الفكر العربى – ١٩٩٤م .

٦٩- محمود عبد الحليم منسى : القياس والإحصاء النفسى والتربوى – القاهرة – دار المعارف – ١٩٩٤م .

٧٠- محمود عبد الرازق شفيق : سعدية بهادر : معلمة الرياض – الكويت – دار البحوث العلمية – ١٩٧٩ م .

٧١- محمود محمد الزينى : سيكولوجية النمو والدافعية – القاهرة – دار الكويت الجامعية – ١٩٧٠م .

٧٢- منى حداد يكن : أبناؤنا بين وسائل الإعلام وأخلاق الإسلام – بيروت – مؤسسة الرسالة – ١٩٨٢م .

٧٣- نادية محمود شريف : الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل – الكويت – دار القلم – ١٩٩٠م .

٧٤- نجيب إسكندر إبراهيم وآخرون : قيمنا الاجتماعية وأثرها فى تكوين الشخصية – القاهرة – مكتبة النهضة المصرية- ١٩٧٢م.

٧٥- هدى الناشف : تقويم طفل الرياض – الكويت – وزارة التربية – ١٩٧٧م .

٧٦- ————: رياض الأطفال – القاهرة – دار الفكر العربى – ١٩٩٣م .

٧٧- هدى قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته – القاهرة – الأنجلو المصرية – ١٩٨٤م .

٧٨- هيلد.ت.هيملونت وآخرون: التليفزيون والطفل-(دراسة تجريبية لأثر التليفزيون على النشئ) – ترجمة / أحمد سعيد عبد الحليم ومحمود شكرى العدوى – ط٢ – القاهرة – مؤسسة سجل العرب – ١٩٧١م .

٧٩- ولبور شرام : التليفزيون وأثره فى حياة أطفالنا – ترجمة / سيد حسين – ط٣ – القاهرة – الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر- ١٩٧٥م .

٨٠- يوسف القرضاوى : الخصائص العامة للإسلام – ط٢- القاهرة – مكتبة وهبة – ١٩٨١م .

ب : الرسائل العلمية :

٨١- آمال محمد حسن عتيبه : تصور مستقبلى لتربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر– رسالة ماجستير غير منشورة – كلية البنات – جامعة عين شمس – ١٩٩٤م .

٨٢- ابتسام محمد محمد أبو خوان : القيم الأخلاقية لدى الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بالأم المتعلمة – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة الإسكندرية – ١٩٩٥م .

٨٣- جابر محمود طلبه الكارف : دراسة لمتطلبات تطوير دور الحضانة ورياض الأطفال في محافظة الدقهلية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة المنصورة - أبريل ١٩٨٠م .

٨٤- حسن محمد محمد السيد أبو مايلة : دور اللعب التربوي في تنمية القيم الجمالية برياض الأطفال - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة المنصورة - ١٩٩١م .

٨٥- حسنية غنيمي عبد المقصود : برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال الروضة - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية البنات - جامعة عين شمس - ١٩٩٢م .

٨٦- حميدة عبد العزيز إبراهيم : القيم الأخلاقية وتعليمها في ضوء نمط التعليم في الإسلام - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية - جامعة الإسكندرية - ١٩٨٧م .

٨٧- سعيد عبد الحميد السعدني : القيم التربوية في القصص القرآني في قصة يوسف - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية البنات - جامعة عين شمس - ١٩٨٢م .

٨٨- سلمى حمدي زكي غرابة : الوعي الديني لدى معلمات رياض الأطفال - دراسة ميدانية بمحافظة المنيا - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة المنيا - ١٩٩٣م .

٨٩- سهير محمد أحمد حسن: أثر دور الحضانة في إكساب الطفل بعض القيم- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية-جامعة الإسكندرية - ١٩٩٣م

٩٠- صباح محمد حسن دياب : القيم التربوية المتضمنة فى برامج التليفزيون للأطفال فى سن التعليم الابتدائى – رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة القاهرة – معهد الدراسات والبحوث التربوية – ١٩٩٦م .

٩١- ظلال محمد عادل سليمان : مدى تحقيق برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى للاحتياجات التربوية لأطفال الريف – رسالة ماجستير غير منشورة – – كلية التربية – جامعة عين شمس – ١٩٨٧م .

٩٢- عبد الرحيم الرفاعى بكره : القيم الأخلاقية فى التربية الإسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية العامة – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة طنطا – ١٩٨٠م .

٩٣- عدلى سيد رضا : ترشيد الدراما الإذاعية فى مصر كأداة للتنمية الحضارية – رسالة دكتوراه منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة – ١٩٨٣م .

٩٤- عزة خليل عبد الفتاح : بناء مناهج متكامل لأنشطة رياض الأطفال – رسالة دكتوراه غير منشورة – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس – ١٩٩٣م .

٩٥- عواطف إبراهيم محمد : تحديد الكفايات التربوية التى يلزم توافرها لدور الحضانة – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية البنات – جامعة عين شمس – ١٩٦٦م .

٩٦- عواطف إبراهيم محمد:تقويم أعمال الحاضنات بدور الحضانة فى ج.م.ع – رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية البنات- جامعة عين شمس- ١٩٧٤م .

٩٧- ليلى حسين محمد السيد - القيم التى تعكسها الإعلانات فى تليفزيون كل من مصر وعمان - دراسة مقارنة - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - ١٩٩٤م.

٩٨- محمد خضر عبد المختار : علاقة مشاهدة النماذج العدوانية بالتليفزيون بالعنف لدى الشباب الجامعى - دراسة ميدانية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة عين شمس - ١٩٩٢م .

٩٩- محمد صلاح الدين فتحى : برامج التليفزيون المصرى للأطفال فى ضوء متطلبات نمو طفل ما قبل المدرسة - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية البنات - جامعة عين شمس - ١٩٨٢م .

١٠٠- ممدوح عبد الرحيم أحمد الجعفرى : التربية الأخلاقية فى مؤسسات ما قبل المدرسة - دراسة تحليلية - رسالة دكتوراه منشورة - كلية التربية - جامعة أسيوط - ١٩٩٦م .

١٠١- ــــــــــــ : مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة بأسيوط - دراسة تقويمية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة أسيوط - ١٩٩٠م .

١٠٢- منى محمد عبد الفتاح : دور التليفزيون فى تثقيف الطفل - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٧٣م .

١٠٣- هويدا محمد لطفى : تأثير الإعلانات والمسلسلات العربية بالتليفزيون على الطفل المصرى - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - ١٩٩٢م .

جـ- الدوريات والجرائد والبحوث :

١٠٤- إبراهيم عصمت مطاوع : " تصور لإصلاح التعليم " - دورية المجالس القومية المتخصصة - العدد الرابع - السنة الرابعة - أكتوبر - ديسمبر ١٩٧٩م .

١٠٥- اتحاد الإذاعة والتليفزيون : التليفزيون في حياة سكان المناطق الشعبية - الأمانة العامة لإدارة البحوث والإحصاء - القاهرة - الاتحاد - ١٩٧٧م .

١٠٦- اتحاد الإذاعة والتليفزيون : الدراما والقيم - دراسة تحليلية - الإدارة المركزية للبحوث ودراسات الخطة في التليفزيون المصري - القاهرة - الاتحاد - ١٩٨٦م .

١٠٧- أحمد فؤاد الأهواني : القيم الروحية في الإسلام - دراسات في الإسلام - القاهرة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف - ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

١٠٨- إيناس عبد الغني : "الصداقة والتواصل بين الأجيال "-جريدة الأهرام- العدد٤٠٦١١-السنة١٢٢-١٣/٢/١٩٩٨م.ص٨ .

١٠٩- ثناء يوسف الضبع ومنى أحمد الأزهري : " مشكلات رياض الأطفال كما تدركها المعلمات " - دراسة تحليلية مقارنة - مجلة البحث في التربية وعلم النفس - كلية التربية - جامعة المنيا - العدد الرابع - المجلد العاشر - أبريل ١٩٩٧م .

١١٠- ثناء يوسف العاصي : " تصور مقترح لسياسة رياض الأطفال في ج.م.ع " – مجلة كلية التربية – جامعة طنطا – العدد السادس – الجزء الأول – مارس ١٩٨٨م .

١١١- جريدة الشرق الأوسط : " دراسة علمية عن الأطفال والتليفزيون " – العدد ٢٧٩٩ – السنة التاسعة – ١٩٨٦م ، ص٤ .

١١٢- زيدان عبد الباقي : " اعتداد الإسلام بالألعاب الرياضية " – الوعي الإسلامي – مجلة تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت – العدد ٢١٧ – ١٩٨٢م .

١١٣- سعيد إسماعيل القاضي : " التوعية الأخلاقية لطلاب كليات التربية جامعة أسيوط " – مجلة كلية التربية بأسوان – جامعة أسيوط – أبريل ١٩٨٩م .

١١٤- سميحة نصر : " العنف في المجتمع المصري " – دراسة عن العنف – بيلوجرافيا شارحة للدراسات العربية – القاهرة – المركز القومي للبحوث الاجتماعية–قسم بحوث الجريمة–١٩٩٤م.

١١٥- شفيع شلبي : " في عصر البث المباشر " – جريدة الأهرام اليومية – مؤسسة الأهرام – السنة ١١٦ – العدد ٣٠١٧ – الخميس ١٩٩١/١/٨م ، ص٧ .

١١٦- عبد الراضي إبراهيم محمد : " موقع القيم من الفلسفات " – دراسات تربوية – المجلد الرابع – الجزء السادس – القاهرة – رابطة التربية الحديثة - يناير ١٩٨٩م

١١٧- عبد الفتاح أحمد حجاج : " التربية الخلقية - نظرة تحليلية - من منشورات مركز البحوث التربوية - جامعة قطر - العدد ٢٤ - ١٩٨٢م.

١١٨- عصمت قنديل : " برامج الأطفال محنة متكررة " - مجلة الهلال - ج.م.ع - المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع - يوليو ١٩٩٥م .

١١٩- عواطف محمد حسن : " الإعداد الثقافى للمعلم فى كليات التربية " - المجلة التربوية بقنا - جامعة جنوب الوادى - العدد السابع - يناير ١٩٩٤م .

١٢٠- فتحى عبد الرسول محمد : " بعض أدوار وأساليب معلمة رياض الأطفال فى تربية الطفل " - مجلة كلية التربية بسوهاج - جامعة أسيوط - العدد الثامن - ١٩٩٢م .

١٢١- ــــــــــ : " رياض الأطفال فى مصر بين التشريع والواقع " - مجلة كلية التربية بأسيوط - جامعة أسيوط - العدد الثالث عشر - الجزء الأول - يناير ١٩٩٧م .

١٢٢- فتحى عبد العال : " أطفالنا والتحديات الثقافية والإلكترونية " - جريدة الأهرام - تصدر عن مؤسسة الأهرام - العدد ٤٠٦٨٨ - السنة ٢١ - الجمعية ٢١/٥/١٩٩٨م ، ص٩ .

١٢٣- فرج الشناوى : " أدب الطفولة .. أين ؟ ... وإلى أين ؟ ... " - مقال بجريدة السياسى المصرى - العدد ١١٦١ - السنة ٢٣ - الأحد - ٧ ديسمبر ١٩٩٧م ، ص٩ .

١٢٤- كاميليا عبد الغنى الهراس : " دور الحضانة وأثرها فى تكيف الأطفال " - مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس - العدد الثالث - ١٩٨٠م

١٢٥- ماجدة محمود الخوالدة : " من المسئول عما يسببه الفيديو " - جريدة الدستور العمانية عمان - العدد ٢١٣ - الأحد ١٩٧٩/١٢/٣١م ، ص١٧ .

١٢٦- محمد إبراهيم كاظم : " التطوير القيمى وتنمية المجتمعات الريفية " - المجلة الاجتماعية القومية - العدد الثالث - القاهرة - المركز القومى للبحوث الاجتماعية - سبتمبر ١٩٧٠م .

١٢٧- محمد أحمد محمد عوض : " إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة " - مجلة كلية التربية بسوهاج - جامعة أسيوط - العدد الخامس - الجزء الأول - يناير ١٩٩٠م .

١٢٨- محمد عماد الدين إسماعيل : " تغير اتجاهات الوالدين نحو مستقبل أبنائهم كمقياس للتغير الاجتماعى " - المجلة الاجتماعية القومية - القاهرة - المركز القومى للبحوث الاجتماعية - ١٩٧٤م .

١٢٩- محمد عمارة :"القصص القرآنى خير منهاج لتربية أولادنا "-جريدة الأهرام - ج.م.ع-مؤسسة الأهرام- العدد ٤٠١٠٤-الجمعة ١٩٩٦/٢/٩م.ص١٤

١٣٠- محمد نجيب الصرايرة : " الهيمنة الاتصالية " المفهوم والمظاهر - مجلة العلوم الاجتماعية - المجلد ١٨ - العدد ٢ - الكويت - مجلس النشر العلمى - ١٩٩٠م .

١٣١- محمد يوسف حسن : " مسئوليات المعلم وأدواره فى ضوء أهداف المجتمع المصرى التربوية – مجلة التربية المعاصرة – العدد ١٤ – السنة السابعة – القاهرة – دار المطبوعات الجديدة – يناير ١٩٩٠م .

١٣٢- منى الحديدى وسلوى إمام : " ترشيد استخدام الأطفال فى الإعلانات التليفزيونية " – مجلة علم النفس – العدد الرابع – أكتوبر – نوفمبر – ديسمبر ١٩٨٧م – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٨٧م .

١٣٣- منى محمد على جاد : " طفل ما قبل المدرسة بين الأسرة والمجتمع " – مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس – العدد الثالث – ١٩٨٠م .

١٣٤- نوف بنت إبراهيم آل الشيخ : " قيم الطفل السعودى بين المنهج الدراسى والبرامج التليفزيونية للأطفال " – مجلة المعرفة – العدد ٣٢ – ذو القعدة ١٤١٨هـ – أبريل ١٩٩٨م .

١٣٥- هدى الناشف : " الطفل المصرى والكمبيوتر " – جريدة أخبار اليوم – ج.م.ع – القاهرة- العدد ٢٨٠٠- السنة ٥٤- السبت ٤ يوليو ١٩٩٨م، ص١١

د- الندوات والحلقات والمؤتمرات :

١٣٦- إبراهيم محمد على سليمان : " الوضع العالمى الجديد ومتطلباته التربوية فى مجال الطفولة " – المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى – تنشئته فى ظل نظام عالمى جديد – المجلد الثانى – مركز دراسات الطفولة – جامعة عين شمس – من ١٠-١٣ أبريل ١٩٩٣م .

١٣٧- أبو الفتح على أبو شادى : " أثر البث التليفزيونى من الأقمار الصناعية الغربية على الطفل المصرى " - المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى - تنشئته فى ظل نظام عالمى جديد - المجلد الثانى - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - من ١٠-١٣ أبريل ١٩٩٣م .

١٣٨- الحسانين إسماعيل طمان : " دور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية للطفل فى ج.م.ع " - المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى - المجلد الثانى - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - من ٢٥-٢٨ مارس ١٩٨٩م .

١٣٩- السيد عبد العزيز البهواشى : " تصور مقترح لتنشئة الطفل المصرى فى ضوء النظام العالمى الجديد " - المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى - تنشئته فى ظل نظام عالمى جديد - المجلد الثانى - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - من ١٠-١٣ أبريل - ١٩٩٣م .

١٤٠- إلهام مصطفى عبيد : " من أجل أن تكون الأسرة المصرية بيئة تربوية لطفل ما قبل المدرسة " - المؤتمر السنوى الثانى للطفل المصرى - المجلد الثانى - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - ٢٥-٢٨ مارس ١٩٨٩م .

١٤١- جاد الحق على جاد الحق : " عناية الإسلام بالطفل " - بحث مقدم لمؤتمر حقوق الطفل - كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية - ١٤-١٥ يوليو ١٩٨٨م .

١٤٢- رمزية الغريب : " تربية الطفل فى الست سنوات الأولى " - ندوة الاتجاهات العالمية فى تربية طفل ما قبل المدرسة - القاهرة - نهضة مصر - ١٩٧٩م .

١٤٣- سهير إبراهيم محمد سليم : " تصور تربوى لاستراتيجية متكاملة لتهيئة الإنسان المصرى للتعامل والتفاعل مع البث الإعلامى المباشر الوافد " - المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى - المجلد الثانى - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - ٢٧-٣٠ أبريل ١٩٩١م .

١٤٤- سهير الجيار : " معلمة الرياض - مؤهلها - عملها - تدريبها " - دراسة ميدانية - من بحوث مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل - كلية التربية بالزمالك - جامعة حلوان - ١٩٨٧م .

١٤٥- سهير صبحى العطار - " رؤية سوسيولوجية للرعاية الخلفية للطفل " مؤتمر معاً .. لطفولة مشرفة - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - ٣-٤ أبريل ١٩٩٧م .

١٤٦- سيد خير الله : " ندوة حول العمل مع الأطفال " دور المجتمع فى تنمية القدرة على التفكير الابتكارى لأفراده - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - ١٩٩١م .

١٤٧- عبد البديع قمحاوى : " المستوى الثقافى للأسرة وتأثيره فى تربية الأطفال " - بحث مقدم للحلقة الدراسية الإقليمية والتى بعنوان " القيم التربوية فى ثقافة الطفل " - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - من ٣٠ نوفمبر - ٤ ديسمبر ١٩٨٧ .

١٤٨- عبد التواب يوسف : " الطفولة والقيم " - من بحوث الحلقة الدراسية الإقليمية - بعنوان " القيم التربوية فى ثقافة الطفل " - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - من ٣٠ نوفمبر - ٤ ديسمبر ١٩٨٧.

١٤٩- عبد الرازق حسوم : " طرق حماية المجتمع الإسلامى من الايدلوجيات المقوضة لتعاليم الإسلام " - ورقة مقدمة فى الدورة التدريبية السابعة التى أقامها المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض - تحت عنوان " طرق إحكام الرقابة على وسائل الغزو الفكرى والخلقى " - ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .

١٥٠- فاطمة يوسف القلينى : " أبعاد الإعلان التليفزيونى وأثاره الإيجابية والسلبية على الأطفال " - تحليل مضمون بعض الإعلانات فى مصر - المؤتمر العلمى الثانى لمعهد الدراسات العليا للطفولة - بعنوان أطفال فى خطر - جامعة عين شمس - ٢٦-٢٩ مارس ١٩٩٤م .

١٥١- فاطمة يوسف القلينى : " دور وسائل الإعلام فى تدعيم القيم لدى الطفل المصرى " - المؤتمر السنوى السادس للطفل المصرى - تنشئته فى ظل نظام عالمى جديد - المجلد الثانى - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - من ١٠-١٣ أبريل ١٩٩٣م .

١٥٢- ليلى عبد الستار: " أدوار التعليم قبل المدرسي " - المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري - المجلد الأول - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - من ١٠-١٣ مارس ١٩٩٠م .

١٥٣- محمد أحمد الغنام : " التعليم والإعلام من أجل تربية أفضل للمواطن العربي " - ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين - جـ١ - الرياض - مكتب التربية لدول الخليج العربي - ١٩٨٤م .

١٥٤- مدحت كاظم : " تنمية سلوك الأطفال عن طريق القيم " - من بحوث الحلقة الدراسية الإقليمية والتي بعنوان " القيم التربوية في ثقافة الطفل " - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - من ٣٠ نوفمبر - ٤ ديسمبر ١٩٨٧ .

١٥٥- مراد صالح مراد : " دور الحضانة ودورها في تحقيق الخدمات اللازمة للطفل - المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري - تنشئته ورعايته - المجلد الأول - مركز دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - من ١٠- ١٣ مارس ١٩٩٠م .

١٥٦- مرهان حسين الحلواني : " القيم التي تعكسها المادة الأجنبية لبرامج الأطفال في التليفزيون المصري " - ندوة المركز القومي لثقافة الطفل- المجلد١٠- مصر-وزارة الثقافة - ١٩٩٤م .

١٥٧- نور الدين محمد عبد الجواد : " الإعلام والرسالة التربوية " - وقائع ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين - جـ٢ - ط٢ - الرياض - مكتب التربية لدول الخليج العربي - ١٩٨٦م .

و- المجلس والقرارات

١٥٨- المجلس العربى للطفولة والتنمية : " حلقة رياض الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والمستقبل " - القاهرة - من ٣-٦ يوليو ١٩٨٩م .

١٥٩- مديرية التربية والتعليم:"إدارة رياض الأطفال"- إحصاء العام الدراسى- ١٩٩٧م/١٩٩٨م .

١٦٠- وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم ٢٤ -بتاريخ ٤/٢/١٩٨٨م .

١٦١- وزارة التربية والتعليم : قرار وزارة رقم ١٥٠ - بتاريخ ٤/٧/١٩٨٩ - بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة للمدارس الرسمية والخاصة - مادة ١ ، ٢ .

١٦٢- وزارة التربية والتعليم: نشرة التوجيهات العامة لرياض الأطفال - القاهرة- الإدارة العامة لرياض الأطفال - ١٩٩٧/١٩٩٨.

ثانياً المراجع الأجنبية :

A : Books :

1- *Anastasia. A. Psychological Testing, (New York : Macmillan Publishing Company, 1976).*

2- *Charles, K. Atkins. Effects Of Television Advertisim On Children, (New York : Hill Press, 1987).*

3- *Elizabeth, Puzzles Horch and Others . Young Children's Memory for Televised Stories, Effects Importance Child Development (58), (New York : Hill press, 1987).*

4- *Good, V. Dictionary Of Education, (New York : McGrow, Hill Book, Co., Inc, 1973).*

5- *Graham, Melville. Television Violence And Children, (Lindon : Harder And Stoughton , 1985).*

6- *Harry, N. Rivilin. Encyclopedia of Modern Education, (New York : The Philosophical Library, 1969).*

7- *Helbernan, A. The Kindergarten Teacher, (Boston : D.C. Health Co., 1992).*

8- *Hurlock, E.B. Child Development, (Tokyo : Mc Grow, Hill Co., Kogakusha., Ltd. 5th , ed., 1972).*

9- *Kissinger, Frost. The Young Child And Educative Process, (New York : Holt, Rinehart & Winston press, 1976).*

10- *Kohllerg, L. The Development Of Children's Orientation Toward A moral Order, (Chicago : Rand Macnally, 1972) .*

11- *Lemle, S. Classroom Management, (New York : Harper & Row, 1979).*

12- *Parm Hart, C.L. & Stien, L. The American College Dictionary, (New York : Random House, 1976).*

13- *Rescher, N. Introduction To Value Theory, (New Jersey : Prentice, Hall., Inc., 1977).*

14- *Richard, P. Adler. Children And The faces Of Television "Teaching Voilence", (London : Academic Press, 1987).*

15- Robison, Helen & Sydmey L. Schwartz. Designing Curriculum For Early Childhood, (U.S.A. : Allyn & Bacon, Co., Inc, 1982).

16- Rokeach, M. The Nature Of Human Values And Value System, In Ep. Hollander & R.G. Hunt (Eds) : Current Perspective In Social Psychology, (New York : University Press, 4th, ed., 1970).

17- Shipman, L. Assessment In Primary And Middle Schools, (London : Croom Helm Teaching, 1980).

18- Torrance, E.P. Guiding Creative Talent, (England : Wood Cliffs, Prentice, Hall, 1980).

19- Webb, Rodmen. B. And Robert, R. Sherman. Schooling And Society, (New York: Macmillan Publishing Company, Inc,. 1989).

20- White, Ralph. "Value Analysis" , The Nature And Use Of The Method, (New Jersey: Liberation Press, 1981).

B : Essays And Thesises

21- Smith, Gold & Allys Elaine. "The Relationship Between Television Viewing Behavior And Social Development In Early Childhood", Ph.D Dissertation Abstracts International, Vol, 38, No. 9, 1978.

22- Wilbur, N. And Donald, F. The Process And Effects Of Mass Communication, (Illinoisist : The University Of I Illinois Press, 1977).

23- Adler, F. "The Concept Of Value In Socilogy", American Journal Of Sociology, Vol. 62, No, 3, 1970.

24- Sprafkin, Joyee and Rubinstein, Eli, A. Children's Television Watching Habits And Social Behavior : A fied Correctional Study, Journal of Broadcasting, Vol 23, No.3, Summer, 1979.